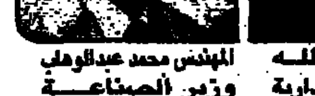
فريق من الوزراء يطلب وضع هيئة الرقابة الادارية تحت الوصاية !

عاطف عبيد — وزير التنمية الادارية
محمود عبدالله — رئيس الرقابة الادارية
المهندس محمد عبدالوهاب — وزير الصناعة

قررت اللجنة العليا للسياسات في اجتماعها الاخير اعدادا تنظيم جديد للاجهزة الرقابية وطبيعة اختصاصها والمهام التي تكلف بها. تقرر تكليف لجنة وزارية برئاسة الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية باعداد هذا التنظيم. وكان قد ساد اتجاه داخل لجنة السياسات خلال المناقشات يطالب بضرورة تقليص دور الاجهزة الرقابية. وان تتولى المراجعة الفنية ووضع الضوابط لمنع حدوث انحرافات وتجاوزات.

كما طالب بعض اعضاء اللجنة العليا للسياسات بوضع الاجهزة الرقابية وخاصة جهاز الرقابة الادارية تحت وصاية الوزراء المختصين. وعلمت « الوفد » ان عدد كبيرا من الوزراء يؤيدون هذا الاتجاه وفي مقدمتهم الدكتور عاطف عبيد والدكتور صلاح حامد وزير المالية والمهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة والدكتور يوسف والي وزير الزراعة والمهندس محسن صدقي وزير الاسكان.

سحب اختصاصات الوزراء من المحافظين



يوسف والي

اصدر الدكتور يوسف والي والمهندس عصام راضي وزيرا الزراعة والري عدة قرارات تقضي بسحب الاختصاصات التي منحها الوزراء الى المحافظين. كان بعض المحافظين قد تجاوزوا الاختصاصات الممنوحة لهم وخالفوا القوانين. قرر الدكتور يوسف والي عدم قيام المحافظين بالتصرف في املاك الدولة الخاصة الا بعد الرجوع الى الادارة العامة لاملاك الدولة. كما اصدر المهندس عصام راضي قرارا يقضي بعدم اختصاص المحافظين في التصرف في اراضي طرح النهر والشئون الخاصة بالري.

بعض الجمعيات الدينية

امال عثمان

تقوم وزارة الشئون الاجتماعية حاليا بمراجعة نشاط الجمعيات الدينية لاعداد تنظيم جديد لها. من المنتظر دمج الجمعيات ذات النشاط المشترك وحل الجمعيات التي تخالف قانون الجمعيات الخاصة وتجرى وزارة الشئون الاجتماعية الآن تعديلات على قانون الجمعيات وستتقدم بها الى مجلس الشعب خلال الدورة البرلمانية القادمة. كما تدرس وزارة الاوقاف امكانية اشرافها على نشاط الجمعيات الدينية بدلا من وزارة الشئون الاجتماعية. وتدرس الوزارة وضع ضوابط لبناء المساجد الاهلية ومنها ضرورة الحصول على ترخيص من وزارة الاوقاف قبل البناء.

تطــــورات خطـــــيرة .. في مجلس الدولــة :

نقل أعضاء المحكمة التأديبية العليا بالاسكندرية الى مقر المجلس بالقاهرة

اصدر المستشار محمد هلال قاسم رئيس مجلس الدولة قرارا بنقل المستشار عزيز بشاى نائب رئيس المجلس ورئيس المحكمة التاديبية العليا بالاسكندرية الى قسم التشريع بالمجلس. كما اصدر رئيس مجلس الدولة قرارا بنقل المستشارين فؤاد رجب وكيل مجلس الدولة وفكرى خليل عضوى هيئة المحكمة التاديبية بالاسكندرية الى هيئة المفوضين بالمجلس. من المنتظر تشكيل هيئة جديدة للمحكمة قبل بداية العام القضائي الجديد في شهر اكتوبر القادم. وعلمت « الوفد » ان سبب قرار نقل المستشار عزيز بشاى لا يرجع الى الاحكام التي اصدرتها المحكمة التاديبية العليا بادانة بعض كبار المسئولين واحالتهم الى المعاش. ومنهم حسين امين رئيس مصلحة الجمارك. وكانت المحكمة الادارية العليا قد ايدت الاحكام واصبحت نهائية ولا يجوز الطعن فيها. وعلمت « الوفد » ايضا ان سبب نقل المستشار عزيز بشاى قد يرجع الى المذكرة شديدة اللهجة التي وجهها الى رئيس مجلس الدولة. واعترض فيها على نقل المستشار الدكتور احمد جمعة عضو هيئة المحكمة التاديبية العليا بالاسكندرية قبيل انتهاء العام القضائي بالمخالفة للتقاليد المتبعة في مجلس الدولة. كما راى المستشار محمد هلال قاسم ان المستشار عزيز بشاى وراء الاخبار التي نشرتها الصحف وتناولت هذا الموضوع مما يخالف تعليمات رئيس مجلس الدولة التي تقضي بانه والامين العام المجلس المصرح لهما بالادلاء تصريحات الى الصحف.



الوفد
١٢ صفحة — ١٠ قروش




شركات توظيف الأموال بنوك بلا رقابة (ص ٦)

(ص ٦)

حتى لا يضيع منا طوق النجاة الأخير

بقلم : مصطفى شردى

من حقنا ان نتمسك بشعار الطهارة. ومن واجبنا ان نكافح، وان نستميت، حتى نحول هذا الشعار إلى واقع، وإلى حقيقة، وإلى قاعدة اساسية راسخة، يستحيل تجاوزها في المستقبل. وهذا موقف وطني صحيح. وهذا وفاء لمصر. وهذا جهاد في سبيل الله والوطن. وهذا انقاذ للامة من محنة هائلة. لان بعض الامم عندما تعجز عن التطهر بالديمقراطية، فانها تبتلى بمن يقترحون عليها ان تغتسل بالدم. ونحن لا نريد للوطن مثل هذا اليوم الاسود. فهذه مصر الغالية. هذه مصر الطيبة. هذه مصر الامة. وامنها مسئولية تحيط برقابنا جميعا. واستقرارها هو طوق نجاتها الوحيد. فاذا وقفنا في مواجهة الانحراف، واذا احتشدنا لضرب الفساد، واذا تكاتفنا لتحرير المجتمع من جيوب العفن، واذا حرصنا على الانتصار في هذه الحرب بالحرية، وباسلحة الديموقراطية، وبسيف القانون والقضاء العادل وحده، فهذا هو ضمان امن مصر، وهذه هي قاعدة استقرارها، حتى لا يقف في الساحة من يقول، ان الفساد اصبحت له قلاعا، وان الانحراف يحتمي وراء حصون، وان العفن صارت له مؤسسات، وان الامر على هذه الصورة يستعصى على الاصلاح بالكلمة، وتتراجع امامه الديموقراطية، وتعجز سلطات العدالة والقانون، واذا وصل الراى العام المصرى إلى هذا الاقتناع، فهذه كارثة مروعة لا يعلم مداها إلا الله.

●●●

لهذا يتشبث المصريون جميعا، او الغالبية العظمى منهم، بشعار الطهارة. ويرون من حقهم طرح تساؤلات كثيرة تندلع بين الناس كالنار. ان ابناء مصر يتساءلون، مثلا، عن اسباب ذلك الصمت، والبطء، والغموض، الذى يلف بعض القضايا الهامة، ذات الطابع العام، والذى يبدو وكانه يستهدف تجميدها، او تحنيطها، او تعليق امور تحتاج إلى تحرك سريع، وإلى شرح وايضاح.

وعلى سبيل المثال، فان بدء التحقيق مع الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق، صادف ارتياحا نسبيا لدى الجماهير، التى تريد ان تعرف الحقائق، وان تتاكد من صحة الاتهامات المطروحة، او تسمع نفيا قاطعا لها. فقد ظل الوزير على مقعده الحكومي طويلا طويلا، على الرغم من الاتهامات الجسيمة التى كانت تصوب إليه من كل اتجاه. وكانت النتيجة ان الوزير الجريح ورط نفسه وحكومته وحزبه، وورط مصر كلها، في قرارات يناير التى اصابت البلد بنكبة اقتصادية جديدة، حتى جاء حكم محكمة القيم ليحسم الامر، ويخرج الجميع من مازق معقد. فتحت مظلة حكم المحكمة امكن إبعاد الوزير، ولكن بقيت قراراته كالخناجر المغروسة في الوضع الاقتصادى، والكل يرفض الاقتراب منها، والكل يؤكد انه لا شان له بها، وانها قرارات لقيطة، بلا اب او ام، حتى الوزير الذى اصدرها، يؤكد انها ليست من بنات افكاره!

(البقية ص ١١)

القضاء الادارى ينظر دعوى تطالب الحكومة بتحصيل ٥ر١ مليار جنيه ضرائب مستحقة على تجار العملة

كتب ـ مصطفى خالد :

تنظر محكمة القضاء الادارى دعوى تطالب الحكومة بتحصيل مليار ونصف مليار جنيه ضرائب مستحقة على سماسرة العملة لاتجارهم في ٣٫٥ مليار جنيه منذ عام ١٩٧٥ حتى العام الماضى. وكشفت الدعوى ان الحكومة تقاعست عن تحصيل هذه الضرائب.

من المنتظر ان يحدد المستشار الدكتور عبد المنعم جيرة رئيس محكمة القضاء الادارى جلسة عاجلة لنظر الدعوى بعد ان ادان حكم المحكمة العليا للقيم سماسرة العملة. وكانت وزارة الاقتصاد قد تلقت عدة انذارات من بعض المواطنين الذين طالبوا بتحصيل مستحقات الدولة من سماسرة العملة تنفيذا للقانون رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨١ بشان الضرائب على الدخل. ويقضى القانون « بالزام الحكومة بتحصيل الضرائب على الارباح التجارية والصناعية من الانشطة التجارية والصناعية وان تسرى الضريبة على العمليات التى يقوم فيها السماسرة والوكلاء بالعمولة .. وبصفة عامة كل ربح يحققه اى شخص على سبيل

(البقية ص ١١)

ليبيا تذيع اخبارا عن مصر حدثت منذ ٢٠ عاما !!

اذاع راديو ليبيا في الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين الماضى خبرا يقول : « جرد النظام المصرى حملة بربرية قوامها ١٠٠٠ من جنود الامن المركزى وهاجموا قرية صغيرة بمحافظة الجيزة وفتشوا منازلها واعتدوا على سكانها . »

و « الوفد » تؤكد ان خبر راديو ليبيا صحيح تماما ولكنه حدث منذ ٢٠ عاما في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عندما هاجمت حملة بربرية ضخمة قرية كرداسة واعتدت على اهلها.

٤٥ مخبزا في القاهرة لبيع الرغيف المميز

ناجى شتلة

طبقت وزارة التموين تجربة الرغيف المميز في ٤٥ مخبزا بالقاهرة كمرحلة اولى. تقع المخابز في احياء الزمالك وجاردن سيتى والمهندسين ومصر الجديدة والعجوزة والمعادى. يباع الرغيف المميز بخمسة قروش. كان الدكتور ناجى شتلة وزير التموين قد قرر بيع جوال الدقيق لهذه المخابز بسعر ١٨ جنيها بدلا من ٩ جنيهات. وتركت وزارة التموين للمخابز حرية تحديد سعر الرغيف والكمية المنتجة بدون تدخل منها. من المقرر تعميم تجربة الرغيف المميز على ٥٠ ٪ من مخابز القاهرة الكبرى قبل انتهاء العام الحالى تمهيدا لانتقالها الى بقية المحافظات.

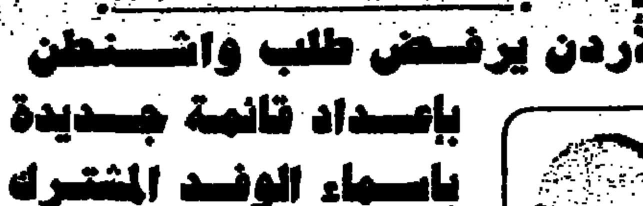
[اقرأ ص ٦]

اجتماعات لجان الوفد في الأسبوع القادم

تواصل لجان الوفد المتخصصة اجتماعاتها في الاسبوع القادم. تعقد لجنة الدفاع والامن القومي برئاسة اللواء عبد المنعم حسين اجتماعا في الساعة السابعة من مساء يوم السبت القادم. وفي نفس الوقت تعقد لجنة الشباب برئاسة حسين عزت اجتماعها. وتعقد لجنة النقل والمواصلات برئاسة الدكتور محمد السيد الغمرى اجتماعا في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء القادم. وتعقد لجنة شئون السودان برئاسة المهندس عبد الخالق الشناوى اجتماعا في الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء القادم. وفي نفس الوقت تعقد لجنة الثقافة برئاسة عدلى المولد اجتماعها. تعقد الاجتماعات بمقر الحزب في ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بجوار حديقة دار العلوم في حى المنيرة.

تصدع مباني عيادة القباري بالاسكندرية

تصدعت يوم الاثنين الماضى مبانى عيادة القبارى التابعة لمديرية الصحة بالاسكندرية. امر الدكتور صبرى زكى وزير الصحة باخلاء العيادة فورا. من المرضى والاطباء والممرضات وجميع العاملين. كان فوزى معاذ محافظ الاسكندرية قد تولى الاشراف على بناء هذه العيادة وافتتحها منذ عامين!



الأردن يرفض طلب واشنطن باعداد قائمة جديدة باسماء الوفد المشترك

الملك حسين

اكدت مصادر دبلوماسية « للوفد » ان الولايات المتحدة الامريكية طلبت من الاردن تقديم قائمة جديدة لاعضاء الجانب الفلسطيني في الوفد المشترك. كانت اسرائيل قد رفضت الشخصيات التى تضمنتها القائمة التى تقدمت بها الاردن.

واكدت المصادر الدبلوماسية ان اعتراض اسرائيل على قائمة الوفد المشترك ادى الى تاجيل زيارة روبرت مورفى المبعوث الامريكي في الشرق الاوسط الى عمان. كان من المقرر ان يبدأ مورفي زيارته الى العاصمة الاردنية يوم ٢٦ يوليو الماضى ولم يتحدد حتى الآن موعد الزيارة. وعلمت « الوفد » ان المملكة الاردنية رفضت الطلب الامريكي باعداد قائمة جديدة. وكان الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس حسنى مبارك للشئون السياسية قد نقل الى الملك حسين عاهل الاردن رسالة من الرئيس مبارك. وعقد الدكتور الباز خلال زيارته الاخيرة للاردن عدة لقاءات مع بعض القيادات الفلسطينية وتناولت اللقاءات مباحثات الوفد المشترك ووجهة النظر الامريكية التى ابلغتها واشنطن الى كمال حسن على رئيس الوزراء خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية.

الليلة افتتاح مقر لجنة الوفد في الاسكندرية

يفتتح في الساعة السابعة من مساء اليوم « الخميس » مقر لجنة الوفد العامة بالاسكندرية في ٣٩ شارع النبى دانيال بالدور الاول. وتبدا خلال الاسبوع القادم ندوات الوفد في الاسكندرية يفتتح الندوات ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد بندوة عن الديمقراطية.

ابراهيم فرج

وفد قضائي يسافر لالمانيا لانقاذ قضية هضبة الأهرام

علمت « الوفد » ان المستشار ممدوح عطية وزير العدل سافر الى المانيا الغربية في الاسبوع الماضى على رأس وفد قضائى مصرى. سيلتقى الوفد بالمحامين الالمان الذين وكلتهم الحكومة المصرية للدفاع عنها في قضية فسخ عقد استغلال هضبة الاهرام. كانت القضية قد شهدت تطورا خطيرا عندما تقدم الجانب الاجنبي بدفع دحض به الدفع المصرى. استند دفع الجانب الاجنبى الى فتوى من رئيس مجلس الدولة الاسبق باختصاص مركز التحكيم الدولى في واشنطن وفروعه بنظر التحكيم. وكانت مصر قد دفعت بعدم اختصاص المركز. تطلب الشركة الاجنبية ١٨ مليون دولار من مصر تعويضا عن الغاء مشروع استغلال هضبة الاهرام.

محام مصرى يدافع عن شركة فرنسية في نزاعها مع مصر

دافع محام مصرى عن شركة جى. تى. ام الفرنسية في نزاعها ضد الحكومة المصرية حول مناقصة انشاء محطة كهرباء اسوان رقم « ٢ ». طلبت هيئة الدفاع عن مصر التى تضم وفدا من ادارة قضايا الحكومة استدعاء الدكتور حسن بغدادى الوزير السابق والاستماع الى رايه في مدى سلامة الدفع القانونى الذى ابدته مصر. ودحضه المحامى المصرى. وكان النزاع قد نشب بين الشركة الفرنسية والحكومة المصرية بسبب اختلاف وجهات نظرهما حول المواصفات الطبيعية لنهر النيل. وبنود الاتفاقية التنفيذية لمشروع محطة الكهرباء. اختلف الجانبان حول المساكن الملحقة بالمشروع. اصرت الحكومة المصرية على اقامة مساكن دائمة بالخرسانة المسلحة. وادعت الشركة الفرنسية كذبا ان المساكن مؤقتة للعمال. وستقيمها بالخشب لهدمها فور انتهاء بناء المحطة. كما طلبت الشركة ٢٦ مليون جنيه تعويضا لاكتشافها ان عمق نهر النيل يصل الى ١٠

(البقية ص ١١)

بعد غد « السبت » .. محكمة القيم تبحث منع «عداس» من مغادرة البلاد

تنظر محكمة القيم بعد غد « السبت » طلب المدعى العام الاشتراكى بمنع المليونير محمد جميل عداس صاحب شركات عداس الصناعية والتجارية ببورسعيد من مغادرة البلاد.

كان عداس قد توقف عن سداد ٢٠ مليون دولار و ٢ مليون جنيه الى البنك الاهلى المصرى وباع شركاته التى رهنها البنك لسداد ديونه. ولم تسدد حصيلة البيع كافة الديون.

وتقدم عداس ببلاغ الى المستشار عبد القادر احمد على المدعى العام الاشتراكى يشكو فيه « من الاجراءات التعسفية » التى اتخذها البنك الاهلى برهن شركاته سدادا لمديونيته التى تفاقمت بصورة ملحوظة ثم بيع هذه الشركات وقال عداس في التحقيقات ان سبب الازمة التى يعيشها هو الاجراءات الاقتصادية التى اتخذتها الحكومة في السنوات الاخيرة .. وكشف مدير الشئون القانونية بالبنك الاهلى ومديرو التمويل والاستثمار ان عداس توقف عن سداد مديونياته واضطرت وزارة الداخلية الى مخاطبة البنك. لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد المليونير السعودى لادراج اسمه ضمن قوائم الممنوعين من السفر وقام البنك باتخاذ الاجراءات القانونية ضد السعودى وقال المدعى في طلبه للمحكمة ان المليونير السعودى الحق ابلغ الضرر باموال البنك عندما توقف عن سداد مديونيته الكبيرة وان هذا الضرر يؤثر على مصالح المجتمع الاقتصادية مما يجدر معه منعه من مغادرة البلاد.

اول دعوى ضد قرار إزالة ملصقات السيارات

تنظر محكمة القضاء الادارى يوم الثلاثاء القادم دعوى اقامها مواطنان احدهما مسلم والآخر مسيحى ضد قرار ازالة الملصقات من السيارات. قال المواطنان في اول دعوى ضد القرار ان القرار يخالف الدستور الذى يقر الحرية الشخصية للمواطنين. كما انه يعتبر اعتداء على حقوق وحريات المواطنين في سياراتهم. طالبت الدعوى التى تنظرها المحكمة برئاسة المستشار الدكتور عبد المنعم جيرة وامانة سر رضا هاشم بوقف القرار بصفة عاجلة.

٧ اغسطس تسليم التذاكر والجوازات لأعضاء بعثة الحج

تقرر تسليم جوازات السفر وتذاكر الطائرة الى اعضاء بعثة الحج لحزب الوفد يوم الاربعاء القادم الموافق ٧ اغسطس. يتم الاستلام من المقر العام للحزب في ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بجوار حديقة دار العلوم بحى المنيرة.

البقية ص ١١)

مستشار بمحكمة جنايات أسيوط يطلق الرصاص على طفل !

اطلق مستشار بمحكمة جنايات اسيوط الرصاص على طفل يبلغ من العمر ١٢ عاما ويعمل في قمينة طوب تقع بجوار منزل المستشار في مركز ابوقرقاص بالمنيا. اصيب الطفل قاسم عبد العزيز حنفى في جنبه وظهره واسرع كبار رجال الشرطة الى مكان الحادث وتم نقل الطفل الى المستشفى لاسعافه. كشفت تحريات ضباط مديرية امن المنيا ان شقيقة الطفل كانت تعمل شغالة في منزل المستشار منذ سبتمبر ١٩٨٤ وطلب الطفل من شقيقته ان تترك عملها في المنزل فاتهمهما المستشار بالسرقة. كما طلب المستشار من الطفل ان ينهى عمله في القمينة ويغادرها فورا. ورفض الطفل فاطلق عليه المستشار عدة اعيرة نارية. تولى المحامى العام بالمنيا التحقيق. وامر بالتحفظ على المسدس. وكلف الطبيب الشرعى بفحص السلاح والطفل.



نبضات

إذا بحثنا فى مصر عن مؤسسات الاستقرار . وهى التى تستقل بارادتها عن مؤسسة الرئاسة . فسنجدها اولا فى السلطة القضائية المستقلة . ونعترف بان قانونها الحالى قد حاقق لها اغلب ما كنا نتمناه . يبقى لنا مطلبان . اولهما استقلالها التام بميزانية تضعها هى تكون . مواردها من رسوم المحاكم التى تستقل هى بتحديدها . وبالتالى يكون لها تحديد جداول المرتبات وقواعد الترقيات . فلا تخضع فى ذلك لسلطة اخرى . وبالتالى تكون بمنأى عن المساومات والضغوط .

يتحقق الاستقرار كذلك بوجود برلمان يدين اعضاؤه بولائهم للشعب الذى اختارهم بواسطة انتخابات حرة نزيهة . فيستطيع مراقبة ومحاسبة الحكومة . ويستطيع الصمود فى وجه الحاكم إذا جمح او طغى او تجبر .

ديوان المحاسبة يستطيع ان يقوم بدور فى الاستقرار المنشود . وذلك إذا تمتع باستقلال كامل يكفل له مراقبة الانفاق العام وابلاغ سلطات التحقيق باى جريمة او خطأ يكتشفه . ولا يكون هذا الاستقلال إلا بانتخاب رئيس هذا الجهاز بالاقتراع السرى بواسطة مجلس الشعب . ويقدم فى نهاية كل عام تقريرا عن نشاطه . ويكون لمجلس الشعب سحب الثقة به لو اخل بواجباته او تقاعس عن ادائها .

نقترح كذلك انشاء مجلس للامن القومى ينص عليه فى الدستور . ويتكون من عدد محدود وليكن عشرين عضوا ينتخبهم الشعب لمدى الحياة . يلتزم رئيس الجمهورية بان يعرض عليه السياسات والقوانين والقرارات الهامة . فإن خالفها فعليه ان يعلن للرأى العام رأى هذا المجلس ويعلن كذلك اسباب ومبررات عدم الاخذ بها .

واكرر : إن مصر فى حاجة ماسة إلى الاستقرار . فهو مفتاح الانتاج والتقدم والازدهار .

د . نعمان جمعة

١٠ آلاف جنيه تعويضا لمعتقل اشترك فى جنازة النحاس

أصدرت دائرة التعويضات بمحكمة جنوب القاهرة حكما يقضى بإلزام وزير الداخلية بدفع عشرة آلاف جنيه تعويضا للمواطن على السيد على شابون . عما اصابه من اضرار مادية وادبية خلال فترة اعتقاله بين اغسطس ١٩٦٥ ونوفمبر ١٩٦٧ . لمشاركته فى تشييع جنازة الزعيم مصطفى النحاس .

وقالت المحكمة فى حيثيات الحكم ان المواطن اعتقل قرابة ٢٨ شهرا دون تحقيق او محاكمة . وحرم من المأكل والمشرب والنوم المناسب له . مما الحق به شخصيا وبعائلته اضرارا جسيمة .

بلاغ جديد ضد سيد متولى من ٣٠٠ مواطن ببورسعيد

قدم اتحاد ملاك مجمع السلام ببورسعيد . الذى يمثل ٣٠٠ ساكن . بلاغا جديدا الى المحامى العام . ضد سيد متولى رئيس مجلس إدارة شركة الخليج الجديدة للانشاء والتعمير . ورجل الأعمال البورسعيدى . للمخالفات الجسيمة التى يرتكبها .

قال السكان فى بلاغهم ان سيد متولى بعد ان اهتز مركزه المالى . قام باستخراج تصاريح بناء غير قانونية . يقوم بمقتضاها باستغلال الفراغات الموجودة بين مكاتب وشقق مجمع السلام . والتى تعتبر المنفذ الطبيعى للتهوية والاضاءة . وبيعها كمخازن ومحلات يصل سعر كل منها الى ٤٠ الف جنيه . رغم ان هذه الفراغات هى جزء من الملكية المشتركة لجميع الملاك بنص عقد البيع .

وقال الملاك انهم تقدموا باكثر من شكوى للمسئولين فى حى شرق لوقف عملية البناء . ولكن تبين ان المسئولين فيه يعملون بالتواطؤ معه . وطالب الملاك فى بلاغهم بسرعة اتخاذ الاجراءات لوقف البناء ومحاسبة سيد متولى والمسئولين فى تنظيم حى شرق .

شركات الاستثمار لم تحقق سوى ٨ ٪ من صادراتها !

اوضحت إحدى الدراسات التى اجرتها الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة . ان عدد المشروعات الاستثمارية التى بدأت الانتاج حتى نهاية ١٩٨٣ . بلغ ٢٨٦ مشروعا . منها ٢٤٨ مشروعا صناعيا و ٣٨ مشروعا زراعيا . وبلغ عدد المشروعات التى قدمت ميزانياتها ٢١٥ مشروعا . منها ١٤٨ كان من المقرر - طبقا لدراسات الجدوى الخاصة بها . ان تصدر ٢٤ ٪ من انتاجها اى مايعادل ١٨٤ مليون جنيه . إلا انه تبين من ميزانياتها ان ٣١ شركة فقط قامت بتصدير ٨ ٪ من المستهدف تصديره .

اكدت الدراسة ان من اهم اسباب انخفاض نسبة التصدير لهذه المشروعات . الظروف السياسية فى العلاقات بين مصر والدول العربية التى تعتبر السوق الطبيعية للمنتجات المصرية . وزيادة الاستهلاك المحلى . ومبالغة بعض الشركات فى تقدير امكانيات التصدير دون موافقة الهيئة .

الفئران تهاجم المزروعات بالمنيا ! !

اعلن المهندس عادل عونى مدير مكافحة الآفات بمديرية الزراعة بالمنيا . بانه بدأت حملة لمكافحة انتشار الفئران . وذلك باستعمال فوسفيد الزنك سريع الفاعلية . وذلك لخفض بعد ان زاد عدد الفئران التى تهاجم المزروعات فى المحافظة .

تبلغ جملة المبيدات المستخدمة فى الحملة ٥٤٨ طنا وزعت على مراكز المحافظة المختلفة . والاصلاح الزراعى وطلب اللواء صلاح الدين ابراهيم محافظ المنيا تعاون كافة الاجهزة لبحث ووقف انتشار بؤرات الفئران . وطالب اجهزة الرى بالتصرف فى الاتربة الناتجة عن تطهير الترع والمصارف والتى تعتبر اهم اوكار ومأوى الفئران

مخيون يمثل « القضية » فتصبح حقيقة !

احتكت سيارة رائد شرطة فى قسم السيدة زينب . بسيارة الفنان عبد العزيز مخيون امام منزله فى شارع شمبليون . ونتجت عن الاحتكاك تلفيات بالسيارتين قدرت بنحو ٨٠ جنيها .

قام ضابط الشرطة ووالده واخوته بالاعتداء على الفنان بالسب والضرب . وهدده الضابط وطلب منه تسليمه تحقيق شخصيته ورخصته . وانتقلوا جميعا الى نقطة شرطة التحرير . حيث امضى الفنان ساعة ونصفا محتجزا . ثم طلب ترحيله الى قسم قصر النيل . حيث امضى ليلته ولم يسمح له بالخروج إلا صباحا .

وبعد ساعتين أعيد مرة اخرى الى القسم تحت الحراسة . حيث قام بالتحقيق معه طارق عبد الباقى وكيل النيابة الذى امر بالافراج عنه . ويقوم مخيون الآن بدور فى سهرة بعنوان « القضية » تصور فى ستوديوهات التليفزيون مع جورج سيدهم . ويقوم فيها بدور شاب يصطدم مع شرطى للاشتباه بانه يحمل جنيها مزيفا . اعترضت الرقابة على نهاية التمثيلية لانها تبرز سوء معاملة الشرطة للمواطنين . وتم تغييرها بان يأتى ضابط ويعتذر للشاب عن سلوك الشرطى معه !!

المشير أبو غزالة يبحث التجاوزات فى استلام ارض مطار سيدى كرير وأندية الضباط بالاسكندرية

امر المشير عبد الحليم ابو غزاله نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربى بارسال اللواء محمد فؤاد لبيب مساعد وزير الحربية لبحث شكاوى سكان منطقة سيدى كرير الخاصة بالتجاوزات التى حدثت خلال عملية استلام الاراضى الخاصة بانشاء مطار سيدى كرير وانديه الضباط . كانت لجنة الاستلام قد تجاوزت المنطقة المحددة بمعرفة هيئة المساحة بحوالى ٢٠٠ متر بطول كيلو متر وتضم مجموعة من المساكن والاستراحات الخاصة بالنقابات وشركات القطاع العام . وقام المسئولون بالشرطة العسكرية بوضع الاسلاك الشائكة حولها . ومنع الدخول والخروج منها على الرغم من استغاثة الاهالى ومحاولات اقناع قائد المنطقة العسكرية الشمالية بانها خارج المساحة المقررة . عقد اللواء فؤاد لبيب اجتماعا مع ممثلى سكان المنطقة واصدر تعليماته بفتح منافذ فى سور الاسلاك الشائكة لخروج ودخول سكان الفيلات مع استمرار الوضع على ما هو عليه لحين صدور حكم القضاء - وكان الاهالى قد قاموا برفع اكثر من ٢٠ دعوى مستعجلة امام القضاء لوقف عملية الاستيلاء على المساحة الزائدة عن الارض الممنوحة لوزارة الدفاع - وكان محافظ الاسكندرية فوزى معاذ قد اصدر تعليماته الى جهاز حماية املاك الدولة بتسجيل الملكية الخاصة لسكان هذه المنطقة الواقعة من الكيلو ٢٩ الى الكيلو ٣٤ . وتم تحصيل مبلغ جنيهين و ٢٥ قرشا عن كل متر من هذه الاراضى . التى تبلغ مساحتها حوالى ٦ مليون متر . ويعلم المحافظ ان هذه الارض منزوعة ملكيتها . ومخصصة لوزارة الدفاع منذ عام ٨٧ اى قبل انشاء جهاز حماية املاك الدولة . ادى هذا التصرف الى اعطاء اهالى المنطقة من الاعراب حقا قانونيا تجاه وزارة الدفاع والدولة .



●○●○●○●○●○

قانون اسرائيلى يحظر الاجتماع مع فلسطينيين

اصدرت السلطات الاسرائيلية قانونا جديدا يحظر على اى اسرائيلى . الاجتماع مع اية شخصية فلسطينية من اعضاء منظمة التحرير . يقضى القانون بحبس المخالف لمدة ثلاث سنوات مهما كانت المبررات . وتشير الانباء الواردة من الاراضى العربية المحتلة . ان هناك ٢٠ شخصية اكاديمية يهودية . ستقوم بزيارة الى تونس قريبا . والاجتماع مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية . لتحدى السلطات الاسرائيلية

حبس محامية ٦ اشهر مع الشغل بتهمة القذف فى حق مطلقها المحامى !

تقدمت ع . ا المحامية . وهى مطلقة محام كبير . بشكوى الى النائب العام . تتضرر فيها من تصرفات النيابة الجزئية معها . عند التحقيق فى بلاغ قدمته ضد مطلقها . وسردت المحامية تفاصيل شكواها . وفجأة - وبدون مبرر - عرضت الى الخوض فى امور لاتمت بصلة الى شكواها . ووصفت مطلقها بانه بعيد ان يكون محاميا ونسبت اليه مايسىء الى شخصه وسمعته .

اقام مطلقها دعوى جنحة مباشرة . نظرت امام محكمة الازبكية برئاسة القاضى ناجى ضياء الدين شبانه . فاصدر حكمه بحبس المحامية ستة اشهر مع الشغل والكفالة ١٠٠ جنيه . وبالزامها بتعويض قدره ٥١ جنيها . استأنفت المحامية الحكم !!

الطعن فى صحة الانتخابات فى نقابة التجاريين

رفع مصطفى ابراهيم عبد الرحمن نائب وزير المالية . دعوى مستعجلة امام محكمة القضاء الادارى . للطعن فى نتيجة انتخابات الاعضاء المكملين لمجلس النقابة العامة للتجاريين . والتجديد النصفى لاعضاء مجالس الشعب والنقابات الفرعية . والتى جرت يوم ١١ يوليو الماضى .

وارسل نائب الوزير وستة من المرشحين إعلانا قضائيا الى كل من نقيب التجاريين . ومحمد صبرى الخولى رئيس لجنة الاشراف العامة على الانتخابات . بوقف اعلان نتيجة الانتخابات والتحفظ على الاوراق الخاصة بها . تمهيدا لالغاء العملية الانتخابية كلها .

وقال الاعلان إن الانتخابات قد شابها كثير من المخالفات غير القانونية التى تجعلها باطلة من اساسها ومنعدمة الاثر قانونا . ومن بينها :

● عدم رفع اسماء المتنازلين من المرشحين من كشوف الترشيح حتى انعقاد الجمعية العمومية ومنهم الدكتور حسين عطا . وصلاح الدين ندا . واحسان احمد زكى . مما ترتب عليه بطلان وتشتيت اصوات الناخبين .

● إدلاء بعض الاعضاء لصوته باسماء آخرين . مثل عادل عبد الرؤوف خليل وادلى بصوته باسم اسحق رزق !

رأى البلد

التعبير عن بعض المتمسكين . الذين ينظرون بسخرية الى الحريات وحقوق الانسان . نقول لهم ان ترسيخ الديموقراطية فى مصر . والعمل على استقرارها ونموها . واجب اسلامى على كل المطالبين بتطبيق الشريعة الاسلامية . فهذا لن نسمح بالعودة الى الديكتاتورية مرة اخرى . حكم الاستبداد هو العدو الاول للاسلام . انظروا الى احداث التاريخ لتتأكدوا من ذلك . التيار الاسلامى لم يضرب ابدا فى ظل الحريات وإنما فى ظل البطش والإرهاب . لا فرق فى ذلك بين نظام يمينى او آخر يسارى . مصطفى كمال سفاح تركيا قام بتحويل دولته الى العلمانية بالقهر وسفك الدماء .. كانت من قبل عاصمة الخلافة الاسلامية .. والعالم واليمن الجنوبية تحولت الى الشيوعية بالحديد والنار .

وإذا نظرنا الى تاريخ مصر خاصة . نجد ان البطش بالاخوان المسلمين والقوى الاسلامية الاخرى تم فى ظل الاحكام العرفية والحكومات الديكتاتورية .. خير شاهد على ذلك مذابح ١٩٤٨ و١٩٥٤ و١٩٦٥ . وإجراءات سبتمبر سنة ١٩٨١ . وانتهاكات حقوق الانسان التى وقعت بعد إعلان حالة الطوارىء فى اكتوبر سنة ١٩٨١ .

وبلاء الديكتاتورية لا يقتصر على البطش بالمتدينين فقط .. إنه يصيب الدين فى صميمه .. فى ظله يكثر علماء السوء الذين يفتون بما يرضى الحاكم .. فى ظل الاستبداد ينسحب الاسلام من ميادين الحياة الاساسية .. لا يسمح له بالخوض فى القضايا الكبرى .. يظل يدور فى دائرة صغيرة ضيقة تتناول جزئيات الدين وفروعه الثانوية .. لا مانع من الارتداد الى الماضى والحديث عن امجاد الاجداد .. كل هذا لا يضر الحاكم المستبد فى شىء .

وفى ظل الاستبداد تظهر رؤوس الفكر المتطرفة .. من اهمها تكفير المجتمع والعمل على هدم النظام كله .. تجد من يكتفى بشكليات الدين فى حياته الخاصة كالجلباب وإطلاق اللحية .. الطاغية لا يسمح باكثر من هذا .. ممنوع الاخذ بجوهر الدين وحقائقه الاساسية .

إهداء من حسن عزت إلى جيهان السادات !

● قائد السرب حسن عزت . احد الضباط الاحرار . والذى يقيم فى ايطاليا . منذ اختلافه مع اعضاء مجلس قيادة الثورة . بعد حركة يوليو ١٩٥٢ .. اصدرت له إحدى دور النشر الانجليزية . كتابا بعنوان : « قصتى مع العمالقة والاقزام السبعة وثامنهم هيكل » . وارسل حسن عزت . يوم « السبت » الماضى . ١٢ نسخة من كتابه مع ابن شقيقه . الذى وصل الى مطار القاهرة . على الطائرة القادمة من ميلانو . وتصادف وجود « العصفورة » بالمطار . فى جولة تفتيش مفاجئة ! . وشاهدت « العصفورة » عملية مصادرة لنسخ الكتاب . وشعرت بجاستها العاشرة . انها امام صيد صحفى يستحق المخاطرة .. وتسللت « العصفورة » بخفتها بعد ان ارتدت ملابس تنكرية . على طريقة برنامج الكاميرا الخفية . واكتشفت « العصفورة » . ان حسن عزت . ارسل إحدى نسخ كتابه . الى جيهان السادات ارملة الرئيس الراحل انور السادات . والنسخة الثانية الى عبدالحليم رمضان المحامى . والثالثة الى صلاح منتصر . وباقى النسخ . لشخصيات اخرى غير عامة . مثل الناشرين المصريين . وقرأت « العصفورة » . على غلاف كل نسخة . اهداء كتبه حسن عزت الى المهدى اليه الكتاب . وتنقل « العصفورة » حرفيا . الاهداء الذى كتبه قائد السرب الى ارملة الرئيس الراحل انور السادات . قال حسن عزت :

« الى جيهان السادات :

« انت تعلمين مدى تقديرى واحترامى لك . منذ عرفتك . وعمرك ١٥ عاما . رأيى فيك لم يتغير . وانت صغيرة . وانت رئيسة الجمهورية . إلا ان صورتك اهتزت بعد معرفتى بحكاية منزل ميت ابو الكوم . واتصلت بك مرة واثنتين منذ حوالى ٦ شهور . راجيا منك . تصحيح موقف بنات السادات . خصوصا اننى المجرم والضحية . وكنت مخلب القط الذى استخدمنى السادات . لخراب بيت هذه العائلة . وتشتيت هؤلاء البنات المساكين . ومواجهتهن الفقر والحاجة . وكل ماطلبه منك . ان تصححى الموقف . فلو صح ان المرحوم انور خدعهن . تحت حبه الاعمى لك . فلا اقل من انك تخطين هذه الخطوة . نحو الله سبحانه وتعالى . وتتصرفين بما يرضيهن . وليس بيت ميت ابو الكوم . الذى يجعلك ثرية او يفقرك . ولكن الله هو الذى يغنيك بالحق والشرف .. » ورأت « العصفورة » الاكتفاء بنشر الاهداء الى جيهان السادات . فقد تعمل بما كتبه اليها حسن عزت . اما الاهداء الى عبدالحليم رمضان فهو يكشف عن معلومات هامة جدا عن انور السادات . قبل حركة يوليو ١٩٥٢ . وصلته بالملك الراحل فاروق . وحركة الضباط الاحرار . بالمناسبة . حسن عزت كان صديقا حميما للسادات . منذ اوائل الاربعينات . كما ان زوجة حسن عزت . بنت عم جيهان السادات . وكتاب « قصتى مع العمالقة والاقزام السبعة وثامنهم هيكل » . يكشف عن حقائق مذهلة تنشر لأول مرة ! .

« المحجوب » يرفض طلب « السعيد »

● الدكتور رفعت المحجوب « الكبير » رئيس مجلس الشعب .. رفض السماح للدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . بالاطلاع على الطلب الذى تقدم به المستشار عبدالقادر احمد على المدعى العام الاشتراكى . لرفع الحصانة البرلمانية عن الوزير السابق . يتضمن طلب المدعى الاشتراكى . الاتهامات التى وجهها المدعى الاشتراكى . الى الدكتور مصطفى السعيد . طلب المحجوب « الكبير » . من الوزير السابق . ان يطلب من جهاز المدعى الاشتراكى . معرفة الاتهامات الموجهة اليه .

حالة ميئوس منها

● شاكر عبدالسلام سكرتير عام محافظة الاسكندرية .. فشلت جهوده فى علاج نتيجة ابنته . ونتيجة ابن فوزى معاذ خالقان البر والبحر . ووالى الاسكندرية . كانت ابنة شاكر . وابن فوزى . قد رسبا فى ٦ مواد . بالسنة الثانية فى كلية التجارة بالاسكندرية . عقد سكرتير عام محافظة الاسكندرية . اجتماعا مطولا مع عميد كلية التجارة . وخرج بعد الاجتماع . مكفهرا وحزينا . بعد ان اكد العميد عدم استطاعته علاج النتيجة !

يابخت من كان « الكبير » والده !

● ابن مسئول كبير فى شارع مجلس الشعب .. ظهرت مواهبه الخاصة . بعد تولى والده لمنصبه الحالى . كان ابن المسئول « الكبير » . قد حصل خلال سنوات دراسته بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية . على تقديرات . لاتؤهله للعمل معيدا فى الكلية . ونجح « الكبير » فى تعيين ابنه معيدا . بالرغم من عدم احقيته . كما كان فى انتظار المحظوظ . منحة فردية . سابقة التجهيز . للسفر الى الولايات المتحدة الامريكية . وعلمت « العصفورة » . ان المنح الفردية . توقفت منذ عشر سنوات . وظهرت فجأة . فور تعيين نجل المسئول « الكبير » معيدا . وعلمت « العصفورة » . ان « الكبير » اختار لابنه عروسا من عائلة كريمة مشهورة بالاتجار فى الذهب . وقررت « العصفورة » . حضور حفل الزفاف . متخفية . لتنقل الى قرائها وقائع هذا الفرح الناصرى الاشتراكى . وبعد حفل الزفاف . سيطير العروسان الى امريكا لقضاء شهر العسل .. والف مبروك مقدما !



« ويك اند » لتوقيع اتفاقية

● رئيس هيئة الصناعات الكيماوية .. قام فى نهاية الاسبوع الماضى . باصطحاب قيادات الهيئة الى فندق شيراتون المنتزه . لتوقيع اتفاق بين شركة مصر للكيماويات . وبين احدى الشركات الفرنسية . و« العصفورة » تحتر قراءها . من الاعتقاد . بان رئيس الهيئة تعمد توقيع الاتفاق فى الشيراتون . بدلا من مبنى وزارة الصناعة . لقضاء « ويك اند » . ايام الاربعاء . والخميس . والجمعة . والسبت الماضية . استغرق توقيع الاتفاق . نصف ساعة فقط . وكانت مياه البحر تجنن !!

"الواد عصفور" يسأل : صبحى بيه متهم .. أم برىء ؟!

● « الواد عصفور » الذى بدأ يتعلم القراءة والكتابة . والتصوير . بمعاونة شقيقته الآنسة « عصفورة » .. توصل فى الاسبوع الماضى . الى قفشة مثيرة . اثناء تعلم القراءة . قرأ « الواد عصفور » فى جريدة « الجمهورية » يوم ٢٠ يوليو الماضى . تحت عنوان « المرتشون يتساقطون » . ان الرقابة الادارية . القت القبض على صبحى منصور عبدالجليل خليفة مدير عام التعاونيات والتنمية بمحافظة الاسكندرية . وآخر . متلبسين بتقاضى ٢٠٠ جنيه على سبيل الرشوة . من بائع سندويتشات بالعجمى . مقابل سماحهما له بالبيع بجوار منفذ الامن الغذائى بالعجمى . واضافت جريدة « الجمهورية » . كما عثر معهما على ٢٠٠ جنيه اخرى . حصلا عليهما من بائع شرائط كاسيت لنفس السبب . وأمرت نيابة غرب الكلية بالافراج عن صبحى منصور عبدالجليل خليفة بضمان وظيفته . وعن الآخر بضمان ٢٠٠ جنيه . وتشكيل لجنة لمراجعة سجلات ويونات مشروع الامن الغذائى . وفى اليوم التالى مباشرة . قرأ « الواد عصفور » اعلانا فى الصفحة الاولى بجريدة الجمهورية وجاء فيه : « شكر وتهنئة وتقدير .. المهندسون الزراعيون بالرقابة العامة للتعاون والتنمية بالاسكندرية . يتقدمون بوافر التهنئة والتقدير الى الخبير المهندس صبحى منصور خليفة مدير عام الادارة العامة للتنظيم التعاونى بهيئة القطاع العام للتنمية الزراعية . بثقة الاستاذ الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والامن الغذائى . والمهندس محمد فتح الله كيرة رئيس هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية . ويرجون لسيادتكم دوام الرقى والتوفيق » . وشاهد « الواد عصفور » . يوم ٢٦ يوليو الماضى فى جريدة « الاخبار » صورة للمهندس صبحى . وتصريح له . عن مشاريع الامن الغذائى الجديدة فى مريوط . واعلان شكر للوزير وكيرة . لتعيين المهندس صبحى . من المنتفعين وقيادات الجمعيات التعاونية المحلية . والجمعية المشتركة بامتداد ابيس . والعاملين بالجمعيات والمنطقة بمحافظة الاسكندرية . ما رأيكم فى قفشة « الواد عصفور » ؟ !

ابن معاذ يحذر من النشالين

● فوزى معاذ خالقان البر والبحر . ووالى الاسكندرية .. عقد اجتماعا مطولا . فى الاسبوع الماضى . مع معاونيه . لتنتهى الاجتماع الى ضرورة رفع لافتات فى الميادين والشوارع الرئيسية فى الاسكندرية مكتوبا عليها : « احذر من النشالين » !!

٩ ٪ من الايرادات .. مكافآت

● اعضاء مجلس ادارة مشروع استغلال المحاجر بالاسماعيلية .. حصلوا على ٩٨ الف جنيه . كحوافز ومكافآت وانتقالات . عن السنة المالية ٨٤ - ١٩٨٥ . يمثل هذا المبلغ ٩ ٪ من ايرادات المشروع . جميع اعضاء الجهاز الادارى للمشروع . من العاملين فى الحكم المحلى .

الوكالة فى خطر

● وكيل اعمال مصرى . لمسئول فى الخليج العربى من رجال البترول .. وقع فى مأزق خطير . يهدد بإنهاء وكالته . كان الوكيل . قد تعاقد لحساب المسئول الخليجى . على شراء ارض تطل على النيل . بالقرب من مبنى وزارة الخارجية . وبلغت قيمة الصفقة ٤ ملايين جنيه . واستصدر الوكيل . ترخيصا لبناء برج يضم ٣٠ دورا . وفوجىء الوكيل . اثناء وجوده برحلة فى شرق اسيا . بتطبيق قرار حظر بيع الأرض لغير المصريين على موكله . فشلت محاولات الوكيل . فى استصدار استثناء لموكله . بتملك الأرض . ابدى مالك الأرض الاصلى . رغبته فى فسخ العقد . واستعادة الأرض . خصوصا ان الوكيل استصدر ترخيصا لبناء برج ! . واصبحت الوكالة فى خطر . وربنا يستر .

بريق العمولات أصاب الادارات بالشلل

● العمل .. توقف فى الادارات الخاصة بالتسويق . فى التجارة الخارجية . علمت « العصفورة » . ان الوكلاء التجاريين . من اعضاء هيئة المنتفعين بالحزب الوطنى . والمحاسيب . يتقدمون بالمورّدين . ويقفون خلفهم . لاتمام الصفقات مع الوزارات المختلفة . وخصوصا وزارة التموين . تتم الصفقات بالجهود والاتصالات الشخصية . ويحصل الوكيل التجارى . على العمولة . التى تصل فى بعض الصفقات الى مليونى جنيه . وعلمت « العصفورة » . ان هذه العمولات . لاتصرف إذا قامت ادارات التسويق . باعمالها ! . ولكن بريق العمولات . اصاب الادارات بالشلل التام .

ولم تدرِ "العصفورة" على من تبكى ؟!

● « ابو عزام » . احد اولاد الايه .. حاول فى الاسبوع الماضى . اغراء « العصفورة » . ودعوتها الى سهرة للعب القمار . واعتذرت الآنسة « عصفورة » . بشدة . ورفضت ان يتحدث « ابو عزام » . فى هذا الموضوع مرة اخرى . وعاد « ابو عزام » . يلح على « العصفورة » . باغراءات عديدة . ثم اضطر الى خطفها بالقوة . داخل سيارة . واسرع الى شارع احمد عرابى بالمهندسين . ووقف امام احد المنازل . وهمس « للعصفورة » قائلا : « فى هذا المنزل .. اضخم صالة قمار فى البلد . ويديرها عميد بالشرطة . وسبق ان استدعاه كبار المسئولين فى وزارة الداخلية . اكثر من مرة . وحذروه من الاستمرار فى ادارة الصالة . وفشلت جميع التحذيرات » .. واضاف « ابو عزام » : « تعرفى يا آنسة « عصفورة » . القعدة فى الشقة . منتهى الامن والامان . فقد استعان صاحب الشقة . بدوائر تليفزيونية . وكاميرات تصوير . تكشف عن شخصية جميع المترددين على الشقة . والعمارة . والسائرين على الرصيف ايضا . وذلك خوفا من هجوم شرطة الآداب . وضبط المقامرين . ومصادرة المبالغ على المنضدة . التى لاتقل عن ٥٠ الف جنيه » . ورفضت « العصفورة » . واخرجت راسها من شباك سيارة « ابو عزام » . ورفعت يدها . تعظيم سلام لسيادة العميد . الذى رآها . قطعا من خلال الدائرة التليفزيونية . وانصرف الصديق بسيارته . الى عمارة شاهقة بحى جاردن سيتى . وهمس « للعصفورة » : « ايه رأيك .. ادعوك الى سهرة قمار . فى شقة فنانة . تمتلك ملهى ليليا . ويبدأ اللعب خلال الموسم الشتوى فى الساعة الحادية عشرة مساء . وتغادر الفنانة . الملندة . فى الساعة الثانية صباحا . الى الملهى لاداء وصلتها الغنائية . وتعود فى الساعة الرابعة صباحا . لمواصلة اللعب . وبصحبتها بعض زبائن الملهى من الكبار قوى » . واضاف الصديق . « وفى شقة الفنانة . توجد مائدتان . إحداهما للعب والاخرى لاشهى المأكولات الشرقية والغربية . وبالمناسبة . فى الموسم الصيفى . تنقل الفنانة « الباريتة » الى شقتها فى المعمورة » ! .

واصرت « العصفورة » ايضا على الرفض . فقاد « ابو عزام » سيارته . الى امام عمارة بشارع قصر النيل . قرب جهة ميدان التحرير . وهمس قائلا : « طيب .. رأيك ايه تحضرى اللعب فى شقة شقيق مسئول كبير قوى فى الستينات . والله يرحمه » . وادارت « العصفورة » وجهها حزنا . ولاطفها صديقها قائلا : « متخافيش .. دى مصر كانت بتتحكم من الشقة دية . ولكن لكل ايام دول . ويستمر اللعب فى هذه الشقة . لمدة اربعة ايام فى الاسبوع . ويحصل صاحب الشقة على « المنو » . الذى يكسبه . ويسافر الى بلدته فى الصعيد . لقضاء بقية ايام الاسبوع » . وتمسكت « العصفورة » برفضها .

.. وغادرت « العصفورة » السيارة . وانتابتها حالة بكاء . ولم تدرِ على من تبكى ؟ !

سيارة تحت تصرف الوزير

● احدى شركات القطاع العام . التى تعمل فى مجال التجارة الخارجية والإستيراد .. وضعت احدى سيارات الشركة بسائق خاص . تحت تصرف احد الوزراء . لتلبية الاحتياجات من السوق . كان الوزير . قد ساند الشركة . فى احتكار الاستيراد من سوق السودان . وخاصة اللب والجلود . منع الوزير القطاع الخاص . من استيراد هذه السلع .

اعادة الملابس المستعملة .. للفائز بلقب صاحب « أعرض ابتسامة وزارية » !

● الدكتور ناجى شتلة وزير التموين المبتسم فى صور الصحف الحكومية . والفائز بلقب صاحب اعرض ابتسامة وزارية . فى مسابقة الابتسامات المميزة والمحسنة .. ارسل الى الدكتور صبرى زكى وزير الصحة ٦٠ بالة ملابس مستعملة . من هيئة الاغاثة الكاثوليكية الامريكية . اكتشفت وزارة الصحة . بعد فرز البالات . انها تضم ملابس مستعملة . استعمالا سيئا . وغير صالحة للاستخدام الآدمى . والحيوانى ايضا !! . امر الدكتور امين الجمل وكيل اول وزارة الصحة . باعادة البالات الى وزارة التموين . وتوجيه خطاب شكر للدكتور ناجى شتلة . كانت هيئة الاغاثة الامريكية . قد دأبت على ارسال معونات لمرضى وزارة الصحة . عبارة عن « برغل » « مسوس » . وبعض الزيوت غير الصالحة للاستخدام الآدمى . وتحصل الهيئة من وزارة الصحة . على نصف مليون جنيه سنويا . تكاليف نقل رسالة الاغاثة !

الذكاء ظهر فجأة

● وزارة التموين .. علقت اختفاء الشاى من الاسواق لمدة شهرين . بتأخر السفن التى تحمل كميات الشاى الى مصر . علمت « العصفورة » . من مصادرها التموينية . ان السبب الحقيقى . هو نية وزارة التموين . فى زيادة سعر الشاى . الذى اختفى . وظهر فجأة فى عبوات جديدة .. اصبح سعر كيلو الشاى ٨ جنيهات بدلا من ٦ . و« العصفورة » تنحنى إعجابا وتقديرا للذكاء الذى تجلى فجأة على الدكتور ناجى شتلة وزير التموين المبتسم

استبعاد السلطان عبدالأحد !

● الدكتور صبحى عبدالحكيم الامين العام للحزب الوطنى .. قرر تأجيل اعلان . تشكيل هيئة مكتب الحزب بالقاهرة . لوجود خلافات . حول اختيار أمين الحزب فى القاهرة . خلفا للسلطان عبدالاحد جمال الدين . علمت « العصفورة » . ان المرشحين لشغل منصب السلطان . كل من صفوت الشريف فقيه الاعلام ونجم المجتمع الساطع . والدكتور على لطفى رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب . والدكتور ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات . كانت المجموعة البرلمانية للحزب الوطنى فى القاهرة . قد طالبت . باستبعاد السلطان عبدالاحد . واختيار امين جديد للحزب . من بين المرشحين الثلاثة .

الصعيدى يكافىء احد المحاسيب

● حامد الصعيدى دون جوان المنصورة وسكرتير عام محافظة الدقهلية . استحدث وظيفة جديدة فى الحكم المحلى لمكافأة احد المحاسيب وتقديرا لجهوده وخدماته . قرر الصعيدى تعيين السيد السندى مساعدا لرئيس مدينة ومركز ميت غمر .

إشارات استغاثة .. انقذوه فورا

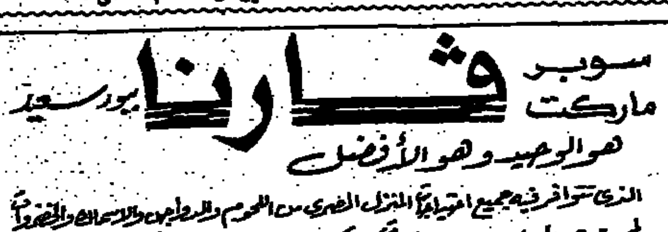
● اشارات استغاثة .. تم التقاطها اثناء ارسالها الى القاهرة . من كمال جرس الملحق الثقافى بسفارتنا فى الاتحاد السوفيتى . وتبين ان جرس . تم الحاقه . بالسفارة . منذ ٤ سنوات . وانتهى الالحاق فى يوم ٢٣ مارس الماضى . وقام جرس . بشحن منقولات منزله الى القاهرة . وفوجىء بمد الحاقه شهرا . ثم شهرا ثانيا وثالثا . واضطر الى افتراش بلاط شقته الخالية . انتظارا لقرار انهاء الحاقه . يمنع القانون السوفيتى . الدبلوماسيين الاجانب . من الاقامة بالفنادق . لمنع اختلاطهم بالمواطنين السوفيت .

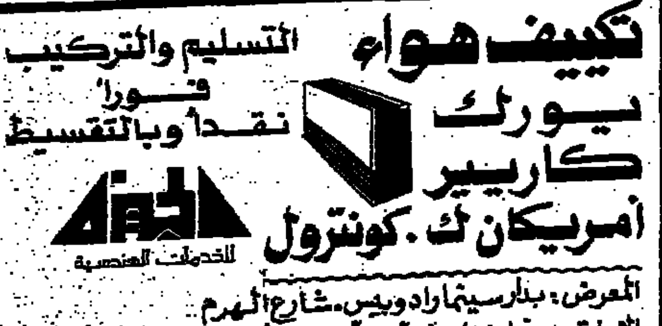
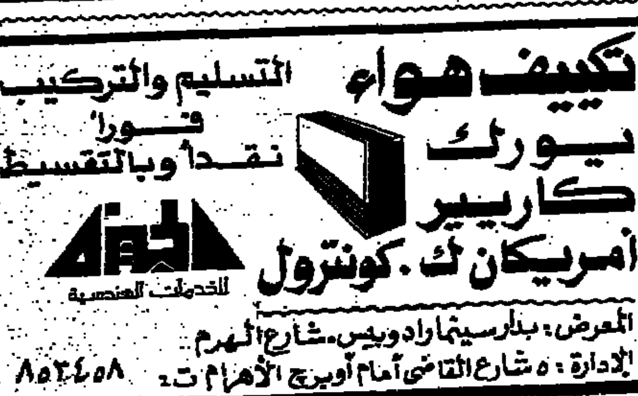
وبنا مايقطع عادة

● « العصفورة » .. طارت الى الاسماعيلية . منذ ايام . لتشهد ترتيبات اجازة عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية . سافر المحافظ منذ ايام الى بعض الدول الاوروبية كعادته السنوية لقضاء الاجازة . واصطحب معه . رئيس شركة الاسماعيلية للنقل . ورئيس شركة الاستثمارات العقارية . واحد كبار تجار الحديد والاخشاب . كان عبدالمنعم عمارة . قد امضى ٥ اسابيع خلال الشتاء الماضى . فى زيارة الفيلبين . على نفقة جمعية العاشر من رمضان . ورافقه فى الزيارة نفس الاصدقاء . وبالمناسبة . هم قادة الجمعية !

« وشه حلو » ياحضرة السلطان

● السلطان عبدالاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة . وامير الحزب الوطنى بالقاهرة .. اكد فعلا . ان وجهه « حلو » . على الشباب والرياضة . والفريق القومى . والحزب الوطنى . وجيوب بدلته ايضا . واثبت انه خبير فى كل شىء . حتى الاقتصاد . يعمل الدكتور عبدالاحد . بجانب مناصبه العديدة . عضوا بمجلس ادارة بنك مصر الدولى . كممثل عن بنك مصر . منذ عام ١٩٨٣ . حصل عضو المجلس فى عام ١٩٨٣ . على ١٥ الف جنيه مكافأة من مشروع توزيع الارباح . وحصل عضو المجلس فى عام ١٩٨٤ . على ٢٥ الف جنيه مكافأة من نفس المشروع . وربنا يزيد فى عام ٨٥ . وبلاش حسد ! . ويتردد ان عضو مجلس الادارة . يحصل على ثلث المكافأة . كبدل مواصلات وحضور الجلسات . بخلاف « الهبرة » الاصلية ! .



تصرفات رئيس مجلس الشعب فى معيار التاريخ

أيهما أرحم : تعسّف المحجوب أم تعسّف أحمد ماهر؟

ليس بدعا ان ينشب خلاف بين رئيس مجلس الشعب والمعارضة . فالخلاف فى الراى سمة اساسية من سمات الديمقراطية . ولكن الذى حدث من الدكتور رفعت المحجوب تجاه المعارضة لم يكن خلافا فى الراى .. ولكنه تعسف فى الممارسة ، وتجاوز فى الصلاحيات ، وخروج على التقاليد والاعراف النيابية . فاللائحة تجعل من رئيس المجلس حارسا على حرية الراى . الى حد منع رئيس المجلس من الادلاء برايه من فوق المنصة - وانما من صفوف الاعضاء - حرصا على نزاهة المنصة وحيدتها .

● فهل احترم الدكتور المحجوب هذه التقاليد ..؟

● وهل شوهد رئيس مجلس الشعب وهو يدلى برايه من صفوف الاعضاء .. باستثناء مرة واحدة اضطر فيها الى النزول الى الصفوف ليتحدث عن الفرق بين ملامح صقر قريش ونسر صلاح الدين ..!

● وهل التزم الدكتور المحجوب جانب الامانة والدقة وهو ينتزع «موافقة» الاعضاء على القرارات ومشروعات القوانين التى تتعلق بمصير الوطن كله ..؟ وهل أتاح للاعضاء حرية مناقشة هذه القرارات المصيرية قبل «سلقها»..؟!

لقد سبق ان شهدت قاعة المجلس - على امتداد تاريخ مصر البرلماني - خلافات حادة بين رئيس المجلس والمعارضة .. ولكنها لم تشهد رئيسا يعاند المجلس - أغلبية ومعارضة - وينتزع قرارا برفع الحصانة عن احد الاعضاء ، رغم انه لم يكن مدرجا فى جدول الاعمال حسب اعتراف المحجوب نفسه . ولكن اتخذه فى نوبة غضب وعناد وانفعال لان احد الاعضاء «تجرأ» وساله عن مشروعية القرار .. فبدا رئيس المجلس فى صورة المستبد .. وبدا القرار وكانه عقوبة فى غير محلها .. وهذا هو جوهر الخطا الذى وقع فيه المحجوب وتناساه معظم الكتاب الذين صوروا تشدد الوفد إزاء هذا الانفلات الدستورى على انه استعلاء على القضاء والتهرب من العدالة تحت عباءة الحصانة البرلمانية . ونسوا او تناسوا ان الصحفى يستمد حصانته من قوة الراى العام الذى يمثله . ومن عدالة القضية التى يتبناها .

وبدلا من ان يعترف الدكتور المحجوب بخطاه فى حق المعارضة .. وخروجه على اللائحة والتقاليد البرلمانية . راح ينتزع صفحات قديمة من التاريخ النيابى ويتخذ منها ذريعة تبرر سلوكه الانفعالى مع المعارضة .. وبدلا من ان يستشهد بالمواقف المشرقة التى شهدتها قاعة البرلمان . اخذ يقارن بين موقفه المتعسف وموقف احد الرؤساء السابقين ليخرج من المقارنة بنتيجة تقول ان سلوك المحجوب كان الطف وارحم من سلوك غيره ..!! وتوقف المحجوب عند اسم المرحوم الدكتور احمد ماهر باشا رئيس مجلس النواب الذى خرج على الوفد فى اواخر عام ١٩٣٧ وانضم الى خصوم الديمقراطية وحاول منع زعيم الامة مصطفى النحاس باشا من الكلام امام المجلس . وامر باطفاء أنوار القاعة . ولكن الاعضاء اصروا على البقاء وواصلوا اجتماعهم التاريخى على ضوء الشموع واعواد الثقاب . واستمعوا الى النحاس وهو يعلن سحب الثقة من الوزارة ويفسد خطة الحكومة فى تلاوة قرار تاجيل عقد المجلس لمدة شهر .. وقال النحاس قولته المؤثرة فى وجه احمد ماهر : اطفىء الانوار ما شئت فان نور الحق ساطع وسيكشف عن هذه المؤامرة ضد الدستور والتى انت عضو فيها

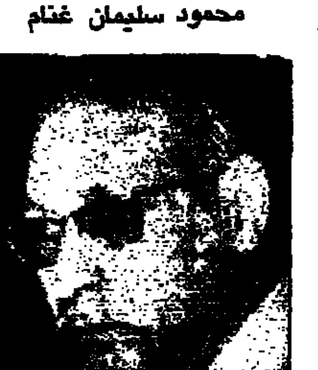
والواقعة التى يستشهد بها الدكتور محجوب لا تخدم الغرض الذى يريده منها . فالاستدلال بها يكشف عن تمسك نواب ذلك العصر بالديمقراطية واحترامهم للائحة ووقوفهم فى وجه الطغيان . وتحديهم لرئيس مجلس النواب لما جاوز حدوده . ومع ذلك فان الدكتور ماهر لم يواجه هذا الموقف الصعب بالعصبية والنرفزة .. ولم يوجه كلمة نابية واحدة للنحاس . واقصى ما قاله له «اننى امنعك عن الكلام» ورغم ان جمهور النواب تحدوا رئيس المجلس وهتفوا بسقوطه وتمسكوا بزعامة النحاس . فان الدكتور ماهر لم يشتم الاعضاء ولم يتطاول عليهم .. وكل ما فعله ان اعلن رفع الجلسة . فلما وجد اصرار الاعضاء على استمرار الجلسة امر باطفاء الانوار واستدعاء الشرطة التى دخلت حرم المجلس دون ان تتعرض للاعضاء . واستمرت الجلسة حتى اتخذت قرارها التاريخى بسحب الثقة من الوزارة «الملكية» التى اقامها الملك بعد اقالة النحاس .

رئيس مجلس النواب عام ١٩٣٨ تحدى المجلس وأطفأ الأنوار..

فواصل الأعضاء اجتماعهم على ضوء الشموع ولم تصدر كلمة نابية منه إلى النواب

قال النحاس لرئيس المجلس: نور الحق ساطع وسيكشف التآمر ضد الدستور

الملك فاروق



محمود سليمان غنام

رفعت المحجوب

وقد عقدت هذه الجلسة التاريخية فى الساعة الخامسة و٤٥ دقيقة من مساء الاثنين ٣ يناير ١٩٣٨ بعد ثلاثة ايام من الامر الملكى الذى اصدره (فاروق) باقالة وزارة الوفد التى كانت تتمتع باغلبية برلمانية ساحقة . فكانت اول اقالة يصدرها الملك فاروق بعد خمسة شهور من جلوسه على العرش ساءت خلالها العلاقات بين القصر والحكومة الوفدية بفعل اعوان السوء الذين تكالبوا على الملك الصبى وارادوا ان يجعلوا منه دكتاتورا صغيرا يملك ويحكم .. بينما تمسكت الحكومة بمبادىء الدستور التى تضع مسئولية الحكم على عاتق الوزارة وتخلى الملك من مسئولية الحكم . وكان على ماهر قطب الاتوقراطية الكبير قد عين رئيسا للديوان الملكى فاتخذ من موقعه وكرا لتدبير انقلاب دستورى يخرج بمقتضاه الوفد من الحكم . ويأتى بوزارة احزاب الاقلية وخصوم الدستور وكان على ماهر يعرف ان اى حكومة من حكومات الاقلية لن تحصل على ثقة الاغلبية البرلمانية الوفدية . فكانت خطته الجديدة تسعى إلى هدم الوفد من الداخل عن طريق الاستيلاء على زعامته . ورسم خطة هدفها إزاحة النحاس عن زعامة الوفد واصطناع قيادة جديدة موالية للقصر . وكان يرى ان اخاه الدكتور احمد ماهر رئيس مجلس النواب هو اقدر الناس على القيام بهذا الدور .

واستغل القصر الخلاف الذى نشا فى صفوف الوفد بعد اقالة النقراشى باشا واستطاع كسب ولاء صديق عمره الدكتور احمد ماهر . ولم تغب هذه الخطة عن ذهن الوفد فسعى الى إحباطها على الفور .. فاجتمعت الهيئة الوفدية (البرلمانية) واتخذت قرارا تاريخيا بفصل احمد ماهر والتمسك بزعامة النحاس . عندئذ لم يجد القصر مفرا من تنفيذ الانقلاب الدستورى الذى اطاح بالحكومة الشعبية وتشكيل وزارة استبدادية برئاسة محمد محمود باشا .

وكان من الطبيعى ان تتقدم الوزارة الجديدة إلى مجلس النواب (الوفدى) لطلب الثقة . وكانت تعرف سلفا انها لن تحظى بهذه الثقة . فاستقر الراى على استصدار مرسوم بتاجيل مجلس النواب لمدة شهر كمقدمة لحل المجلس ثم إجراء انتخابات مزيفة (وهو ما حدث بالفعل) وكانت حلقات المؤامرة تقضى بوضع مجلس النواب امام الامر الواقع بتلاوة مرسوم التاجيل وتجنب طلب الحصول على الثقة . وفطن النحاس باشا الى هذه الخدعة التى تتعارض مع النصوص الدستورية التى تلزم الحكومة الجديدة بطلب الثقة من المجلس واستعد الطرفان للمواجهة تحت قبة البرلمان .

وانعقدت الجلسة برئاسة الدكتور احمد ماهر باشا وتولى اعمال السكرتيرية النيابية التائبان المحترمان الاستاذان محمود سليمان غنام وعمر عمر . وبعد تلاوة رسائل الاعتذار وقف النحاس باشا وقال : أرجو التصريح لى بكلمة فى جدول الاعمال . فقال له رئيس المجلس : بعد تلاوة الرسائل . وبعد ان فرغ السكرتير الموظف من تلاوتها وقف النحاس باشا مرة ثانية . ودارت وقائع الجلسة على النحو التالى الذى ننقله نصا من مضبطة الجلسة المحفوظة بمجلس الشعب :

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا - إننى مصمم على طلبى الإدلاء بكلمة فى جدول الاعمال . وإن لم يكن ففى اللائحة الداخلية .

الرئيس - إننى امنعك عن الكلام .

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا - أريد ان اتكلم فى مسالة دستورية . وتعطينى اللائحة الداخلية هذا الحق . وليس لك ان تمنعنى من الكلام .

الرئيس - إننى لا اسمح لك بالكلام مطلقا . بل يجب تلاوة الرسائل .

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا - إذن فلاحتكم إلى المجلس .

الرئيس - انا الرئيس المنوط بى نظام العمل فى المجلس . ولا اقبل احتكاما اليه فى ذلك .

(اصوات كثيرة من جميع نواحى المجلس : يجب ان يخضع رئيس المجلس للمجلس ولرايه) .

الرئيس - لا . لا .

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا - إنى اتكلم باذن المجلس ، وليس باذنك وقد خرجت على راى المجلس .

(هتاف : يحيا مصطفى النحاس - يحيا زعيم الامة - الامة مصدر السلطات - سلطة الامة فوق الجميع) .

الرئيس - رفعت الجلسة .

(وغادر حضرته كرسى الرياسة وخطا بضع خطوات متجها إلى الباب) .

اصوات كثيرة . الجلسة مستمرة ، وليتول حضرة صاحب العزة محمد عبدالهادى الجندى بك وكيل المجلس رياسة الجلسة .

وهنا صعد حضرة النائب المحترم محمد عبدالهادى الجندى بك إلى منصة الرياسة وسط تصفيق حاد من اعضاء المجلس .

فعاد الدكتور احمد ماهر إلى كرسى الرياسة واقفا . وقال موجها الكلام إلى عبدالهادى الجندى بك . إنى امنعك من الجلوس هنا . وإلا فانى سادعو البوليس حالا .

فضج النواب المحترمون ضجيجا عظيما ، هاتفين . ليسقط احمد ماهر . الدكتور احمد ماهر - إنى امر موظفى المجلس بالخروج من قاعة الجلسة وعدم اثبات شىء فى مضبطتها .

(ثم امر الصحفيين والزوار بالخروج من شرفاتهم) .

وهنا نزل السكرتيران النائبان الاستاذان محمود سليمان غنام وعمر عمر من منصة الرياسة الى مكان السكرتيرين الموظفين . وانضم اليهما السكرتيران النائبان الاستاذان عبدالحميد عبدالحق ومحمد محمد الوكيل . وتولوا جميعا القيام بالاعمال الكتابية طبقا للائحة الداخلية .

الدكتور احمد ماهر - فليحضر البوليس إذن . ولتطفا الانوار .

وبعد قليل اطفئت الأنوار فى وسط ضجيج هائل من حضرات النواب المحترمين بسقوط احمد ماهر ، صائحين : إنك ثائر على الأمة والدستور ومتامر مع اخيك . ولتخرج من هذا المكان .

وهنا تقدم حضرة النائب المحترم الشيخ ابراهيم حسن نائب فاو . بولاعة السجائر نحو السكرتيرين النائبين ، وتبعه بعض حضرات النواب المحترمين ومعهم بطاريات كهربائية للاضاءة للسكرتيرين البرلمانيين . لامكان قيامهم بتحرير مضبطة الجلسة .

(شوهد البوليس يدخل حرم المجلس) .

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا - اطفىء الأنوار ماشئت . فإن نور الحق ساطع . وسيكشف عن هذه المؤامرة ضد الدستور والتى انت عضو فيها .

حضرات النواب المحترمين .

لقد رايتم اليوم باعينكم مدى المؤامرة على الدستور . حتى لم يسمح لنا بان نتكلم فى جدول . الاعمال حتى ان رئيس المجلس قال لى إنه لن يامر بتلاوة شىء سوى مرسوم التاجيل . مع ان دولة رئيس الوزراء محمد محمود باشا نفسه تفاهم مع حضرة الاستاذ محمود بسيونى رئيس مجلس الشيوخ على تلاوة مرسوم تشكيل الوزارة . وفوق ذلك فإنه من غير المعقول ان تتلى علينا رسالة من وزارة لم يخطر مجلس النواب رسميا بتشكيلها . ومن ذلك يظهر مع الأسف الشديد ان حضرة الدكتور احمد ماهر قد اصبح وزاريا اكثر من رئيس الوزراء نفسه . وهو فى ذلك يناقض موقفه فى سنة ١٩٣٠ عندما أعلن فى هذا المجلس . ان كل عمل تقوم به اية وزارة قبل ان تبدا بالمثول امامه للحصول على ثقته باطل لا قيمة له .. هذا ما قاله احمد ماهر عندما كان يعمل لمبدئه ، لا لاخيه (تصفيق حاد متواصل وهتاف بحياة مصطفى النحاس باشا وبسقوط احمد ماهر) .

بقلم : جمال بدوى

حضرة النائب المحترم الاستاذ حافظ نبيه ابوشهبه - اخوك سبب هذا الانقلاب .

حضرة النائب المحترم الاستاذ عمر عمر - إن الدكتور احمد ماهر ثائر على المجلس ، وخارج على نظامه ولائحته الداخلية . فيعتبر فاقدا لثقته . ولذلك اقترح ان يقرر المجلس استنكار تصرفاته . وان المجلس غير راض برياسته .

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا - إن حضرة الدكتور احمد ماهر اراد ان يمنعنى من الكلام : ويستعين على ذلك باطفاء النور وباستدعاء البوليس فى حرم المجلس . لكى يحمى الوزارة من اقتراح عدم الثقة بها . وهو الذى أعرضه على حضراتكم وهذا نصه :

« بما ان الوزارة التى شكلت لتحل محل وزارة الثقة لا يمكن ان تكون محل ثقة من المجلس ، ولا من الامة . لتشكيلها من اقلية لا تمثل البلاد ويقصد محاربة الدستور . وقد عرفتهم البلاد فيما مضى خصوما للدستور واعداء للحياة النيابية . وليس ادل على اعتدائها على الدستور ومجافاتها لروحه منذ الآن ما يلى :

اولا - انها استصدرت مرسوما بتاجيل المجلس من غير ان تتقدم اليه للحصول على ثقته . وذلك لتتمكن من حكم البلاد حكما استبداديا لمدة شهر مع اعترافها بوجود مجلس النواب التى كان عليها ان تتقدم اليه قبل تاجيله لان كل عمل تاتيه قبل التقدم للمجلس . يعتبر من الوجهة

(البقية ص ١١)

رأى حر

عهـــد جـــديد ....

بقلم احمد ابو الفتح

● ● هذا الهزل ... هذا السخف الا ينتهى ..

● ● كلنا ندرك ان مصر فى اشد الحاجة الى زيادة الانتاج . وكلنا ندرك ضرورة حشد كل القوى بجدية وحزم كى نسعى الى تحقيق زيادة الانتاج .

● ● منذ سنوات طوال ونحن نسمع التصريحات المتوالية عن ضرورة العمل الجاد كى تتحقق زيادة الانتاج . وفى مجال الانتاج الزراعى سمعنا منذ اكثر من سبع سنوات دعوة الحاكم السابق الى غزو الصحراء ووعده بتمليك كل من يصلح ارضا ويحولها الى زراعة وان يكون التمليك بالمجان مكافاة له على جهده والمال الذى انفقه فى غزوة الصحراء .

● ● هذا التصريح ظل كلاما فى الهواء رغم التصريحات المتوالية من وزير الزراعة الحالى والوزراء السابقين .

● ● ثم تفاجأنا اخيرا بالهزل .. والسخف الذى لا يمكن لمصر ان تتقدم وان تنتهى من ازماتها اذا لم تقتلع من عقول من يتصرفون فى امور مصر هذه الاتجاهات الهازلة والسخيفة .

● ● هل تريدون امثلة لذلك .. اقرأوا هذا الخبر الذى نشرته الاهرام : « اجراءات تعاقد الدفعة الاولى من الاراضى المستصلحة اعلانها فى ٢٣ يولية » ... والخبر يروى التفاصيل .

● ● لماذا تاخير التصرف فى هذه الاراضى حتى ٢٣ يولية ؟ ...

● ● ايهما اجدى لمصر .. اهو زيادة الانتاج ام تاخيره حتى يكون ٢٣ يولية مهرجانا ؟ .. كم من الشهور تاخر التصرف فى الاراضى وهى كما يقول الخبر مساحتها ٢١٧ الف فدان كيلا يتم التصرف الا فى ٢٣ يولية ..؟؟

● ● متى يشعر المسئولون عن امور مصر بان الازمات التى تطحن مصر تحتاج الى جدية والى البعد عن الخزعبلات والدجل الرخيص ..

● ● منذ ٢٣ يولية اياه ومصر تحولت الى ميراث « للثوار » وعائلات الثوار ومحاسيب الثوار وانتهى بها الثوار الى ديون لا يعلم الا الله ارقامها ذلك لان كل تصريحات المسئولين متضاربة والى اضطرار الحكومات الى عقد القروض التى تزيد سنويا على عدة من الاف الملايين : كما اضطر حكم الثوار اثناء الدكتاتورية الاولى الى تسول الغذاء من امريكا .

أحبوا مصر إذا أردتم الاصلاح

● ● مطلوب من كل من يتولى اية سلطة ان يحب مصر اذا كان الهدف هو حقا وقف حدة تصاعد الازمات .

● ● مطلوب منهم ان يواجهوا الحقائق فان الاستمرار فى تجاهل الحقائق ومحاولات اخفائها هو فى غير صالح مصر .

● ● مطلوب فعلا ان نحب مصر وحب مصر الصادق لابد ان يدفع الى دمغ كل من تسبب فى وصولها الى هذا الدرك الاسفل فى الاقتصاد والتعليم والمرافق وفى التسيب والتصرف اللانسانى .

● ● ان حب مصر يتنافى تماما مع تمجيد مع الباطل وما حدث بعد ٢٣ يولية ليس فقط باطلا بل هو جرائم اوصلت الوطن الى الفقر والمصريين الى سكنى المقابر والى حياة تزهق خلالها الانفاس نتيجة الازمات التى يواجهها غالبية المصريين من الصباح حتى النوم .

● ● لماذا يتاخر التصرف فى الارض حتى ٢٣ يولية .. وما هى احتفالات ٢٣ يولية .. من من المصريين يعتز بهذه الذكرى سوى الذين اثروا والذين نهبوا .. والذين يريدون ان يعودوا بمصر الى عهد الانغلاق والى عهد التسلط على عباد الله الصالحين والى مزيد من دمار الوطن كى تنتشر مبادئهم ان كانت لهم مبادىء .. فهم يتخذون المبادىء مطية ليصلوا الى الحكم ويمتصوا البقية الباقية من ثروات مصر .

ثـــورة إيـــه .. يا ابو ثـــورة

● ● من ان لآخر يطلع علينا من يحدثنا عن مبادىء الثورة ويدعى بان للثورة امجادا .. وهذا لايقتنى الا من استفادوا ماديا وتولوا مراكز لم يكونوا ابدا ليصلوا اليها لولا تلك « الثورة » .

● ● ان الثورة التى ابتلى بها المصريون هى التى وعدت بالطهارة والقضاء على الفساد . والتى وعدت بالقضاء على اسرائيل والتى وعدت باقامة حياة ديمقراطية سليمة .

● ● اين هى هذه الوعود « يا ابو ثورة » .. هل تم القضاء على الفساد .. انظر حولك واستعرض تاريخ عشرات السنين وحدثنا بعد ذلك عن الطهر الثورى ..

● ● اين هى هذه الوعود يا « ابو ثورة » .. وهل قضت على اسرائيل ام ان هزيمة ١٩٦٧ التى لايعلم الله لماذا مكن لها الديكتاتور الاول لم تترك لخليفته بعد نصر اكتوبر وبعد تدخل امريكا ذلك التدخل الكامل فى الحرب مما حقق للعدو ان يفتح ثغرة يصل منها الى غرب قناة السويس الا ان يوقف الحرب وان يضطر الى الاعتراف باسرائيل كى يجنب مصر التعرض لحرب جاء مناحم بيجين لاول مرة الى الحكم كى يشنها . ولم تكن مصر تملك الاسلحة التى تواجه بها حربا جديدة وكى يسترد الارض التى ضيعها الدكتاتور الاول .

● ● اين هى هذه الوعود يا « ابو ثورة » . واين هى الديمقراطية والبرلمان مزيف بقانون انتخاب ينقل الاصوات الكارهة والمعارضة للحزب الوطنى .. ينقلها عينى عينك ودون اى حياء للحزب الوطنى .. اين الديمقراطية يا ابو ثورة . من صحافة مغتصبة ومملوكة للحاكم .. او لعل فى ذلك ما يطمع المنتفعين من هذا الوضع الذى لا مثيل له فى اية دولة ديمقراطية او شبه ديمقراطية الى التغنى بالثورة لان الصحافة لو لم يتم اغتصابها لما وصل هؤلاء الى تلك المناصب .

● ● ابثورة الرخاء تتغنون ... ام بثورة الفقر ؟!

● ● ابثورة النزاهة والطهارة تتغنون ام بثورة النهب والسلب وفرض الحراسات لنهب الشركات والاموال والقصور والتحف ؟!

● ● هل بالثورة الاخلاقية ام بتفسخ الاخلاق وانتشار الرشوة والاهمال والتسيب تحتفلون ؟!

● ● اذا كانت المغانم التى حققتموها بسبب هذه الثورة تدفعكم الى الحماسة فلا اقل من ان تجاملوا هذا الشعب الذى اوصلته هذه الثورة الى ما هو فيه .

● ● ●

مطلوب فعلا أن نحب مصر

● ● مطلوب فعلا ان نحب مصر وان نرتفع بها فوق السخافات والكلام الفارغ وحب مصر ليس نشيدا نردده ولا اغنية يرددها الطلبة ولكنه عمل صادق . والعمل الصادق هو الذى يرفض كل وضع شاذ والذى يبادر الى تنقية التطلع المصرى من خزعبلات الدكتاتورية .

● ● العمل الصادق يبدا دائما بالاعتراف بالحقائق وعدم التورط لاى مبرر او سبب فى الابقاء على اى امر شاذ مهما كانت تفاهته او التغنى بما اوصل مصر الى ما وصلت اليه .

● ● ان الازمات التى تحيط بمصر وقد تحدثت عن بعضها فى مقال الاسبوع الماضى لا تنفع فى مجابهتها الاجراءات المترددة كتلك التى يعيشها اصحاب الاراضى الزراعية المؤجرة اذ تعدهم الحكومة عشرات المرات بالعدالة ولا تفى بوعودها .. وكتلك التى تستنزف اموال الخزانة بسبب عدم الاقدام الحازم على معالجة بلاوى الكثير من شركات القطاع العام .. عشر سنوات واكثر مضت ونحن نسمع عن خطط حكومية لعلاج القطاع العام ولا تزال الحكومة تعد بخطط لهذا العلاج .

● ● الازمات تقتضى ان نساعد الشركات الناجحة التى تستثمر اموال اصحابها واموال الاف المصريين فى مشاريع ناجحة تنتج وتصدر .. هذه الشركات وكثير منها مصرية اثبت الذين اقاموها قدرة مثالية فى نجاح الادارة ويجب ان توفر لها الحكومة كل وسائل التشجيع وان تسعى الى تشجيع التوسع فى انشاء امثالها . فهذا هو السبيل الجاد لامتصاص مدخرات المصريين وتحويل فائض الدخل خصوصا عند الطبقات الشعبية من الانفاق الضار الى المساهمة فى مشروعات تفيد الوطن ...

● ● الشركات المساهمة هى اعظم سبيل لتطوير اقتصاد مصر ومنذ سنة ١٩٧٥ وانا اصرخ منابيا وقد كتب فى ذلك مخلصون يحبون مصر على راسهم عميد الصحافة الاستاذ مصطفى امين والكاتب الكبير محمود عبدالمنعم مراد .. مع ذلك لا تزال عوامل التشجيع غير متوافرة بل على العكس هناك قواعد الجمارك التى لاتستقر . ثم مافيا الجمارك . وهناك التغييرات التعسفية فى تقدير الارباح والضرائب .. ثم . ثم ..

● ● مطلوب لنواجه الازمات العاتية ان ننفض عن فكرنا كل مخلفات الماضى فمصر ضحية ذلك الماضى . وان نبدا حياة جديدة .

● ● ●

كفانا ما وصلت اليه مصـــر

● ● قال احد الاصدقاء « لقد كنت ابكى وانا اقرا ما كتبه الاستاذ مصطفى امين بفاعا عن مصر .. ان العزة والاعتزاز بهذا الوطن المفدى التى تجلت فى كل كلمة كتبها كانت تهزنى هزا .. كلنا لا نزال ضمن جميعا حكاما ومحكومين الى تحقيق مجد مصر .. مصر التى اصبحت دول كانت حتى سنوات قلائل لا تستطيع ان تدير امورها الا بالمصريين تتباهى بالتعالى عليها » .

● ● من الذى اوصل مصر الى ذلك ؟

● ● سؤال لا يحتاج الى جواب فقد كانت مصر حتى سنة ١٩٥٢ زعيمة ورئيسة الدول العربية واقل حتى « ابو ثورة » وامثاله لا يستطيعون ان ينكروا هذه الحقيقة رغم كل ما عرف عنهم من جراة على الحق وقدرة على التغنى بالباطل ..

● ● كانت القاهرة مركز العلم والاشعاعات للمنطقة لكل هذه الدول التى كانت غارقة فى الجهل . تلك الدول التى وجدت المجال لنقل المهم من قدر مصر . وكانت الاسكندرية عروس البحر المتوسط وتفوق بجمالها ونظافتها مرسيليا وكل الموانى .

● ● كانت مصر تملك دستورا يحتذى به وصحافة تسيطر على الفكر العربى وادباء وعلماء وفنانين ورياضيين على المستوى العالمى .

● ● فلذا وعلى يد من وصلت مصر الى ماوصلت اليه مما سمح لدول حديثة النعمة ان تتعالى عليها .. ؟

● ● ●

عهد جديد

● ● المطلبة تلاحقنا بان نكف عن « نبش الماضى » والذين يطالبوننا بذلك يظنون ان احتفاظهم بالموروث عن الماضى من قوانين وقواعد شاذة والاعتماد على اوضاع الماضى ورجال الماضى هو الذى يضطرنا دفاعا عن مصر التى يجب ان تعلو على المصالح الخاصة الى الحديث عن ذلك الماضى الكئيب البغيض .

● ● اننا نتطلع الى عهد جديد وقد كنا فى طليعة من عارضوا وغضبوا وقاوموا العهد الملكى وفى مقدمة من ايدوا حركة ٢٣ يولية حتى لاحت بوادر الدكتاتورية .. اننا نتطلع الى عهد جديد لاهو امتداد للملكية ولا للدكتاتورية بل هو لمصر ولكل المصريين .

● ● انى لرئيس مبارك يملك بنزاهته فرص تحقيق ذلك العهد الذى يختفى فيه الدجل وننبش الماضى ولننصرف جميعا بصدق واخلاص ووطنية الى مصر .. والله الموفق .. والله ينقذ مصر .

كان وأخواتها

لا يذكر تاريخ « الجهادية » المصرية إلا مقترنا باسم محمد على الكبير مؤسس مصر الحديثة ومعه سليمان باشا الفرنساوى ساعده الايمن فى بناء اول جيش مصرى صميم منذ انحلت الفيالق المصرية فى اواخر عصر الفراعين وسقوط مصر تحت سنابك الغزاة .

فلقد من السنين عاشها المصريون محرومين من شرف الجندية . لا يحملون سلاحا يدافعون به عن وطنهم . فقد اراد لهم حكامهم ان يحملوا - فقط - الفئوس . حتى باتت كلمة « فلاح » مرادفة لكلمة « مصرى » فى قاموس الشراذم الاجنبية التى تكالبت على مصر كما يتكالب الاكلة على قصعتها ..!

بقى هذا الحال المهين إلى ان ظهر محمد على على مسرح الحياة المصرية ليحرك ركودها ، ويدفع الدماء الفتية فى عروقها التى تجمدت بفعل القهر والطغيان والجهل والانفلات .. وراى هذا الثعلب العبقرى ان اول خطوة فى بناء دولة مصر العالمية إنما تبدا من بناء جيش نظامى حديث على نمط الجيوش الاوروبية التى تعالى صليلها خلال الحروب النابليونية . وجرب محمد على ان يجعل من (الباشبوزق) وهم اخلاط من الارناؤوط والشركس والدلاة - نواة الجيش النظامى . ولكن هل يستطيع من نشا على الفوضى والشغب والتمرد والخيانة والغدر ان يخضع لاصول الطاعة والنظام والضبط والربط واحترام القيادة ..؟!

مستحيل ..

وفشلت التجربة فشلا كاد يطيح بمركز محمد على نفسه .. فاتجهت انظاره إلى الفلاحين ..

هل استقرا محمد على نبض التاريخ فتذكر امجاد الجيش المصرى ايام كان يصول ويجول فى تخوم الشرق تحت رايات احمس وتحوتمس ورمسيس ..؟!

لا اظن .. فلم يكن عزيز مصر من اولئك الحكام الذين يحبون الثقافة واستقراء التاريخ . ولكن من المؤكد انه كان خبيرا فى كشف معادن الرجال .. فادرك بفراسته ان هذا الفلاح الخامل سوف ياتى بالاعاجيب إذا تهيات له الظروف الصالحة ..

وبدا محمد على من نقطة الصفر ..

وساقت اليه الاقدار ضابطا فرنسيا من بقايا حروب نابليون اسمه الكولونيل (سيف) فعهد إليه العزيز بمهمة تكوين النواة الاولى من الضباط الذين سوف يعاونونه على تدريب الجنود المصريين . واختار له ٥٠٠ من خاصة مماليكه ليبدا بهم . واختار له اسوان لتكون (وكرا) لهذه المهمة العويصة بعيدا عن مؤامرات الباشبوزق ومقاومتهم لكل جديد . واستغرقت عملية التدريب ثلاث سنوات ذاق خلالها (سيف) الامرين لتطويع هذه العناصر الفوضوية وتهذيبها . واعتنق (سيف) الاسلام واصبح اسمه (سليمان) فزال الحاجز النفسى بينه وبين تلاميذه الضباط واظهر لهم من ضروب الشجاعة والصبر وسعة الصدر ما جعل حقدهم عليه ينقلب الى حب واحترام وإجلال .

شارع سليمان باشا

حدث مرة ان دبر تلاميذه مؤامرة لاغتياله اثناء التدريب على ضرب النار . فاطلق احدهم عليه رصاصة مست اذنه واطاحت بقبعته وبدلا من ان ينتقم سليمان من القاتل . امسك بالبندقية واتخذ مكان القاتل فى الصف واخذ يصوب الرصاص نحو الهدف وهو يردد : هكذا يكون التصويب ياغبى ..! وكان من الطبيعى ان تترك هذه التصرفات النبيلة اثرها فى تلك النفوس الصخرية . فذابت من جمودها وغرورها ..

وبعد تكوين الدفعة الاولى من الضباط بدات عملية البحث عن الجنود . وكان من الطبيعى ان تلقى دعوة التجنيد نفورا وكراهية من المصريين لبعد المسافة الزمنية بينهم وبين هذا الواجب الوطنى . فضلا عن الطريقة البشعة التى سلكها زبانية محمد على لجمع الفلاحين . إذ كانوا ينقضون على القرى الآمنة كالوحوش الكاسرة وياسرون كل من يقع فى ايديهم من الرجال والنساء والاطفال ويسوقونهم فى الحبال إلى معسكرات التجنيد فى المدن .

ولكن المشروع مضى فى طريقه المرسوم . وبقى سليمان باشا الفرنساوى على راس الجيش يعلم ويدرب وينظم وينشىء المدارس الحربية ويستدعى الخبراء من الخارج ويرسل البعوث إلى اوروبا لتتخصص فى الفنون العسكرية . ولم يكن سليمان باشا اقل من سيده إعجابا بالفلاح المصرى . ويؤثر عنه قوله « ان العرب (يريد المصريين) هم خير من رايتهم من الجنود . فهم يجمعون بين النشاط والقناعة والجلد على المتاعب مع انشراح النفس وتوطينها على احتمال صنوف الحرمان . وهم بقليل من الخبز يسيرون طول النهار يحدوهم الشدو والغناء . ولقد رايتهم فى معركة (قونيه) يبقون ساعات متوالية فى خط النار محتفظين بشجاعة ورباطة جاش تدعوان إلى الاعجاب دون ان تختل صفوفهم او يسرى إليهم الملل او يبدو منهم تقصير فى واجباتهم وحركاتهم الحربية » .

■ ■ ■

وظل سليمان باشا الفرنساوى يواصل مهمته الجليلة حتى عصر سعيد باشا . ودخل فى نسيج المجتمع المصرى . فتزوجت إحدى بناته من محمد شريف باشا (ابو الدستور) فانجب منها فتاة تزوجت من عبدالرحيم صبرى باشا واثمر هذا الزواج فتاة هى ملكة مصر السابقة (نازلى) ام الملك الراحل فاروق .

وتقديرا من المصريين لهذا الرجل الذى يرجع اليه الفضل فى بناء اول جيش مصرى صميم ، اقاموا له تمثالا فى الميدان المسمى باسمه واطلقوا اسمه على احد اهم شوارع القاهرة . فلما قامت ثورة الجيش فى يوليو ١٩٥٢ اطاحت بالتمثال والقت فى كهوف المتحف المصرى . ونزعت اسمه من الميدان والشارع واطلقت عليهما اسم طلعت حرب . ومع ذلك لايزال المصريون يفضلون استعمال اسم (شارع سليمان) ...

ربما لانه اسهل .. وربما وفاء منهم لذكرى هذا الرجل العظيم .

ج . ب

على مسئوليتى

ثورة يوليو والحصاد المختلط

بقلم: منى مكرم عبيد

ان تاريخ الثورات العالمية يشهد بان كل ثورة تنطوى على عملية خلق مجتمعية كبرى فى مجال المبادىء او الممارسات او الوسائل . لذلك فالمعنى الحقيقى لاى ثورة يقاس كامناً فى عمق ونطاق ما تحدثه من تغيير . إذ ان النقاط الفاصلة فى التاريخ كانت دائما بسبب الثورات - فهى تمثل فواصل تاريخية قاطعة فى التحول البشرى . واى ثورة بصرف النظر عن درجة نجاحها تحدث تغيرات جذرية من الصعب إن لم يكن من المستحيل محوها تماماً . كذلك فى اى ثورة هناك دائما خاسرون وفائزون . ومن هذا المنطلق اتفق المحللون على ان الثورة - اى ثورة - تصبح ظاهرة اجتماعية غير حيادية حتى انه لا يستطيع الناس ان يقفوا منها موقفاً موضوعياً متجردا .

وشهدت مصر فى تاريخها الحديث ثلاث ثورات وطنية التف حولها الجماهير وايدتها : ثورة عرابى وثورة ١٩١٩ وثورة ٢٣ يوليو تمثل كل منها حلقة من حلقات التراث الوطنى تراث النضال والتضحيات التى قدمتها الاجيال المتعاقبة .

ولا ضرر كما اشرنا من ان يتناول الناس ايا من هذه الثورات بالنقد والتقييم . فكل جيل يرى احداث التاريخ الماضية بمنظاره هو ويعيد تفسيره لافى ضوء ماجد من استكشافات فقط وإنما ايضا على دقات همومه وتطلعاته . ممثلا ثورة ١٨٨٢ ثورة عرابى جاء عليها زمن وصفها وطنيون بانها الحركة التى ادت إلى سقوط مصر فى براثن الاستعمار البريطانى على عكس محللين اخرين يعتبرونها اول ثورة وطنية ضد الاستبداد . ويتكرر الامر مع ثورة يوليو - ان النقد او المقارنة بين حقبة واخرى شانه شان اى مقارنة او اى نقد اخر : يمكن ان يكون النقد عادلا وموضوعيا ويمكن ان يتحول إلى مفاضلات وهمية وإلى مهاترات جارحة . فاى حقبة من تاريخنا ما هى سجل مختلط من التوفيق والفشل . لذلك فاى تقييم موضوعى وفى حساب القصور وتقويمه لا ينبغى ان تكتفى بقياس المسافة بين ما تتحقق وبين الصورة النهائية للنموذج المستهدف . فالاهم من ذلك هو قياس التباين بين ما تحقق وما كان ضروريا وممكنا ان يتحقق .

وثورة يوليو مثل كل الثورات من قبلها ومن بعدها ليست ظاهرة حيادية - فمعها او ضدها تستقطب المشاعر والمصالح فى داخل مصر . وكما كانت عملاقة فى انتصاراتها (معركة الاحلاف . تاميم قناة السويس . اقامة صرح التصنيع المصرى . حركة عدم الانحياز .. الخ) فهى ايضا منيت بهزائم عملاقة . ومن الطبيعى ان يختلف المحللون حول اسباب الهزائم ومن الطبيعى ان يكون لما ارتكبته الثورة نفسها من اخطاء دور مهم فى تفسير هذه الهزائم .

احد هذه الاخطاء العملاقة هو فشل الثورة عن ارساء نظام ديموقراطى حقيقى يسمح بالممارسات الديموقراطية ورقابة الراى العام والمشاركة الشعبية الحقيقية . ان تجارب الشعوب تثبت ان الاحزاب القوية تبنى فى المعارضة على عكس بناء تنظيم سياسى من موقف السلطة التى كانت فى معظم الاحيان تطرد الكفاءات وتجذب طلاب المنافع وخدمة السلطة . ومن الامور الموضوعية ان تركيز السلطة تركيزا شديدا يؤدى إلى الاستبداد والدكتاتورية ولابد من ان ينتهى الامر إلى تضييق الحريات والاعتماد على اجهزة الامن فى الحكم .

ان اى ثورة كتجربة محددة لن تتكرر فالتاريخ لا يعيد نفسه ونحن الان نمر بمرحلة جديدة . وحرية التعبير السياسى موجود وممارسه . فالمطالبة بموقف نقدى جاد وموضوعى من اسلوب استخدامنا للفترات المختلفة من تاريخنا ليس مجرد مطالبة ولكنه دعوة . ليكن الهدف هو استخلاص الدروس من ماضينا القريب لكى نتسلح بها فى حاضرنا ومستقبلنا . وليكن معلوماً ومقبولا ان كل فلسفة يترتب عليها خيارات سياسية واجتماعية يفيد البعض ولا يفيد البعض الاخر واخيراً فإن شباب مصر هم نصف المجتمع ونصف الحاضر وهم كل المستقبل فى غضون سنوات قليلة قادمة - ومن الانصاف ان نقدم لهم فرصة لتفسير بديل لاحداث الماضى والحاضر فهم فى حاجة إلى معارك الحوار وليس إلى حروب الابادة الفكرية . ان دروس النجاح والفشل لابد ان تدفعنا إلى تنقية هذا الحصاد المختلط وتحويله إلى حصاد صاف بقدر الامكان .. هذا هو تحدى الثمانينات .

معايير الثورة

فى ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تسرب إلى المسئولين موعد ساعة الصفر لبدء حركة الضباط وعلى الفور إجتمع رئيس هيئة اركان الحرب مع كبار القادة فى مبنى رئاسة الجيش بكوبرى القبة لاتخاذ اللازم وعندما علم البكباشى ، المقدم ، يوسف منصور صديق بتسرب هذا السر قام فى الحال وعلى مسئوليته بالزحف على مقر القيادة قبل الموعد المحدد وإستولى عليه و(اسر) وقبض على كل قيادات الجيش الموجوده داخله ولم يستغرق الأمر كله اكثر من نصف ساعة وفوجىء جميع رجال الحركة بهذا النجاح السريع للهجوم الذى قاده يوسف صديق ولولاه لكانت الحركة قد فشلت ولكان كل اعضاء لجنتها التاسيسية قد سجنوا ولتغير تاريخ بلادنا تماما . ومما يذكر انه عندما علم عبدالناصر وعبدالحكيم عامر بتسرب اخبار التحرك إلى الجهات المسئولة إرتديا الملابس المدنية ووضع كل منهما فى جيبه تذكرة دخول سينما الفالوجا بمنشية البكرى تحسبا لاحتمال فشل الحركة ثم اخذا يطوفان فى منطقة القيادة استطلاعا للانباء إلى ان قبضت عليهما قوات يوسف صديق للاشتباه فيهما وتم اقتيادهما إلى حيث كان يجلس منتصرا فى مكتب اركان حرب الجيش وعندما راهما يوسف صديق وهما رهن الاعتقال اصدر اوامره بالافراج عنهما فورا ومع ذلك لم ينسها له عبدالناصر اما انور السادات فقد دخل سينما الروضه مع السيدة حرمه ثم إفتعل مشاجرة مع احد الشبان واصر على تحرير محضر رسمى فى نقطة بوليس منيل الروضة ليثبت وجوده فى السينما وبعيدا عن مسرح الاحداث فى ساعة الصفر وبعد ان تاكد من نجاح الحركة توجه إلى منزله وإرتدى ملابسه العسكرية وإنضم إلى الزملاء المنتصرين . وقد شهدت كل الاطراف ببطولة يوسف صديق فى تلك الليلة ومع ذلك فقد تم إسناد الفضل كله إلى الصاغ (الرائد) عبدالحكيم عامر توطئة لاشرافه على القوات المسلحة ثم قيادته لها بمعاونة الملازم اول شمس بدران الذى اصبح فيما بعد وزيرا للحربية - وتسجيلا للواقع والتاريخ فإن كفاءة كل منهما العسكرية كانت وظلت حتى النهاية فى حدود الرتبة القديمة ومن هنا كانت النتيجة الحتمية التى لم يكن هناك مفر منها فى خريف ١٩٥٦ وفى يونيو ١٩٦٧ وقد كانت تهمة الانتماء إلى اليسار كفيلة بإخراج يوسف صديق من مجلس القيادة ونفيه خارج البلاد ثم ماكان من عودته بعد ذلك وإعتقاله وتحديد إقامته ثم دخوله السجن الحربى لمدة قصيرة واثناء كل هذه المراحل كانت صحته فى تدهور مستمر ومع ذلك وفى اشد اوقاته ظلاما كان يردد : وقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا ويحضرنى قول الرئيس الاسبق محمد نجيب فى كتابه ، كنت رئيسا لمصر ، : - ، لقد قلبت الثورة كل معايير التعامل مع البشر فالذين قاموا بها طحنتهم والذين نافقوها رفعتهم ، رحم الله يوسف صديق ولاسرته واولاده واحفاده ان يفخروا به فقد كان رجلا والرجال قليل .

دكتور عبدالحميد سلطان
(لواء طبيب متقاعد)

حقيقة محكمة الثورة

نتابع فى شغف ولهفة العمود الاسبوعى ، راى حر ، للاستاذ احمد ابو الفتح فقضية ابو الفتح هى قضيتنا جميعا وماساتها كانت ماساتنا جميعا فهو يعبر لا عن مشاعره هو فقط عما حدث فى غيبة الديمقراطية من ضياع لحقوق الانسان وكرامته وادميته بل هو يسرد علينا من الاحداث ما يصف به خوالج النفس ونبضات القلب ونحن نرى كيف تمتهن وتذبح حقوق الانسان فى الدفاع عن نفسه فى اروقة محكمة الثورة .

وليسمح لى الاستاذ احمد ابو الفتح ان اضيف فاورد كيف خفف حكم الاعدام عن ابراهيم عبد الهادى باشا الى الاشغال الشاقة ففى كتاب (كلمتى للتاريخ) لرئيس مجلس الثورة اللواء محمد نجيب جاء فى نهاية الصفحة ٩٨ الاتى بالحرف الواحد - واعترضت على فكرة (محكمة الثورة) التى تجعل منا خصما وحكما فى نفس الوقت ولكن وقفت ضدى اغلبية المجلس حيث اصروا على تشكيلها .

وتشكلت المحكمة فى اوائل سبتمبر ٥٣ من عبد اللطيف البغدادى رئيسا وانور السادات وحسين الشافعى اعضاء واشاع تشكيلها مع اعادة اعتقال بعض الزعماء والسياسيين جوا من الخوف والذعر . وتذكرت كلمات عبد الناصر لى فى بنى مر التى قال فيها إنه قد أمن بى لأنى حررتهم من الفزع والخوف) . وتبين انى حررته فعلا من الفزع والخوف ولكن لينقل الخوف والفزع الى سائر المصريين . وبعد ايام صدر حكم المحكمة باعدام ابراهيم عبد الهادى رئيس الوزراء السابق وطلبوا منى التصديق عليه .

رفضت رفضا قاطعا فى جلسة طويلة لمجلس الثورة وقلت لهم انى افضل ان يلتف حبل المشنقة حول عنقى دون ان اصدق على حكم الاعدام هذا ، وسافرت الى الاسكندرية منتويا عدم العودة . فجاء فى اثرى عبد الناصر وعبد الحكيم وزكريا محيى الدين وابلغونى ان المجلس وافق على رايى بتخفيف الحكم على ابراهيم عبد الهادى الى الاشغال الشاقة المؤبدة . هذا هو موقف محمد نجيب وموقف باقى اعضاء مجلس الثورة فى المحاكمات وقضية الديمقراطية الذبيحة .. والقول ان السيد البغدادى اعترض على محاكمة الاستاذ محمود ابو الفتح هو افتراض تبريرى تنقصه ماية الحقيقة التى وقعت اذ به انصاع اخيراً لعبد الناصر فعلا وعملا تمت محاكمته غيابيا ثم حصن عبد الناصر هذا الظلم عام ٥٦ .

تاريخيا لا يمكن ان نعفى زملاء عبد الناصر اعضاء مجلس الثورة فيما تردت اليه مصر خلال ظلام دكتاتورية مقيتة بشعة . اما نشر المذكرات بعد وفاة عبد الناصر والصامتون الذين نطقوا وتكلموا بعد رحيله فليس هذا اكثر من معالجة تبريرية فجة هشة لمواقفهم المتراخية من الاحداث فى حياته .

لقد كانوا جميعا سندا ومخلبا وسلما صعد به الى ذروة دكتاتوريته فعصف بنا وعبث بمقومات كياننا من كرامة وكبرياء وانفة وانسانية فامتلات السجون والمعتقلات بالاف المواطنين وسعى زبانية التعذيب فى الارض فسادا وروت ارضنا دماء الاف الشهداء فى حرب ٦٧ الخاسرة وبثمن بخس . ثم فى نهاية المطاف تخلص عبد الناصر من زملاء السلاح كما كان يصفهم تخلص منهم فردا فردا واحدا تلو الاخر

السفير/رياض سامى

حتى لاتصبح الميكنة الزراعية وهماً حكومياً

منذ سنوات والحديث بالصوت والصورة فى اجهزة الاعلام لا ينقطع عن خطط التنمية الزراعية وعن الرخاء المنتظر من وراء استخدام الميكنة الزراعية . والغريب ان هذه الادعاءات تتردد فى الوقت الذى تفاقمت فيه المشكلة الغذائية فى مصر حتى اصبحنا نستورد ٧٥ ٪ من غذائنا .. ومازالت الميكنة مقصورة على الاغنياء فقط .. ومازال الاعتماد الاساسى على العمالة اليدوية - ففى مصر ٥ ملايين مزارع يزرعون ٦ ملايين فدان تمثل المساحة الكلية للرقعة الزراعية .

هل تحولت الميكنة الزراعية الى احد عناصر تكنولوجيا الترفيه ؟ .. وهل الالات متوافرة كما يقول المسئولون . وبتكاليف تتناسب مع القدرة الشرائية للفلاحين ؟

الحكومة تنشئ ١٥ محطة خدمة آلية فى ٣ سنوات والمطلوب ١٥٠ بعد عامين !!

فى البداية نقدم بعض الاحصاءات الواردة فى بيانات وزارة الزراعة .

● مساحة الرقعة الزراعية فى مصر لم تزد خلال ٨٥ عاما إلا بمقدار ٤٥٤ الف فدان

● ٩٤ ٪ من ملاك الأراضى يملكون حيازات اقل من خمسة افدنة . وتمثل تلك الحيازات حوالى ٥٧ ٪ من مساحة الرقعة الزراعية

● استهدفت سياسة الميكنة الزراعية فى خطة التنمية الخمسية (١٩٨٢ - ١٩٨٧) إستكمال محطات الخدمة والصيانة وانشاء ١٥٠ محطة مع نهاية الخطة وتقدر تكاليف كل محطة بحوالى ٢ مليونى جنيه .. وحتى الآن لم ينفذ سوى ١٥ محطة فقط رغم مرور ثلاث سنوات من الخطة !!!

● عدد الجرارات الموجودة فى مصر يبلغ ٣٨٦٣٩ جرارا .. وعدد المحاريث الحفارة ٣٠٧٠٣ وعدد الات الدراس والتذرية ١٧٧١٢ الة وعدد الات الرى ٦٠ الف الة واكثر من ٨٠ ٪ من هذه الالات تجاوز العمر الافتراضى !!!

للأغنياء فقط

من المؤكد ان السياسة الحالية للميكنة الزراعية لم تؤد الى تضييق الفجوة الغذائية كما كان متوقعا بل على العكس من ذلك فقد اتسعت هذه الفجوة حتى وصلت عام ١٩٨٤ الى ٦,٥ مليون طن قمح و ١,٥ مليون طن ذرة . ورغم ان استخدام التكنولوجيا الحديثة بطريقة مدروسة يمكن ان يؤدى الى نجاح التوسع الراسى بعد ان فشلت محاولات التوسع الافقى حتى الآن إلا ان هذا لم يتحقق ايضا . هذا ما يقوله محمد سيد محمد - مهندس زراعى - الذى يحدد معوقات التوسع فى استخدام الميكنة فى ان ٨٠ ٪ من المزارعين يملكون مساحات قزمة ، اقل من فدان ، واستخدام الالات فى مثل هذه الحيازات الصغيرة غير إقتصادى نتيجة لارتفاع اسعارها

وتواجه الجمعيات الزراعية اتهاما بالقصور ، وبانها تحولت الى ، فاترينات ، لعرض السلع الترفيهية . وينفى ذلك سمير عبد السلام عبد العزيز ، مدير جمعية مشيرف الزراعية ، ويقول :

على الرغم من ان الجمعيات لا تتحرك إلا فى إطار إمكانياتها المتاحة فإنها تؤدى دورها على اكمل وجه ، وإن كانت الإمكانيات محدودة جدا إلا اننا لم نحولها الى .. اندية للفديو .. كما يزعم البعض . فمثلا جمعيتنا لا تمتلك إلا جرارا واحدا تستخدمه القرية باكملها . ورغم هذا نجحنا فى تغطية احتياجات جميع المزارعين وقمنا بالتنسيق فيما بينهم ..

واطالب المسئولين فى وزارتى الصناعة والزراعة بالتعاون المشترك لتصنيع جميع الالات محليا والعمل على توفير قطع الغيار لها والتوسع فى اقامة الورش حتى لا تصبح الالات مهددة بالتوقف او تتحول فى يوم من الايام الى اكوام من الخردة .

وعلى طول الطريق بين قرى الجلاتمة والمناشى وبهارمس وحسنين بمحافظة الجيزة لم نر اثرا لالة تستخدم .

وفى قرية المناشى اشار المزارعون باصابع الاتهام الى المسئولين عن الجمعية الزراعية فهم - من وجهة نظر المزارعين - مجرد موظفين يجلسون على مكاتب ولا علاقة لهم بالزراعة . وقالوا ان جمعية القرية التى تخدم ثلاث قرى اخرى خاوية من كل شىء له علاقة ، بالفلاحة ، حتى الاسمدة يقومون بشرائها من السوق السوداء بسعر ١٥ جنيها للجوال رغم ان سعره فى الجمعية إن وجد لا يتعدى ٨ جنيهات .

واشاروا الى ان الجمعية تشترط ملكية اكثر من ١٠ مواشى للحصول على العلف وهناك من استطاع استغلال حاجة الفلاحين الى علف واسمدة والات وكون ثروة لدرجة ان الجرار الواحد يدر لصاحبه ربحا يتجاوز الالف جنيه شهريا .. هذا بالاضافة الى ان البنك يشترط حيازة اكثر من ٥ افدنة للحصول على قرض لشراء مكنة دراس او جرار وهذا طبعا من ، سابع المستحيلات ، ..

وفى قرية المناشى وجدنا ابواب الجمعية مغلقة والموظفين فى منازلهم رغم ان عقارب الساعة كانت تشير الى الثانية عشرة ظهرا . وعلمنا انهم حضروا فى العاشرة صباحا وانصرفوا فى الحادية عشرة والنصف .. !!

ويقول على سالم مزارع من قليوب البلد : الالة تنجز فى يوم ما يقوم به ٥ عمال فى ثلاثة ايام . ولهذا اطالب الحكومة بالتوسع فى إقامة المحطات الالية للميكنة الزراعية على ان يتم تدريب العمال على إدارتها وانشاء الورش لاصلاحها حتى لا تتحول الى اكوام من الخردة .

ويؤكد ان مناطق الاصلاح الزراعى هى انسب الاراضى لاستخدام الميكنة حيث الزراعات واحدة والدورة منتظمة .

ويعزو عبد الله ابراهيم سالم مزارع من الزقازيق ان تناقص العمالة اليدوية فى مجال الزراعة بسبب هجرة المزارعين الى المدن او للهجرة الى الدول العربية من الممكن ان يؤدى الى كارثة للزراعة المصرية خاصة ان الميكنة مازالت تتارجح بين النجاح والفشل فميكنة العمليات الزراعية تتم على اربع مراحل . الجرارات الزراعية لتقليب الارض ثم الالات القديمة قبل الزراعة ثم الات البذر والزراعة والالات الخدمة بعد الزراعة ولا اعتقد ان كل فلاحا لديه الوعى الكافى للتعامل مع الالة او ان الالات تتوافر بالقدر المناسب .

تصحيح مسار الميكنة

ويؤكد سعد الدين احمد يوسف (مشرف زراعى بالزقازيق) على ان الميكنة ضرورية ليس فقط للنهوض بانتاج المحاصيل وخفض التكلفة وتوفير العمالة بل ايضا لحفظ الانتاج وحمايته ، حيث ان كثيرا من المحاصيل تتاثر بعدم توافر العمالة اللازمة لعمليات الدراس او الجنى .

ولابد من ادخال الميكنة بصورة مكثفة فى مناهج التعليم خاصة فى المدارس الزراعية والكليات .

ويضيف : منذ ٣٥ سنة مضت كانت الالات الزراعية معفاة من الجمارك فاين ذهب هذا القانون الآن ؟ .. حيث ان ارتفاع تكاليف الاستيراد جعلت اسعار الالات فى مصر اضعاف اسعارها فى الدول الاكثر تقدما رغم ضالة عائد المزارع من ارضه !!

جريمة قتل برشاش اسرائيلى فى القاهرة





قتل اخى سمارة جمعة محمد حسين - ٢٧ سنة - والاب لطفلة عمرها سنتان ، على يد شاب عربى يعيش فى مصر ، ويتاجر فى المخدرات هو واسرته . ويطلق عليهم الناس ، مافيا المخدرات ، وهناك جهات مسئولة تعلم ذلك ! كان اخى يسير باحد شوارع عين شمس الشرقية الترابية . عندما مرت سيارة الشاب العربى مسرعة . فاهالت التراب على شقيقى والمارة . واعترض شقيقى وتشاجر مع الشاب العربى . وانفضت المشاجرة بعد تدخل الحاضرين . إلا ان الشاب العربى - المهرب - تربص باخى حتى خرج من منزل عمه . واطلق النار عليه من مدفع رشاش اسرائيلى الصنع ، عوزى ، لتمزق الرصاصة احشاء اخى الشاب المصرى بدلا من ان يوجهها هذا الشاب العربى لصدر اعدائه الصهاينة .

اننى لاأملك اتعاب محام يدافع عن دم اخى المهدر . واخشى ان يفلت هذا الشاب من العقاب . بنفس الطريقة التى يهرب بها مخدراته . وهرب بها رشاشه الاسرائيلى . وكل ما نرجوه ان ترد لنا كرامتنا بمحاكمة عاجلة . عادلة . أردها على ابنة شقيقى الطفلة الصغيرة عندما تكبر وتسالنى .. ، اين ابى ، ؟ !

فارس جمعة محمد
شقيق القتيل

قبل الكارثة

سكان البساتين شرق تحملوا لسنوات طويلة عدم وصول المياه اثناء النهار ، واكتفينا بفترة الليل لاداء الاعمال المنزلية وتخزين المياه . حتى انقطعت المياه تماما منذ شهرين ونضطر الى شراء برميل المياه بخمسة جنيهات . وهى مياه ملوثة تساعد على نشر الامراض والاوبئة . بالاضافة الى احتمال تحول اى حريق بسيط الى كارثة ، لعدم توافر المياه لاطفائه . نطالب محافظ القاهرة ورئيس مرفق المياه بالتدخل فورا لاصلاح هذا الوضع الخطير ، قبل حدوث كارثة وباء او حريق .

عشرات التوقيعات

فقد الأمل لفصله وطرده

اعمل بشركة النصر لصناعة السيارات منذ ١٩٧٠ . ومرضت ١٩٨٠ بمرض نفسى منعنى من الإستمرار فى العمل . وابلغت الشركة عدة مرات بمرضى . فقامت بفصلى من العمل ١٩٨٢ .

استصدرت الشركة حكما قضائيا بطردى من المسكن الحكومى الذى اقيم فيه مع امى وزوجتى واولادى الستة . واصبحت بلا عمل او ماوى . إننى اعيش فى خيمة بجوار المساكن الشعبية ونعانى من ظروف قاسية جدا - فامى مريضة بروماتزم القلب . وزوجتى اجرت ثلاث عمليات خطيرة . انا شد ذوى القلوب الرحيمة مساعدتى للخروج من هذه الازمة بعد ان فقدت الامل فى رعاية الدولة .

محمود محمد عبدالحافظ
الخيمة بجوار بلوك ١٢٣ مساكن صلاح سالم حلوان - القاهرة

هل هذا عدل ؟

ورثنا عن والدنا مساحة ارض مبان ، تقدر بقيراطين بميدان المحطة فى بسيون . ثم فوجئنا بمجلس مدينة بسيون يستولى على الأرض ، بحجة انه مربوط عليها عوائد قديمة . كيف يحدث ذلك . ونحن فى دولة تحترم الحريات والملكية الخاصة ؟ اطالب محافظ الغربية بالتحقيق فى شكوانا ، وإنصافنا من هذا الظلم المجحف .

عن الورثة
محمد الغرابلى
بسيون - ش عمر زعفان

انقذوا وسيلة الاتصال

اننى سيدة ارملة ابلغ من العمر ٦٥ عاما . واقيم بمفردى . يوجد عندى تليفون رقم ٩٢٣٨٦٩ . وهو وسيلة اتصالى الوحيدة بالعالم . ولكن لاأستفيد منه . حيث ان الخط مسروق ، وموزع على خطوط اخرى . بعثت بشكوى الى جميع المسئولين وذهبت اليهم . والى الآن لم يتحرك منهم احدا . فكيف افعل وانا سيدة مريضة اعيش بمفردى .

نبوية حسنين داوود
٢٩ ش الظاهر - الدور الرابع

عمال دريسة يستغيثون

عمال وعساكر دريسة هندسة السكة الحديد بالاقصر ، يستغيثون بهيئة السكة الحديد لانصافهم انهم يكلفون بماموريات بالقاهرة ، تكبدهم نفقات تزيد على بدل السفر المقرر . واكثر من ذلك ان بدل السفر الضئيل . لا يصرف لهم إلا بعد شهور طويلة . من إنهاء المأموريات . رجاء سرعة صرف هذه المبالغ ، لحاجة العمال اليها .

عنهم
سعيد صالح

أين سيادة القانون ؟

بسبب خلافات شخصية بين اخى واحد رجال النيابة . الذى يسكن بمنزل شقيقى . يتعرض اخى للاضطهاد والإستدعاء للتحقيق يوميا لاسباب مختلفة . وحين تقدم اخى بشكوى ضد هذا الشخصية . رفضت نيابة بلقاس تحقيق الشكوى . اطالب النائب العام بالتحقيق حتى نتاكد ان السيادة فى مصر للقانون فقط .

السيد إبراهيم
عضو إتحاد الكتاب

متاعب الناس

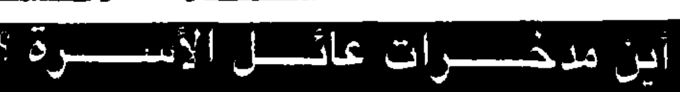
إنهم يتاجرون فى معاناة الناس

فى العراء .. ينام اهالى حى الخليفة فى ظل ظروف غير ادمية بالمرة ، ومعرضين لجميع انواع الحشرات ، ومعاشرين لمختلف انواع الحيوانات ويضطر بعضهم لاقتحام المنازل الايلة للسقوط للاحتماء بها من النوم فى العراء . فالموت تحت الانقاض لدى بعضهم افضل من الموت فى العراء وفى نفس الوقت يستولى البعض على عشرات الشقق السكنية بدون وجه حق . ليبيعها بعد ذلك مقابل الاف الجنيهات .. مستغلا معاناة الناس ..

نداء الى اهل الخير

اصبت عام ١٩٧٥ اصابة عمل اثناء اداء وظيفتى بشركة النصر لصناعة مواسير الصلب ولوازمها وفقدت بسببها بصرى ومنذ عشر سنوات وانا اعانى الامرين من الفقر والمرض . لان معاشى ٣٥ جنيها فقط ، وصحتى لا تساعدنى على مزاولة عمل اخر . اطالب وزير الصحة بان يامر بعلاجى على نفقة الدولة . كما اناشد ذوى القلوب الرحيمة من اهل الخير مد يد العون لى . فقد غرقت فى الديون واليأس . واوشكت على الانتحار .

محمد محمد سليم عمار
ديرب نجم - شرقية
شارع السلخانة مدخل ١ شقة ٤



أين مدخرات عائل الأسرة ؟

توفى والدى جمال مامون حسام الدين وعائل اسرتنا الوحيد فى حادث سيارة بالمملكة العربية السعودية يوم عودته الى مصر فى ١٩٨٤/٩/٥ بعد عمله هناك ، مايقرب من العامين . عادت الينا الجثة بعد ٤٥ يوما من تاريخ الوفاة ولكن مدخراته لم تعد الينا . فقد تحفظت الشرطة عليها ووعدت بان ترسلها على عنوان الفقيد . مضت ستة اشهر ولم يصلنا شىء . نرجو تدخل المسئولين لاستردادها فى اقرب وقت لان اسرتنا فى امس الحاجة الى اموال .

خالد جمال حسام الدين
محافظة البحيرة - بريد ادفينا الحماد

لم يرحم شيخوختى

عبدالعزيز سعداوى

اتوجه بمظلمتى هذه الى ، احمد رشدى ، وزير الداخلية كى يرفع الظلم الذى وقع ولا يزال يقع على . لقد تضافر مامور قسم الدرب الاحمر ، ونائبه ، ومجموعة من المهندسين لهدم المنزل الذى اقطن به خدمة لصاحب المنزل ولم يرحموا كبر سنى وفقدى لبصرى فعرضونى لاشد انواع العذاب والاهانة داخل القسم .

تقدمت بدعوى طعن بمحكمة جنوب القاهرة الإبتدائية رقم ٥٧٩٥٩٧ الدائرة رقم ٢٩ بتاريخ ١٩٨٥/٥/٢٠ . فارجو الانصاف .. لا غيره

عبدالعزيز سعداوى
مؤذن مسجد السيدة نفيسة
١٢ درب الانسية بالمغربلين

المعلوم وتوفير سيارة

تطفح المجارى يوميا فى شارع احمد متولى المتفرع من شارع الفيوم بدار السلام . لا يحضر عمال المجارى الا بعد ان يحصلوا على المعلوم مقدما وتوفير سيارة لاحضار سيادتهم من المعادى .

فارس حمد
عن سكان دار السلام

كورنيش هدية ..

باعة ، البوظة ، إنتشروا على رصيف كورنيش البوهيه بالسنبلاوين . ويبدو أن الدولة أسست الكورنيش عام ٧١ بتكاليف ١٥٠ الف جنيه لتهديه الى الباعة .

محمد ابراهيم

من يقدم العون لهذه الأسرة ؟

اصبت بالشلل مما اعاقنى عن العمل . وكان يساعدنى على مواجهة الحياة ، نجلى الكبير وزوجتى . ولكن القدر لم يمهلنى إذ اصيبت زوجتى بمرض القلب والكبد ولزمت الفراش هى الاخرى وتم تجنيد ولدى الذى كان يساعدنى براتبه . اصبحنا الآن عاجزين تماما عن مواجهة الحياة نناشد ذوى القلوب الرحيمة تقديم العون لنا لشراء العلاج اللازم لى ولزوجتى خصوصا وقد اصبت مؤخرا بمرض فى عينى فاصبحت لا ارى .

عبدالستار احمد الشربينى
١٠ حارة ابراهيم الشافعى - الترعة البولاقية ميدان الشيخ رمضان

جار تركيب جهاز اشعة

ارسل الدكتور حسن بلال مدير ادارة الاعلام بوزارة الصحة ، التعقيب التالى :

الاستاذ رئيس تحرير جريدة ، الوفد ،

ردا على مانشر بجريدتكم الغراء عن عدم وجود جهاز واحد لرسم المخ سواء فى المستشفيات العامة او الخاصة او الجامعية افادت مديرية الصحة بالاسكندرية . بانه جار تركيب جهاز الأشعة المقطعية للمخ بالمستشفى الرئيسى الجامعى .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير ادارة الاعلام
د . حسن بلال

ارفعوا أيديكم عن الأرض الزراعية

طالعتنا جريدة ، الأهرام ، فى عدد الجمعة ٤/١٥ بتصريح ادلى به عفت عطا الله رئيس مجلس ادارة شركة المعمورة ، عن بناء المساكن لمحدودى الدخل على مساحة ٣٠ فدانا التى اصدر رئيس الوزراء قرارا بوقف البناء عليها . اعلن عفت عطا الله انها ارض متدهورة زراعيا وليس بها سوى اشجار الجوافة التى انتهى عمرها الافتراضى على حد قوله ، واصبحت لاتصلح إلا للبناء ثم عاد وذكر انها يمكن ان تمتص مدخرات المصريين الذين يصطافون بالخارج .

ولكن هناك عدة حقائق خاصة بهذا منها ان هذه الارض رملية مزروعة بالموالح والمانجو والعنب والنخيل وليست جوافة فقط . ثم هل محدودو الدخل قادرون على شراء شقق فاخرة .. ثم يتحدث عن امتصاص مدخرات المصريين بدلا من اصطيافهم بالخارج اى انها بناء مصايف وليست مساكن لمحدودى الدخل حيث لايصطاف بالخارج إلا القادرون . والقضاء على هذه المسلحات الخضراء من اشجار الفواكه يقلل المعروض منها وبالتالى يرتفع سعرها على حساب محدودى الدخل .

عن ملاك ومستاجرى هذه الاراضى
مهندس زراعى - كمال محمد راغب
٢٥ ش بورسعيد الشاطبى - الاسكندرية

الأصحاء يعودون مرضى

شارع البيهقى بمنطقة الاسكان الصناعى بحى القبارى .. يغرق فى مياه المجارى طوال اشهر الصيف ويتحول الى مصيف سياحى رائع للضفادع ، والحشرات ، والحيوانات غير الاليفة .. ولا يوجد من يتحرك لانقاذ الشارع لانه لا يوجد مسئول كبير به

يخرج منه المرضى اصحاء ليخوضوا فى المياه الملوثة ، ويعودون للمستشفى مرة اخرى .. اليس هناك حل .. بمحافظة الاسكندرية ؟

أين يذهبون ؟

اسكن فى العقار رقم ٩ حارة ابراهيم عطية بالدقى قامت صاحبة العقار ببيع المنزل وادعت بانها تسكن فى المنزل بمفردها . حصل صاحب العقار الجديد على امر باخلاء المنزل . وطردنا ونفذ الطرد بالفعل فى ٩ مايو الماضى . علما باننا خمس اسر وكل اسرة يتراوح افرادها بين سبعة الى عشرة افراد .

منال محمد السنان

إهانة مواطن

استعار احد ضباط قسم روض الفرج اشرطة فيديو كعادته . بدون مقابل وحين طالبته برد الاشرطة . رفض ردها رغم الحاحى عليه وتكرار الطلب . فوجئت بالضابط يقتحم المحل واعتدى على بالضرب المبرح . فاصبت بتمزق فى الشرايين وكدمات بالوجه . ثم تعرضت للضرب والإهانة فى قسم شرطة روض الفرج . وتحرر ضدى محضر بالإعتداء على امين شرطة . وقررت النيابة بعد التحقيق احالتى الى الكشف الطبى ، الذى اكد إصابتى بالتمزق . وكدمات عديدة فى الوجه وتحت الأذن وفى العين .

اطالب وزير الداخلية بالتحقيق الفورى فى هذه الملابسات . ومجازاة الضابط المخطىء ومن ساعدوه .

محمد إبراهيم السيسى
صاحب نادى هانى للفيديو
٢ ش عبدربه صبحى - جزيرة بدران

معاملة الخونة .. لماذا ؟!

اثناء عودتى من القاهرة الى مديرية التحرير يوم ١٩٨٥/٧/٣ . اعترضنى الملازم اول رئيس نقطة وردان التابعة لمحافظة الجيزة .. وقام بتفتيش السيارة . واصطحبنى إلى نقطة الشرطة بصورة مهينة . ووجدت هناك العشرات من المواطنين مثلى دون اى ذنب ارتكبوه . وإنهال الملازم اول . وجنوده ، على كثير من الموجودين . بالضرب المبرح . والسباب المستمر . ومكثت فى النقطة ١٨ ساعة من اسود ساعات عمرى . حتى افرج عنى بوساطة احد ضباط الشرطة .

والسؤال الذى اطرحه . لماذا يعامل ابناء مصر فى بلدهم معاملة الخونة والمخربين ؟

محمد احمد اسماعيل
قرية السخنة - مديرية التحرير

نطالب بالمساواة

خدم المساجد بالاوقاف يتظلمون من الصورة الحالية لصرف الحوافز . حيث يحصلون على ١٠ ٪ حوافز . بينما يتقاضى المؤذن حوافز ١٠٠ ٪ كذلك صدر قرار بحرمان ٣٠ ٪ من خدم المساجد من الحصول على الحوافز كل شهر . نطالب وزير الاوقاف بالمساواة بين خادم المسجد وزميله المؤذن . فالخادم معرض للامراض الصدرية والمعدية . لظروف عمله فى النظافة .

عنهم محمد عبد المنعم بحرى
مسجد الهاشمى - بجناج - غربية

لماذا ينهار التعليم؟

تعقيب من الدكتور والى على « كلمة أخيرة »

ارسل الدكتور يوسف والى وزير الزراعة . التعقيب التالى على ، كلمة اخيرة ، . التى كتبها مصطفى شردى رئيس تحرير ، الوفد ، فى العدد الصادر يوم الخميس ١٨ يوليو . يقول الدكتور والى فى تعقيبه :

السيد الاخ الاستاذ مصطفى شردى
رئيس تحرير جريدة الوفد

تحية طيبة ... وبعد

طالعت مقالكم المنشور بعدد جريدة الوفد الصادرة صباح الخميس ١٨ / ٧ / ١٩٨٥ تحت عنوان ، كلمة اخيرة من يصدق هؤلاء الوزراء ، . وليقينى بان الصحافة تسعى دائما للخبر الصحيح - وجدت لزاما على إيضاح الحقيقة الكاملة فيما ورد بهذا المقال . فيما يتعلق باعدام الكتاكيت بالمطار والمزارع : اؤكد للجميع كما سبق واوضحت ان إعدام الكتاكيت بالمطار لا شان لوزارة الزراعة به . وليس هذا من قبيل القاء المسئولية على اية جهة اخرى . فالمسئولية الوزارية مسئولية تضامنية ، ومن هذا المنطلق اقرر انه لا مسئولية على اى جهاز من اجهزة الحكومة - فاستيراد الكتاكيت يتم بناء على تعاقد بين المستورد والمصدر - وما يحدث هو ان مطار القاهرة يفاجأ برسالة الكتاكيت الواردة للمطار - ولا يتقدم احد لاستلامها . ويبدأ النفوق فى جزء من الرسالة - الامر الذى يصعب معه على الشركة الناقلة إعادتها الى مصدرها - وإزاء ذلك فلا يجد جهاز المطار امامه إلا إعدام الرسالة - ولما تكرر ذلك وضع رجال المطار من الإجراءات ما يمنع حدوث ذلك مستقبلا . ويأتى إعدام الكتاكيت فى المزارع - ولم يتم ذلك الا فى الشركة العامة للدواجن وهى احدى شركات القطاع العام - وقد تم تشكيل لجنة محايدة من اساتذة من الجامعات لبحث هذا الموضوع ، وقدمت اللجنة تقريرها فى هذا الشان - وعلى ضوء النتائج التى انتهت اليها اللجنة فى تقريرها تم إتخاذ الإجراءات التى يقضى بها القانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٨٣ باصدار قانون فى شان هيئات القطاع العام وشركاته . ومن ثم فالقرار الذى اتخذ لم يكن قرارا سياسيا قصد به إبعاد المسئولية عن احد ، وإذا كان هناك خلل كما ورد بالمقال . فليس الوزير هو المسئول عن هذا الخلل - ولكن الوزير هو المسئول عن علاج اى خلل يظهر وإتخاذ إجراءات تصحيحه ، والعمل على منع تكراره . وكل ما اتخذ فى هذا الشان كان من هذا المنطلق . وفيما يتعلق بما ورد بالمقال من القاء اللبن فى الترع - فلا شك ان سيادتكم تتفق معى ان هذا الموضوع سبق اثارته فى مجلس الشعب ، وقد تم ايضاح كافة ابعاده - وليس هذا الموضوع الا ترديد لاقاويل اراد بها البعض الوصول الى نتيجة معينة فى شان الالبان ومنتجاتها . ونأتى الى موضوع الفاكهة - ولا شك ان كل منصف يقر بتعدد الانواع الجديدة فى الاسواق . وما ذلك الا وليد سياسة نراد بها اكثار انتاج الفاكهة وادخال زراعة الاصناف الجديدة . وهذه السياسة لايمكن ان تاتى نتائجها سريعة . فالعائد منها فى السنوات الاولى . يكون قليلا . وبعد ذلك يتم اغراق الاسواق . كل ذلك باذن الله . ولا اظن ان احدا ينكر ما حدث لمحصول الفراولة فى السنة الاولى ، وما تلا ذلك من إغراق للاسواق بمحصول الفراولة وانخفاض اسعارها . اما عن اسعار البطيخ او غيره من الفاكهة . او الخضروات - فلا جدال فى ان السعر يحدد بناء على العرض والطلب - فالاسعار فى اول الموسم تختلف عن منتصفه وعن نهايته - وقد قررت الحكومة تسليم منافذ وزارة التموين كافة انتاج مزارعها من الفاكهة ابتداء من البرتقال فى موسمه . وكذا البطيخ . والعنب ليباع للجماهير باسعار معتدلة - فالعنب يباع الان بخمسة وخمسين قرشا للكيلو - الامر الذى لا شك يؤثر فى تحديد السعر لدى القطاع الخاص . واخيرا لا يبقى الا الموضوع الذى انهى به المقال والخاص برسالة الاعلاف التى وردت لميناء بورسعيد . والحقيقة فيه ان قرار الإفراج عن هذه الرسالة صدر بعد تحليل اجرته جهتان لعينات اخذت فى يوم واحد وقسمت الى ثلاثة اقسام . ارسل قسم منها لكلية الزراعة بجامعة عين شمس . وقسم ثان الى الهيئة الزراعية المصرية . والثالث حفظ بالحجر الزراعى ببورسعيد .. وجاءت نتيجة تحليل هاتين الجهتين بصلاحية الرسالة للاستعمال . وامام ذلك كان يتعين الافراج عن الرسالة ومن ثم صدر قرار الإفراج عنها - فالقرار لم يكن الا قرارا تنفيذيا وفقا لنتائج التحليل .. وقد تم بيع هذه الرسالة . وتم استعمالها بمعرفة عدة جهات ولم يرد منها اى شكوى . ولود ان اوضح هنا ان هذه الحالة لم تكن الاولى . بل يحدث كثيرا ان يصدر قرار بالصلاحية او عدم الصلاحية . ويتم التظلم منه من ذوى الشان ويعاد التحليل بمعرفة جهات محايدة ، ويكون قولها هو القول الفصل . ولود ان انهى هذا الايضاح بانى ما تعودت المكابره فى الحقائق . لانى اعلم جيدا ان الاعتراف بالخطأ هو الطريق الى النجاح .. هذه هى كل الحقيقة فى الموضوعات التى وردت بالمقال .

من خفايا الفساد فى الإسكندرية

مشروع تنمية الثروة السمكية لم ينتج سمكاً وتفرغ لتوزيع البفتيك والكفتة وتأجير السيارات وتسويق البطاريات الجافة والمياه الغازية

فوجىء قراء الصحف القومية على امتداد الاسبوع الماضى بحملة اعلانية واسعة النطاق شنها فوزى ابن معاذ محافظ الاسكندرية للحديث عن امجاده والتغنى بجهوده الجبارة فى ازالة الكوارث التى تعانى منها العاصمة الثانية . لقد تكلفت الحملة الدعائية نصف مليون جنيه . لم يدفعها خاقان الاسكندرية من جيبه الخاص .. ولكن من اموال المصالح الحكومية ومؤسسات الخدمات والانتاج التى تخضع لسلطانه .. ان « الزفة » التى حركها المحافظ لم تستطع ان تحجب الحقائق المفجعة التى تنطق بانتشار الفساد والخلل فى الجهاز الادارى .. ومنها هذا التقرير الخطير الذى يكشف عن الفساد فى ادارة المزرعة السمكية التى تقع عند مدخل الإسكندرية .



اكشاك بيع الاسماك تحولت لبيع الهامبورجر والمربى

المزرعة السمكية الحالية لا تقدم سوى ٢٧٪ من الاسماك التى تبيعها

نفقات علاج المفوض العام وسمكرة سيارته ودفع غرامات المرور من أموال المشروع

وكانت المديرية الحالية لمحافظة الاسكندرية قد شكلت لجنة خاصة للتحقيق فى المخالفات الخطيرة التى ارتكبها المشرفون على المشروع وقدمت اللجنة تقريرها الى سكرتير عام المحافظة الذى ركنه فى درج مكتبه ورفض احالته الى النيابة الادارية للتحقيق مع المسئولين عن المشروع .. وتسرب التقرير الى اعضاء لجنة تقصى الحقائق التى فوضها مجلس الشعب للتحقيق فى تصرفات محافظ الاسكندرية .. وسأل اعضاء اللجنة المحافظ عن التقرير فانكر وجوده .. وقال انها مجرد اكاذيب تطلقها المعارضة للتشويش على انجازاته العظيمة .. وضحك اعضاء اللجنة لان كلا منهم كان يحمل نسخة من التقرير .. وتاكد اعضاء اللجنة ان المحافظ يخدعهم ..

و « الوفد » تقدم التقرير بلا تعليق فالوقائع تصرخ والانحراف واضح والموضوع الآن بعد ان استبعد منه تقرير اللجنة امام مجلس الشعب اصبح الآن امام جهاز المدعى الاشتراكى والحقيقة دائما اقوى من الاعلانات المدفوعة الاجر والتى يرفضها العقل والمنطق .

فى مقدمة التقرير المرفوع لسكرتير عام محافظ الاسكندرية بتاريخ ٩ فبراير ٨٥ رجاء من مدير المديرية المالية بالاطلاع واحالة الملاحظات التى وردت بالتقرير



د . شوقى البرديسى

لاجراء التحقيق اللازم بشأنها وايضا تحقيق اسباب عدم الرد على تعقيب الادارة العامة للتفتيش الصادر فى شأن تقرير المديرية عن دورة ٨٢/٨٣ والافادة خلال شهرين من تاريخه كقرار وزير المالية .. ولم يقم السكرتير العام باحالة التقرير أو الملاحظات ليظل فى طى الكتمان .

واستعرض التقرير الملاحظات الثلاثة عشرة على النحو التالى :

أولا : تخلى المشروع عن أهدافه

قال التقرير ان المشروع تخلى عن الاهداف التى قام من اجلها مما يحقق نتائج عكسية لمطلوب ومفهوم الامن الغذائى المنشود وانتاج وتنمية الثروة السمكية فى المحافظة والتى قام المشروع اساسا من اجلها واعتماد المشروع اساسا على محلات القطاع الخاص وشركة المصايد فى توريد الاسماك لمنافذ المشروع .

وتكمن المؤشرات الخطيرة فى مدى ابتعاد المشروع تدريجيا عن هدفه حتى اوشك ان يتخلى تماما عن هذا الهدف والعمل فى اتجاه مضاد لمطلوب الامن الغذائى .. ولقد انشىء جهاز رسمى هو الجهاز التنفيذى لمشروع الانتاج السمكى لمحافظة الاسكندرية وتم تحويله بمبلغ ١٠٠ الف جنيه من صندوق الخدمات والتنمية ومبلغ ٧٣ الف جنيه مساهمة من المحافظة فى المشروع .

ويقول التقرير ان المشروع قد تزايد مقدار انحرافه بشكل ملحوظ عن اهدافه الى ان اوشك ان يتخلى عن الانتاج تماما وقيامه بعمليات توزيع السلع الاستهلاكية المستوردة واسماك القطاع الخاص وعمليات تجارية بحتة الغرض منها اظهار فائض كشراء السيارات بغرض تاجيرها نتيجة عجز المشروع عن القيام برسالته وكذلك وضع مبالغ طائلة فى بنك القاهرة كوديعة بلغت ٦٢٥ الف جنيه ..

هذا بالاضافة إلى تسويق البطاريات الجافة والمياه الغازية مما لايمت للأمن الغذائى والانتاج السمكى بصلة .

فلقد بلغت نسبة الأسماك المنتجة من المزرعة السمكية المباعة الى نسبة مبيعات ٢,٧ ٪ عام ٨١/٨٢ و ١,٠٦ ٪ عام ٨٢/٨٣ و ٠٠,٧٣ ٪ عام ٨٣/ ٨٤ ولقد بلغ انتاج الأسماك من المزرعة السمكية مساحة « ١٣٠ فدانا » ١٦ طنا و ٦٠٢ كيلو ومن مزرعة « ٥٠ فدانا » ٢٣ طنا و ٥٠٢ كيلو . بينما بلغت كمية السمك الذى تم شراؤه من التجار ١٦٢ طنا من الاسماك والفسيخ اى ان كل ١٠٠ كيلو من الاسماك المباعة من خلال منافذ المشروع منها ٧٣ كيلو اسماك موردة من القطاع الخاص و ٢٧ كيلو من انتاج المشروع !! كما ان لائحة المشروع التى تصدق عليها من قبل السيد / المفوض العام ويتم العمل بها وهذه اللائحة تبعد كل البعد عن الغرض الذى قام من أجله المشروع .. بل ان اللائحة منقولة حرفيا من لائحة احدى الشركات الاستهلاكية . الأمر الذى لاينطبق على عمليات الانتاج السمكى مطلقا .

ثانيا : عدم وجود موازنة تخطيطية للمشروع

تساءل التقرير عن كيفية الحكم على مدى نجاح المشروع من خلال الاعوام السابقة فى غياب الموازنات التخطيطية ولم يكن هناك سوى معيار واحد هو ظهور فائض للعمليات فى حسابات النتيجة وهذا المعيار لايصلح اطلاقا للقياس للاسباب التالية :

اولا : ان هدف المشروع الاساسى هو تحقيق قدر من الامن الغذائى وليس الهدف تحقيق الربح

ثانيا : ان فائض العمليات الذى تظهره حسابات النتيجة ليس حقيقيا للاسباب التالية :

● ظهور بند الاراضى بقيمة تقديرية قدرها جنيه واحد ولايتم حساب فرق الايجار المحسوب

● ان هناك مرتبات لبعض العاملين بالمشروع تصرف من خارج الموازنة الخاصة بالمشروع .

● ان الفائض يتضمن فوائد وديعة لمبلغ ٦٢٥ الف جنيه عجز المشروع عن توظيفها

● ان الفائض يتضمن ارباح عمليات لاتدخل فى صلب مفهوم الامن الغذائى كشراء سيارات بغرض التاجير او تاجير منافذ التوزيع لشركات القطاع الخاص لتسويق منتجاته نظير عمولة !!

وبالتالى فلا يمكن الحكم على مدى تحقيق المشروع لاهدافه لانعدام المعيار الذى يمكن الحكم به فاذا كان المعيار هو التنمية للانتاج السمكى والثروة السمكية فان هذا لم يتحقق .

ثالثا : توزيع سلع بالعمولة للقطاع الخاص

لاحظ التقرير ان المشروع قام ببعض التعاقدات مع محلات القطاع الخاص لترويج سلع عن طريق منافذ التوزيع الخاصة بالمشروع نظير تقاضى المشروع عمولة ومثل ذلك اتفاقه مع احدى شركات القطاع الخاص على بيع انتاجها من اللحوم الباردة والبفتيك والبيتسا وكفتة الجمبرى والفراخ والحمام المحشى والكسكسى والبلانيه مقابل عمولة ١٥ ٪ ولتفادى اثارة المشاعر عرض المشروع هذه السلع فى منافذه دون ان يشير الى الكمية مكتفيا بالسعر والصنف .

والسؤال هل من اهداف المشروع قيامه بتاجير منافذ التوزيع للقطاع الخاص مقابل « عمولة » وهل من اهدافه بيع هذه الاصناف الاستفزازية .. وهل هذه الاصناف ضمن الامن الغذائى ؟ بل ان المشروع تجاوز اختصاصاته عندما تعاقد المفوض العام شوقى البرديسى بشراء كميات من التفاح اللبنانى من التاجر سعد الله نعمة وكميات من البلاميش من التاجر محمد عبد الفتاح سيد احمد .

رابعا : قرارات فردية غير مدروسة

عدد التقرير كثيرا من القرارات الفردية التى اتخذها المفوض على المشروع دون اى استشارة وادت الى تحقيق خسائر للمشروع نذكر منها .

● ● قيامه بشراء كرتون لتعبئة العنب البناتى بمبلغ ١٨ الفا و ٧٩١ جنيها باسم مشروع الانتاج السمكى ولم يتم الاستفادة من هذه العلب الكرتونية « ٣٧٠٠ علبة » والقيت فى العراء !!

● ● وكذلك قرار شراء ثلاجة تجميد مساحتها ١,٨ × ٤,٣ × ١,٦٥ متر ارتفاع تصنيع محلى بمبلغ ٩٥٠٠ جنيه .. ولاحظت اللجنة عدم وجود قيد محاسبى لهذه الثلاجة الضخمة او اى محضر يفيد الاستلام !! وتساءل التقرير عن الكيفية التى عثر بها المشروع على صاحب هذه الثلاجة حيث لم يتبع المشروع احدى طرق الشراء المنصوص عليها

● ● كما قام المفوض على المشروع بالاتفاق مع صاحب محل اسماك الجوهرى على قيامه بتوريد اسماك دنيس طازج بسعر ١٢٥ قرشا فى ٣٠ نوفمبر وبعد ١٣ يوما تقدم المورد بطلب رفع السعر الى ١٥٠ قرشا وتمت الموافقة على رفع السعر الى ١٤٥ قرشا .. وتساءل التقرير عن كيفية رفع السعر كلما طلب المورد وخلو عقد الاتفاق من اى شرط جزائى او حتى تامين يدفعه المورد ليكون ضامنا لتنفيذ التعاقد . وطلب التقرير بان يتحمل المسئول عن الموافقة على رفع السعر قيمة الفرق لجميع الكميات

● ● قام المشروع بشراء اسماك من محلات القطاع الخاص بالسعر الذى يحدده البائع او المورد ووافق المفوض على ذلك بتاريخ ١٠ اكتوبر ٨٤ واثار التقرير مجموعة من التساؤلات حول هذا الاجراء وعن دوافع شراء اسماك السوق ولماذا بالامر بالمباشر ولماذا من محلات محددة بالذات !!

● ● قام المشروع بالتعاقد فى ١٥/١١/ ٨٤ مع أحد الفومسيونجية بسوق النزهة وتحددت الكمية باربعة اطنان اسبوعيا وتحدد سعر الكيلو بـ ١٩ قرشا دون ان يحدد التعاقد نوع البرتقال الذى سيتم توريده والذى سيكون وفقا لرغبات المورد !!

خامسا : عدم خضوع المشروع لاى احكام مالية

● ● لوحظ ان المشروع يلجأ الى الاتفاق



فوزى معاذ .

مع القطاع الخاص بالأمر المباشر وقد بلغ اغلبها مايزيد على المليون جنيه فى العام كما ان هناك بعض الاصناف كان بالامكان الحصول عليها من شركات القطاع العام . ومن امثلة ذلك :

● ● الاتفاق مع عصام الدين احمد صالح على توريد لحوم بقرية مجمدة للمشروع وبحصر الكميات التى وردت للمشروع خلال المدة من يوليو ٨٣ الى سبتمبر ٨٤ وبلغت قيمتها ٩٧٩٨٦٠ جنيها وقد وجدت اللجنة المخالفات التالية :

ان عقد الاتفاق مع المورد لم يتم اخذ موافقة مجلس الدولة عليه باعتبار ان القانون يشترط ذلك لكل عقد يتم ابرامه وتزيد قيمته على ٥ آلاف جنيه . وكذلك عدم تحديد الكميات المطلوب توريدها بالتعاقد وعدم سداد تامينات ابتدائية ونهائية عن عملية التوريد بما يوازى ١٠ ٪ من قيمة الاصناف المزمع توريدها . وكذلك عدم اجراء تحليل كيماوى بمعامل وزارة الصحة للتاكد من صلاحيتها على الرغم من التنبيه على المشروع باجراء التحليل فى تقارير سابقة !!

● ● قام المشروع بالاتفاق مع مصانع مربات وعصائر مجهولة وبدائية لعرض انتاجها فى منافذه متجاهلا مصانع القطاع العام الكبرى التى تقوم بانتاج المربات والعصائر . وتكرر نفس الامر بالنسبة للخضروات المجمدة وكذلك بالنسبة للجبنة البيضاء والجبنة التركى حيث تعاقد المشروع مع مصنع بدمياط متجاهلا مصانع سيكلام التى تشكو من تكدس المعروض .

وقد لوحظ ان جميع هذه الاتفاقيات والتعاقدات قد تمت بالامر المباشر بين المورد والمشروع ضاربة عرض الحائط كافة الاحكام التى تنظم اعمال المشتريات سواء احكام المناقصات او لائحته التنفيذية او حتى ماسبق ان اقره المشروع من لوائح .. وتساءل التقرير عن السر فى اختيار موردين مجهولين وفى اماكن تبعد عن الاسكندرية للتعاقد معهم مع عدم وجود اى سابقة تعامل بالنسبة

(البقية ص ١٠)

لكل المصريين

تعمير سيناء .. وتجاوزات المحافظ

بقلم : عباس الطرابيلى

حتى قبل ان تعود سيناء الى احضان السيادة الوطنية قدمت ـ فى جريدة الأخبار ـ دراسة على حلقات شرحت فيها كيفية تعمير سيناء على اسس جديدة تتلاءم مع العصر ، وتعوض على ابناء سيناء سنوات الاغتراب الطويل تحت ظلال الاحتلال الكئيب . وقلت ان سيناء لن يتم تعميرها الا بفكر جديد . وباساليب غير تقليدية .

وعندما عادت سيناء ـ وهى فى مركز القلب والعقل فى وجدان كل مصرى ـ كتبت هنا ، وفى هذا المكان ، عن واجبنا نحو تعمير سيناء . وكيف ان هذا التعمير هو التعبير الحقيقى عن حلم كل المصريين فى ان تصبح منطقة سيناء جذب سكانى تخفف التركيز البشرى الرهيب الذى يعانيه الوادى .. الذى ضاق بما فيه .. وبمن فيه .. وطالبت بخطة قومية لتسكين الشباب وتوفير الارض ، ولو بالمجان ، لتشجيع ابناء الوادى على الاقامة فى سيناء ، والامتزاج بابنائها للقضاء على عزلتها الجغرافية والسكانية .

ولقد كنا اكثر الناس سعادة بما تم من انجازات تعميرية .. سواء فى مجال استصلاح الاراضى ، او فى بناء القرى الجديدة للصيادين على السواحل ، وللسيناويين فى الداخل . وقلنا ان اسرائيل نجحت فى جذب انظار سياح العالم الى سيناء وشواطئها : على ساحل البحر المتوسط : وعلى امتداد خليج العقبة .. الذراع الايمن للبحر الأحمر .. وقلنا اننا يجب الا نكون اقل اهتماما من اسرائيل بتنشيط السياحة .. وان هذا لن يكون إلا بجذب المصريين انفسهم . وتسهيل تملك الاراضى لهم للبناء فيها والاقامة عليها .. ليس لمجرد ان تصبح سيناء مجرد درع بشرى يحمى الوادى والنهر ولكن حتى تصبح سيناء ـ وبحق ـ منطقة سكانية متكاملة اقتصاديا وصناعيا .. وبشريا مع الوادى .

ولكن يبدو ان ما قلناه ـ قبل التحرير وبعده ـ قد ضاع وسط طوفان الاغانى والرقصات التى برعنا فى تقديمها مع كل عيد من اعياد تحرير سيناء ، حتى كانت هذه الاغانى تطغى على العمل الجاد الذى انجزته وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة فى سيناء .. وحتى لا يكون حديثنا من فراغ اروى القصة التالية .. او الملهاة التى يمكن ان توقف مسيرة التعمير وتجهضها .. وهى بعد فى بدايتها ..

الحكاية بدأت عندما اعلنت وزارة التعمير باجهزتها عن بيع مساكن وشاليهات فى مدينتى العريش ورمانة . وبحس وطنى مرهف اندفع المئات ـ من ابناء الوادى ـ يتقدمون لشراء هذه المساكن والشاليهات . حتى يساهموا فى تعمير هاتين المنطقتين سياحيا . ويوجدوا نوعا من الترابط والاندماج مع ابناء مصر السيناويين . وجمع هؤلاء ما ادخروه وكان هذا يعطى عائدا مجزيا .. ولكنهم رأوا فى الاقامة فى العريش وغيرها استثمارا حقيقيا . وربطا لهم بمناطق نسيناها ـ كمصريين ـ سنوات وسنوات .

حدث هذا فى شهر ابريل الماضى ، وبعد ان تم البناء فعلا . واقبل المصريون عليها رغم ان سعر الوحدة يزيد على العشرين الفا من الجنيهات .. وتوقع هؤلاء «المغامرون» ان يستلموا شققهم مع بدء موسم الصيف . ولكن حلمهم لم ير النور ، بل صدمتهم تصريحات للمحافظ ابسط ما نقوله عنها انها غير منصفة ، بل غير مدركة لحقيقة ومغنى ضرورة تعمير سيناء . فقد قال محافظ شمال سيناء انه لن يبيع هذه الشاليهات . ولن يسلمها لمن دفع ثمنها بالفعل ـ بل انه يفضل تاجيرها على تمليكها مدمرا بذلك فلسفة الانتماء التى نسعى إلى ترسيخها .. فنحن نسعى إلى « التوطين » وليس لمجرد « السياحة » فى سيناء . وسياسة التملك ارضا وعقارات هى الكفيلة بهذا ..

والغريب ان تصريح المحافظ لم يوقف فقط « سياسة الانتماء بالتملك » بل انه اجبر معظم الذين دفعوا ثمن هذه الشاليهات والشقق على سحب ما دفعوه ثمناً لها !

ونحن نعرف ان هذه « القضية » . وما اكثر ما خلقنا من قضايا ومشاكل ، قد عرضت على السيد رئيس الوزراء ، وانه امر بتشكيل لجنة وزارية لبحثها . ونعلم ان المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير المسئول عرض أن يبنى بثمن هذه الشاليهات .. شاليهات اخرى يسلمها للمحافظ ليتولى هو بمعرفته تاجيرها كما يشاء !! حتى لا يضرب المحافظ المتشدد فكرة الإنتماء والتعمير بالتمليك على ارض سيناء . ولكن المحافظ رفض .

واعلم ان الجهاز المسئول عن تعمير سيناء حاول التوسط وحل المشكلة .. ولكن يبدو ان المحافظ نجح فعلاً فى وأد فكرة الانتماء بالتوطين والتمليك بدليل ان هذه الشاليهات مازالت صامدة تشكو لمن بناها . فلا المحافظ سمح بتسليمها لمن دفع ثمنها .. ولا هو فكر فى حل بديل لاستثمارها ..

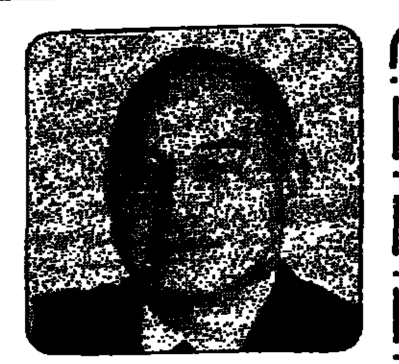
ونحن نطلب من رئيس الوزراء ـ وهو رئيس للطرفين المتنازعين : وزير التعمير .. ومحافظ شمال سيناء . نطلب منه ونرجوه بما عرف عنه من حسم وطهارة ان يتدخل لحل هذه المشكلة وكفانا لجاناً معوقة للايجابيات . نطلب من رئيس الوزراء ان « يامر » فوراً بحل هذه المعضلة حتى يعيد الحق إلى اصحابه . وحتى تستمر سياسة توطين سيناء . فبمثل إجراءات هذا المحافظ ـ وغيره ـ لا يمكن ان نعمر سيناء ونبعث فيها الأمل بان تكون حقيقة : رئة مصر الصحية .. تخفف عن الوادى ازدحامه السكانى .

سلموا للناس مساكنهم فقد دفعوا ثمنها وفق نظام اعلنته الدولة واشتروها وفقاً لشروطها . اوفوا للناس حقوقهم واوفوا لمصر حقها ..

فما هكذا تعمرون سيناء .. ياسيادة المحافظ ؟!

شركات توظيف الأموال بنوك بلا رقابة

تحقيق : هشام الصديق



محمد ابراهيم فريد

● لا تخضع لقواعد العمل المصرفي ● لا تقدم ضمانات للمودعين ● غير ملتزمة بقواعد ثابتة

رجال البنوك : الجهاز المصرفي لا يتحمل أوعية ادخارية جديدة

مطلوب قانون لحماية أموال صغار المدخرين

مشروعات الشركات تحت التنفيذ .. هل تنجح وتبدأ فى الظهور إلى النور ؟

حذر محافظ البنك المركزى من انتشار ظاهرة شركات توظيف الاموال ، التى لا تحكم نشاطها ضوابط محددة . ودعا المدخرين الى عدم التعامل معها حتى لا تتعرض مدخراتهم للضياع فى حالة الافلاس او الهرب خارج البلاد .

ويدافع اصحاب شركات توظيف الاموال عن انفسهم بانهم لا يقومون بنشاط البنوك . فهم لا يقبلون ودائع بل هم طرف فى عقد مشاركة او وكالة .. وهم فى ذلك لا يخالفون القوانين القائمة والمعمول بها بدليل انه لم تتخذ ضدهم اية اجراءات فى هذا الخصوص .

وقد قمنا بعرض احد هذه العقود على المستشار رجائى عطية ، المحامى بالنقض ، فقال :

- العقود سليمة قانونا ، ولا يمنع القانون ان يوكلنى شخص فى ادارة او تشغيل جزء من امواله نظير المشاركة فى الارباح والخسائر . ولكن يجب التاكد من ان الذى يوقع العقد هو صاحب الشركة او من يمثله تمثيلا قانونيا خوفا من الوقوع فى شراك التزوير . وعلى المشاركين فى مثل هذه الشركات الاطلاع على كافة البيانات والمستندات الدالة على جدية وسلامة الشركة قبل توقيع العقد .

الوكالة الجماعية

ولكن ، اذا كانت الاوضاع القانونية سليمة من حيث الشكل ، فهل من المالوف ان يقوم شخص واحد ، وبصفته الشخصية بالوكالة عن هذا العدد الكبير جدا من الموكلين او الشركاء ؟

يرى محمد ابراهيم فريد نائب رئيس مجلس ادارة البنك الوطنى للتنمية انه اذا كانت (الوكالة) ضرورية فى النطاق الفردى الضيق فانه من غير المقبول ان يتم ذلك على النطاق الجماهيرى وباستخدام وسائل الاعلان بما لها من فاعلية . لذلك فلابد من تدخل المشرع وايجاد نص جديد لان هذه الشركات تستغل (الوكالة او المشاركة) لتتحول الى بنك دون الخضوع للرقابة مما يهدد مدخرات الافراد خاصة صغار المدخرين ، لانها لا تقدم الضمانات الكافية . واذا كانت هذه الشركات تريد التوسع او إقامة مشروعات جديدة فامامها الشركات المساهمة التى تخضع للرقابة .

المستشار رجائى عطية

ويتساءل محمد عزمى مصطفى ، احد المشاركين فى شركة من شركات توظيف الاموال عن مصير امواله إذا توفى صاحب الشركة - الطرف الاول فى العقد - والمسئول عنها امام القانون ؟ هل تخضع اموالنا فى هذه الحالة لضريبة التركات ؟

والمتعاملون مع شركات توظيف الاموال ينتمون الى قطاعات مختلفة من المجتمع . وتتراوح المبالغ التى يقدمونها الى تلك الشركات بين الف جنيه وثلاثة ارباع المليون . املا فى الحصول على الربح . وبعضهم تنبه الى مخاطر هذه المشاركة بعد تحذير محافظ البنك المركزى . ومنهم الدكتور اسامة محمد - طبيب اطفال - الذى التقينا به فى مقر احدى الشركات وقال انه اتى لسحب امواله بناء على ذلك التحذير .

وممن التقينا بهم ايضا اثناء جولتنا فى مقار عدد من شركات توظيف الاموال

● نعمات احمد ، ربة منزل .. قالت انها عرفت الشركة التى تستثمر مدخراتها عن طريق بعض المعارف والاقارب الذين اكدوا لها ان من اهم مميزات هذا التعامل هو الانتظام فى صرف الارباح .

● عبدالوهاب محمود ، استاذ بكلية العلوم .. غير مقتنع بكفاية الضمانات ولكن يجذبه العائد الشهرى المرتفع .

اما عن عدم كفاية الضمانات ، فإن اغلب المشاركين يرون انه مهما كانت القيود والضوابط محكمة فان اى شركة ، بما لها من خبرة ، تستطيع التحايل عليها بطرق ملتوية .. لذلك فالثقة فى اصحاب الشركة تاتى فى المقدمة وتكون هى الضمان بالنسبة لهم . ولكن بعض المشاركين لا يقنعهم هذا المنطق ، وعلى سبيل المثال يشكو احدهم - ومهنته مخرج تليفزيونى - من التغيير فى قواعد التعامل دون اخطار سابق ، اذ اتفق مع الشركة على صرف الارباح كل ستة اشهر على ان يضاف الربح الشهرى تلقائيا الى الرصيد . ولكنه فوجىء بعد مدة قصيرة بالعودة الى نظام الارباح الشهرية .

وقال صاحب احدى الشركات .. انه يعطى ارباحا تحت الحساب بما لا يتجاوز ٢ ٪ شهريا ، وعندما سالته : ماذا يحدث اذا كانت الارباح فى نهاية العام اقل من ٢٤ ٪ قال بثقة : نستردها من حساب المشارك . وهذا منصوص عليه فى العقد !

واذا كانت شركات توظيف الاموال ترفع شعارا له بريقه وجاذبيته الشديدة هو : طبقا للشريعة الاسلامية ، فمن الملاحظ انه لا يوجد لدى اى منها جهاز للرقابة الشرعية مماثل لما هو موجود فى البنوك الاسلامية ، يستطيع الاجابة عن الاسئلة ويوضح كيف تتم المعاملات فعلا طبقا للشريعة الاسلامية .. وهذا الوضع يثير اسئلة على جانب من الاهمية هو : هل هذا الشعار الدينى يستخدم للدعاية فقط وبغرض اجتذاب مدخرات الافراد ؟ ولماذا تصر بعض الشركات على احالة اى نزاع الى هيئة تحكيم ثلاثية وليس الى القضاء ؟

وحتى الآن يبدو ان الرقابة الوحيدة الفعالة هى وعى اصحاب الاموال بحقوقهم ومدى تمسكهم بالحصول على ضمانات حقيقية .. الا ان هناك بعض العوامل تؤثر على التفكير الشخصى للمدخر فتجذبه الى التعامل مع هذه الشركات حتى لو لم يكن على ثقة من جدية الضمانات . ومن هذه العوامل :

● حملات الدعاية الواسعة والمدروسة .

● ترديد شعار تطبيق الشريعة الاسلامية .

● اغراء الكسب السريع طبقا لنسب الربح التى تعلن الشركات عن تقديمها للمشاركين .

منافسة البنوك !

ولكن اصحاب الشركات يؤكدون انهم مستعدون للخضوع لرقابة يكون هدفها تقويم الانحرافات لا تقييد الحركة ، ويفسرون إقبال المدخرين على شركاتهم باهتزاز الثقة فى الجهاز المصرفى بعد وقوع انحرافات فى بعض البنوك .. وما يقال ضد شركات توظيف الاموال يدخل فى باب (المنافسة غير الشريفة !) من البنوك خوفا من تزايد عمليات سحب الودائع منها على نطاق واسع !

وتعليقا على وجهة نظر اصحاب الشركات ، يقول محمد فريد غنيم ، نائب رئيس مجلس ادارة البنك الوطنى للتنمية :

الجهاز المصرفى لا يتحمل اوعية ادخارية جديدة ، والبنك المركزى حاليا لا يصرح بانشاء بنوك جديدة او حتى فرع جديد لبنك قائم . واضاف ان السماح بمثل هذه الشركات سيشكل عبئا فوق طاقة البنك المركزى او الجهات الرقابية الاخرى .

ان النظام المالى قد استقر - بعد سنوات طويلة من التجارب - على الشكل الحالى واصبحت هناك البنوك التجارية والحكومية بل والاسلامية وكذلك الشركات المساهمة ، والنكوص عن تلك الانظمة يعتبر تخلفا . اننا لا نحارب احدا ولكننا نسعى لارساء قواعد صحيحة للتعامل . واكد ان الوعاء المصرفى لم يهتز إطلاقا بعد ظهور هذه الشركات ، اما حوادث الانحراف فهى لا تدل على فشل الجهاز المصرفى بل تشير الى ضرورة معالجة الثغرات .

تقوم هيئة سوق المال حاليا ، بالتعاون مع جهات اخرى ، باعداد مشروع قانون لتنظيم عمليات ايداع مدخرات المواطنين لدى شركات توظيف الاموال .

وحتى يصدر القانون ستظل العلاقة بين المستثمرين واصحاب الشركات حبيسة فى اطار من الخوف والقلق ، انتظارا لاقرار علاقة متكافئة بين الطرفين تخضع للرقابة وتحكمها نصوص واضحة محددة تبين حقوق والتزامات كل منها .

الجمهور لم "يستطعم" الخبز المنتج آليا .. ويفضل العيش البلدى

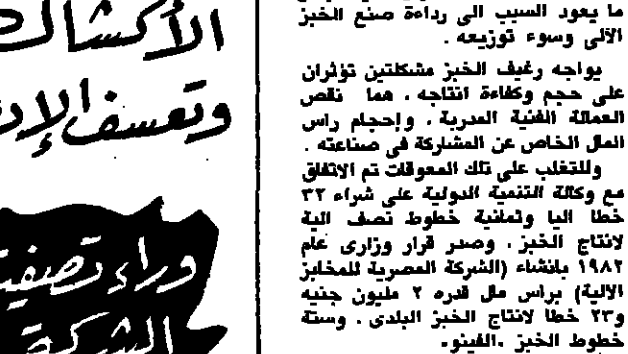
المجمع الجديد للمخابز الآلية .. لم يكتمل بناؤه بعد ..

صناديق الخبز مكدسة داخل احد اكشاك الشركة

نصف إنتاج المخابز الآلية يعود فى شكل مرتجعات

فتقرر تصفية الشركة ودمجها فى شركات تحقق خسائر أكبر

تحقيق : غادة الترساوى





دخلت الرتب والالقاب عالم صناعة الخبز فاصبحنا نسمع عن الرغيف « المحسن » والرغيف « المميز » .. اما الرغيف « العادى » فهو فى طريقه الآن الى قاعات المتاحف وكتب التراث !

والميكنة لم تخفف كثيرا من مشاكل الرغيف وعناء الحصول عليه وارتفاع سعره . فالجمهور - حتى الآن - لا يقبل على استهلاك الخبز الآلى . ليس بسبب التعود على نمط استهلاكى معين كما يقول المسئولون عن الافران الآلية . بقدر ما يعود السبب الى رداءة صنع الخبز الآلى وسوء توزيعه .

يواجه رغيف الخبز مشكلتين تؤثران على حجم وكفاءة انتاجه ، هما نقص العمالة الفنية المدربة ، وإحجام راس المال الخاص عن المشاركة فى صناعته .

وللتغلب على تلك المعوقات تم الاتفاق مع وكالة التنمية الدولية على شراء ٣٢ خطا اليا وثمانية خطوط نصف الية لانتاج الخبز ، وصدر قرار وزارى عام ١٩٨٢ بانشاء (الشركة العصرية للمخابز الآلية) براس مال قدره ٢ مليون جنيه و٢٣ خطا لانتاج الخبز البلدى ، وستة خطوط الخبز «الفينو» .

ولكن الشركة لم تكد تكمل السنة الثالثة من عمرها حتى واجهت قرارا بالحل ، اصدرته هيئة القطاع العام للمطاحن والصوامع والمخابز برئاسة الدكتور احمد عبدالغفار . وخلال حياة الشركة القصيرة لم تستغل كل طاقتها الانتاجية حيث كانت تعمل بثمانية خطوط فقط ، ولم تصدر ميزانية كاملة لتقييم نشاط الشركة من حيث الربح او الخسارة .. وفى الحقيقة لم يكن قرار الشركة مستندا الى عجز فى قدرتها على الانتاج او تحقيق الربح ، وانما لادماجها فى شركات اخرى هى : شركة القاهرة الكبرى ، ومطاحن شمال القاهرة ، ومطاحن جنوب القاهرة .

ما هى الاسباب التى ادت الى تصفية الشركة وصدور قرار الحل والادماج ؟

بحثا عن اجابة لهذا السؤال قمنا بزيارة بعض مجمعات الشركة ، كان اولها مجمع الطالبية الذى بدا العمل منذ ستة اشهر فقط . وكان اول ما قابلناه هو رائحة عفن قوية تنبعث من داخله ، علمنا فيما بعد ان مصدرها اكداس الخبز المرتجع ، اى الذى لم يتم تسويقه . الا ان «سمير شلبى» مدير المجمع نفى ذلك بشدة ، وقال ان الخبز الذى ينتجه المجمع يتم بيعه باكمله . ولا يمثل المرتجع سوى نسبة ضئيلة لا تتعدى ١ ٪ من ٨٠ جوالا ينتجها المصنع كل يوم ، وكل جوال ينتج ٩٠٠ رغيف . ومع قلة الخبز المرتجع فهم لا يحتفظون به . وإنما يتم بيعه كعلف للماشية .

ورغم هذه الاجابة الحاسمة فان مدير مجمع الطالبية رفض السماح لنا بالدخول .. او تبادل الحديث مع العمال .. ولكن الرائحة القوية التى تزكم الانوف ، قدمت لنا إجابة مختلفة تماما عن الاجابة التى ادلى بها .

وانتظرنا خارج المصنع الى ان حان وقت انصراف العمال ، فتمكنا من محادثة بعضهم ، وكانت المعلومات التى حصلنا عليها منهم قليلة ولكنها كافية لتكوين صورة واضحة :

● كميات الخبز التى تعود كمرتجعات تزيد على ٥٠ ٪ من المنتج .

● حاولت الشركة تعويض قلة التوزيع برفع سعر طن الخبز المرتجع - الذى يستعمل علفا للماشية - ولكن السعر اتى باثر عكسى ، هو عدم الاقبال على شرائه وتكدس كميات كبيرة منه بالمصنع .

ويقوم اسلوب التوزيع على تعبئة الخبز فى صناديق من البلاستيك ، تحمل على عربات سعة كل منها ٢٠٠ صندوق .. وتتجه العربات الى الجيزة - الهرم - امبابة ، وجهات اخرى من الصعيد ، لامداد منافذ التوزيع «الاكشاك» بالخبز لتقوم ببيعه .. ومن الساعة الثانية عشرة حتى الثانية ظهرا تقوم السيارات بنفس هذه الدورة من جديد لتعود محملة بالمرتجعات .

وبينما تتركز منافذ التوزيع فى مناطق تكثر بها الافران البلدية ، او توجد بها اكشاك لشركات اخرى مثل شركة القاهرة الكبرى بما يزيد على حاجة سكان المنطقة ، نجد ان عددها قليل فى احياء كبيرة مثل مدينة نصر .

تقول «فاطمة السيد» انها تضطر احيانا للذهاب الى العباسية لشراء الخبز ، لصعوبة الحصول عليه من مدينة نصر نظرا لقلة الاكشاك ، بينما تقول «علية ابوسريع محمد» وهى من سكان الجيزة ، وتقيم بجوار احد اكشاك الخبز الآلى مباشرة ، انها لا تشترى الخبز الآلى الا اذا لم تجد الخبز البلدى ، وهذا نادر ما يحدث لان الافران البلدية كثيرة فى المنطقة ، وهى تفضل الخبز البلدى لان طعمه مقبول ويمكن حفظه لمدة طويلة ، على عكس الخبز الآلى فهو غير مستساغ واذا مرت عليه ساعات قليلة فانه «يفرول» .

ويفسر احد كبار المسئولين فى الشركة المصرية للمخابز الآلية ، المعرضة للتصفية تنفيذا للقرار الذى صدر بذلك فى مايو ١٩٨٥ ، ظاهرة سوء التوزيع فيقول :

ان السبب فى هذا هو الحكم المحلى ورؤساء الاحياء ، فهم الذين يحددون الاماكن ، وقد اختاروا شذ الاماكن متعللين بانه لايوجد سواها واذا اعترضنا عليها تكون اجابتهم «هو ده الموجود والله» .

اما عن مستوى التصنيع ، فيقول احد العمال ان الخبز الذى تنتجه المخابز الآلية افضل من العيش البلدى ويمتاز من ناحية النظافة ، ويمكن حفظه فى فريزر الثلاجة لمدة طويلة مع تسخينه قبل الاستهلاك ، ولكن الجمهور لا يعرف ذلك ومن واجب الشركة طبع ارشادات يستفيد منها المستهلكون ، على اكياس التغليف .

وقد استند البيان الذى اصدرته هيئة القطاع العام للمطاحن والصوامع والمخابز بخصوص حل الشركة الى عدة اسباب اهمها قلة الانتاج .

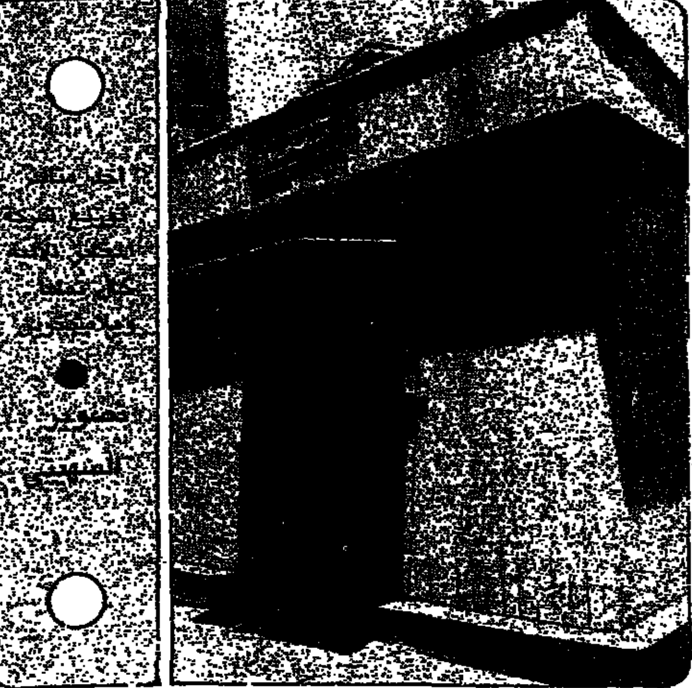
ويقول احد العاملين بالشركة ، وهو فى نفس الوقت عضو بالجمعية العمومية ، ان الذين اصدروا قرار الحل هم اكثر الناس علما باسباب قلة الانتاج بحيث لا يمثل اكثر من نسبة ٥٠ ٪ من المستهدف ، فان رئيس هيئة الصوامع كان قد كلف الشركة بتشغيل خطوط اكثر من المفروض تشغيله حسب امكانيات التشغيل ، ورفض مناقشة رايه عندما عارضه رئيس مجلس الادارة السابق ، وكانت حجته فى ذلك انه يجب الاستعدة من الصعب امكانيات المصنع فى اول تجربة له ، وحدث ما توقعناه بالفعل وتوصلنا الى نتائج عكس ما تخيله رئيس الهيئة .. ومن ناحية اخرى فإن هناك عيبا فى الافران يعرفه الجميع ، يتسبب فى سقوطها ، وهذا بالطبع مسئولية اللجنة الفنية التى سافرت الى امريكا لمعاينة الالات واقرت بصلاحيتها ، ومسئولية الادارة التى قامت باستلام المكن دفعة واحدة ، مع انه كان من المفروض ان تتسلم دفعة اولى على سبيل التجربة واذا ثبتت الصلاحية للعمل يتم توريد الباقى . لكن ما حدث هو ان الشركة استلمت عشرين خطا مرة واحدة والباقى يتم توريده تباعا رغم ما به من عيوب .

وعلمت « الوفد » ان رئيس مجلس ادارة المصنع الحربى ٩٩٩ السيد اسماعيل يس عرض اكثر من مرة ان يقوم المصنع بإصلاح هذه الالات ولكن قوبل عرضه بالرفض .

ويقول عضو اخر من الجمعية العمومية

- من الطريف ان الشركة تقرر دمجها فى شركات اخرى تخسر هى الاخرى فشركة القاهرة الكبرى على سبيل المثال خسرت الى الان ما لا يقل عن ١٥ مليون جنيه رغم انها تعمل منذ عام ١٩٧٠ والدولة تتحمل الخسارة .. فلماذا تعين الدولة هذه الشركة ولم تقم بتصفيتها

ويعقب اعضاء الجمعية العمومية على قرار الحل الذى اجمعوا على رفضه ، بان نص المادتين ٤٠ ، ٤١ يوجب ان تقرر الجمعية العمومية تصفية او عدم تصفية الشركة فى حالة الخسارة ، والجمعية العمومية لم تقرر شيئا من ذلك ، بل فرض القرار فرضا دون ان يطلب رايها ، ورغم ان جهات اخرى كثيرة قد اعترضت عليه مثل الجهاز المركزى للاحصاء ، واللجنة النقابية ، وادارة الاحصاء ، ومندوب وزارة المالية ووزارة التخطيط ، ولم يؤخذ براى هؤلاء جميعا ، بل جاء فى بيان هيئة الصوامع ان الوزير اقر بحل الشركة وتقسيمها مراعاة للصالح القومى !



مرة أخرى ثورة .. أم انقلاب

بقلم الدكتور: محمد عصفور

اتهمنى الاستاذ محمود المراغى - فى جريدة الاهالى - بالجهل ، لاننى وانا استاذ ورغم مضى ثلث قرن من ثورة يوليو ، وانا لا اعرف معنى الثورة كعلم ، تغيير المجتمع ، وما تخلقه من شرعية متميزة وهى حرية لقمة العيش ، وحرية المجموع ، والديموقراطية التى هى حكم الشعب .. ولعل جهلى (الذى اعير به) هو الذى دفعنى إلى دراسة متعمقة للحركات الانقلابية والتمييز داخلها بين الثورة والانقلاب .. وبدهيات علم الاجتماع السياسى تؤكد ان الثورة الحقيقية تتميز باداتها وبغايتها ، فالاداة الطبيعية للثورة هى جماهير الشعب التى تفرض إرادتها فى التغيير ، واما الغاية الطبيعية لاية ثورة فهى تغيير الاوضاع والعلاقات الاجتماعية بما يعود على الشعب كله او اكبر قطاعاته بالخير والنفع . فبدون إرادة شعبية ثائرة او متمردة وبدون غايات عامة هى مصالح الشعب الحياتية التى تفرض التغيير الاجتماعى بدون هذين الاساسين لن تكون هناك ثورة .. ولذلك فإن حركة انقلابية يقوم بها اى جيش لا يمكن ان تكون ثورة وإنما هى انتفاضة يقوم بها جهاز قهر من اجهزة السلطة وما حدث فى تاريخ البشرية ان قام جيش بثورة شعبية .. وان كان يحدث فى احوال قليلة ان تكون حركة التحرر القومى (التى يبدؤها الجيش) نواة لحركة او ثورة شعبية إذا التفت حولها الجماهير ، وكانت لهذه الجماهير الكلمة العليا فى توجيه المسار ، وبحيث تسمو الجماهير بالانقلاب عن المصالح الضيقة والشخصية فى استيلاء الانقلابيين على سلطة الحكم . وإذا كانت هذه القاعدة العامة التى تواترت عليها الحركات العنيفة ، فليس هناك فى حركة يولية ما يستثنيها ابدا عن الانقلابات ، فما كانت ثورة شعبية ، ولا خطر ببال قادة العسكريين - منذ اول بيان القوه - انهم يقومون بثورة تستهدف تغيير النظام الاجتماعى ، بما يحقق عدالة التوزيع .. وحتى بعد الانقلاب الداخلى فى الحركة فى مارس ١٩٥٤ ، بل وبعد إعلان اعتناق الدولة للاشتراكية ، فإن كل ما قامت به الحركة لم يغير طبيعتها ويحولها إلى ثورة .

اما قانون الاصلاح الزراعى (بكل تعديلاته) فإنه مشروع راسمالى اصلاحى فرضته امريكا فى كثير من دول امريكا اللاتينية بل وفى إيران الاقطاعية ..

واما التاميمات التى اعتبرت خطوة فى التحول الاشتراكى ، فما كانت تختلف جوهريا عن راسمالية الدولة فى عهد محمد على ، وهو ما اعترف به ناصر نفسه فى اجتماعات اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى عقب هزيمة ١٩٦٧ .

واما الهدف الحقيقى من هذين الاجراءين الكبيرين ، فقد كان هدفا سياسيا لم تخفه حركة الجيش وإنما ضمنته مبادئها الستة المعلنة سنة ١٩٥٦ ، وهو تحرير اداة الحكم او سلطته من هيمنة الاقطاع والراسمالية .. فلا اهداف اشتراكية حقيقية وراء تفتيت الملكية الزراعية ، او تاميم الصناعات ومصادر الانتاج او الانشطة الاقتصادية المختلفة ، وإنما الهدف الحقيقى - كما يبين من تصرفات نظام الحكم الناصرى - تجريد الطبقة المالكة من تفوقها الاقتصادى ، وهيمنة الحاكم الفرد على مصادر الرزق بحيث يجمع الى سلطانه السياسى المطلق احتكار القوة الاقتصادية ! ويؤكد ذلك المسلك السفيه الذى سلكه نظام الحكم حيث لم ينقل إلى الشعب الملكيات الضخمة المتمثلة فى الاصول الراسمالية ، وفى الثروات العقارية غير الزراعية (القصور والمبانى) والمنقولات الثمينة - وإنما تعمد النظام ان يسلط على هذه الثروات الهائلة (وهى مدخرات شعب مصر خلال مائة وخمسين عاما) عصابات الثوريين ينهبونها وكانما هى غنائم حرب حتى القطاع العام (الذى يعتبره الماركسيون اية من ايات التحول الاشتراكى) قد نهبه او اداره لحسابه الخاص اهل الثقة ! فإذا كانت حركة الجيش قد احدثت تغييرات جوهرية فى بنية المجتمع المصرى ، فإنها لم تكن تغييرات ثورية على الاطلاق لصالح الشعب وإنما كانت تغييرات نهبية سمحت بقيام طبقة مالكة مصدرها النهب لا العمل الشاق ، وقد ورثت هذه الطبقة طبقة سابقة لا فى ثرواتها فحسب وإنما فى مساكنها الخاصة إن لم يحل ثائر محل زوج رجعى فى زوجته ! فهى إذن مملوكية نهابة فى احط صورها ! اما عامة الشعب فإنهم لم يفيدوا شيئا من الثروات المصادرة او المؤممة وظلوا على ما هم عليه من عوز ، واما الفلاحون ، والذين توزعت عليهم اراضى الاصلاح ، فإن الملكيات الضئيلة التى تمتعوا بها كانت على حساب عامة الشعب والانتاج الزراعى ذلك ان تفتيت الملكية الكبيرة لم يصاحبه قسر صغار الملاك على الخضوع لخطة عامة تجعل منهم وحدة انتاجية متماسكة تفيد من الامكانيات الكبيرة التى كانت تتمتع بها التفاتيش .. ومن خلال التعقيدات المكتبية والنهم البيروقراطى التقليدى تسللت مجموعات كبيرة من موظفى الاصلاح الزراعى الى الاملاك المصادرة فما كانت تحت إدارتها المؤقتة نهبتها ، وما استطاعت خطفه نهشته بطريقة او اخرى !

بقيت المكاسب الاشتراكية للعمال .. ولا يستطيع منصف ان ينكر تحسين وضع العمال ، ولكن المدقق فى الاهداف الحقيقية للاصلاحات العمالية يتبين انها اهداف سياسية محضة تتركز فى كسب ولاء قاعدة عمالية ضخمة دون اعتبار لما يرتبط بهذه الحقوق والامتيازات العمالية من واجبات العمل الجاد والشاق من اجل المزيد من الانتاج ، وقد كان الخطا الاكبر لهذه السياسة تصوير الاشتراكية وكانها دعوة إلى حقوق خالصة وامتيازات باهظة دون ان تقابلها واجبات ثقيلة لابد ان تتساوى فى قيمتها مع ما يعطى من حقوق غير ان سياسة الاسترضاء والاستمالة واكتساب الولاء - مهما كان الثمن الذى يدفعه الوطن - كانت سياسة الحكم الانقلابى الذى يجهل المعنى الحقيقى للتغيير الثورى ، وبفسد الضمير العام باشتراكية زائفة تقوم على الاحسان السفيه والمطالبة الدائمة بحقوق بلا عمل يقابلها !

واعتقادى - بوصفى جاهلا بالثورات والثورية ، ان هذه الاثار بعض مساوىء الانقلابات العسكرية .. ذلك ان العسكرية لا تقوم بدون نظام صارم يفرض الطاعة المطلقة للرتبة الاعلى ، وهو يتدرج شدة حتى يصل إلى القائد الاعلى .. والترجمة السياسية لهذا الاسلوب - إذا هو انتقل الى الدولة - هو حكم الزعيم الاوحد .. الذى لا يوضع موضع الحساب او المساءلة ، والذى لا ينفرد بسلطة الحكم فحسب ، وإنما ينفرد بان يكون مصدر كل حق وقانون وشرعية ! وهل هناك معنى للشرعية الثورية التى يدافع عنها الاستاذ المراغى غير ذلك !.

هــذه القوانيــن الســوداء

بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظة

اكثر من نصف مشاكلنا راجعة الى القوانين « القراقوشية » والاجراءات « الانكشارية » ، والمشرع عندنا يضع على عينه نظارة سوداء فلايرى المواطن إلا لصا او قاطع طريق او نصابا .. لذلك يتفنن فى حبك القوانين التى لايخر منها الماء ولايدخل اليها الهواء ! وهذا الحبك القانونى يجبر المشرع على وضع قائمة طويلة من القيود والضوابط والحدود التى تمنع من خرق القوانين او التلاعب بنصوصها .

ومادام المفروض ان المواطن لص او قاطع طريق او نصاب حتى يثبت العكس .. فلابد ان يكون عبء هذا الاثبات على المواطن نفسه فعليه أن يقدم الادلة على حسن نيته وسلامة طويته .. والادلة التى يريدها المشرع هى بطبيعة الحال اوراق ووثائق رسمية لابد من الحصول عليها من الجهات الادارية وغالبا ماتكون ادارات مختلفة تابعة لوزارات مختلفة .. وعلى المواطن المسكين ان يدوخ السبع دوخات بحثا عن هذه المستندات والوثائق التى تثبت سلامة نواياه وطهارة ذمته امام القانون :

وهذه الفلسفة تكلف مصر غاليا .. لانها اولا تفتح الابواب على الروتين ببطئه وتعقيداته .. ولانها ثانيا تغذى البيروقراطية المتربعة فى دواوين الادارة .. ولانها ثالثا تمكن من الفساد الادارى فى اسوا صوره .. ولانها فى النهاية تضع المواطن فى قبضة الادارة وتحت رحمة موظفيها ..

والبقية معروفة بطبيعة الحال .. وهى عبارة عن مشوار طويل يقطعه المواطن صاحب المصلحة للوصول الى الهدف وقد يضيع المواطن فى اول الطريق .. او منتصف الطريق .. وقد يرتد عائدا من حيث بدا .. وقد يصل بعد رحلة طويلة شاقة يضيع فيها الوقت والجهد والمال ..

هذه الفلسفة السوداء هى اول السدود التى تعترض طريق التقدم كله .. وتصد اقوى الناس عن الاستثمار فى مصر .. بل وربما تدفعه الى الهروب نهائيا الى الخارج ..

ولقد ضاعت ملايين كثيرة وفرص كبيرة كان يمكن الاستفادة بها فى البناء والانماء بسبب هذه الغابة الشرسة من القوانين السوداء ..

فماذا لو تغيرت هذه الفلسفة السوداء فى النظر الى المواطن ؟!

المواطنون بطبيعة الحال لايمكن ان يكونوا فى اغلبيتهم لصوصا وقتلة ونصابين .. بل ان العكس هو الصحيح .. فالقلة هى التى تعبث بالقوانين وليست الكثرة .. وعلى كل حال ماوضع القانون إلا ليخرق !

فلو كان الناس جميعا ابرارا اطهارا لما كان هناك لزوم لوجود قوانين .. ولكن بعض الناس وهم النسبة القليلة يميلون الى التلاعب بالقوانين .. وهذه النسبة لايجوز أن نبنى على اساسها فلسفة تشريعية تفترض فى كل الناس الشر المطلق بلا استثناء .. بل ان المنطقى والطبيعى ان يبنى القانون على اساس الفرض القائل بحسن النية الى ان يثبت العكس ..

والمشرع عليه ان يتعامل على اساس هذه الفلسفة الخضراء التى ترى الناس بمنظار الخير ومعنى ذلك تغيير جذرى فى روح القوانين واساليب صياغتها وهذا الامر يعفى المشرع من اللت والعجن والرص القراقوشى للشروط والقيود والحدود التى يلتزم المواطن بها .. ومعنى ذلك ايضا ان نعيد الى المواطن اعتباره .. ونقوى الثقة فى نفسه ونوفر له وقته وجهده وماله .. فالمواطن فى ظل هذه الفلسفة الخضراء مسئول عن تصرفاته .. فهو الذى يقر فى ورقة بسيطة او مستند رسمى بسيط انه ملتزم بحدود القانون الذى يتعامل معه .. واذا ثبت العكس فانه ماخوذ باقراره امام جهة الادارة .. ويمكن بالتالى ان يساءل مدنيا وجنائيا اذا ثبت كذب البيانات التى ادلى بها ..

وطبيعى ان « عبدالروتين » سوف يفجع اذا ماأخذنا بهذه الفلسفة الخضراء وطلبنا من المواطن ان ينهى الاجراءات فى ورقة واحدة .. يقر فيها بان عمره كذا بدلا من تقديم شهادة ميلاد رسمية .. وان مرتبه كذا بدلا من تقديم شهادة ادارية .. وان املاكه كذا بدلا من تقديم شهادة عقارية الخ الخ ..

فمن الطبيعى ان عبدالروتين عندنا سوف يفجع من هذه الفلسفة وربما هلك من الفجيعة بالسكتة القلبية اذا راى مواطنا يستخرج رخصة بناء فى خمس دقائق او تخليصا جمركيا فى ربع ساعة .. او تاسيس شركة فى اسبوع ..

ولكن هلاك عبدالروتين او اهلاكه اصبح اليوم ضرورة وطنية بل وقومية اذا اردنا لمسيرة التقدم ان تنطلق .. واذا عزمنا فعلا على استبدال السلحفاة التى نركبها فى القرن العشرين بالصاروخ الذى يعبر بنا بحار التخلف الواسع الذى نعيش فيه ..

اعيدوا النظر فى فلسفة القوانين .. واقتلوا عبدالروتين .. وإلا قتلكم بتعقيداته وفساده .. فهذه الفلسفة السوداء هى التى جعلت منه سلطانا على المواطن ومكنته من التحكم فى مصالح الناس .. ويكفى ان نعلم ان تكلفة الاستثمار فى مصر تعتبر من اعلى التكلفات فى العالم .. وان عشرات المشكلات التى يعانى منها الناس فى الزراعة والصناعة والاسكان والمواصلات الخ سببها هذه الفلسفة العقيمة التى استولت على واضعى القوانين منذ الستينات ..

هل من المقبول ان نتكلم عن الاصلاح ونحن لانفكر - مجرد تفكير - فى هدم هذه الفلسفة السوداء وتحرير المواطن من بلائها ؟

ان هدم هذه الفلسفة هو نصف طريق الاصلاح وهو النصف الذى لايكلف الحكومة إلا الشجاعة .. فهل تملك الحكومة اداء هذه التكلفة ؟!!

الزواج على ورقة طلاق !

●○●○● زواج المصرية من احد ابناء الدول العربية ظاهرة قديمة قدم الروابط التاريخية بين المصريين والعرب ولكن هذه الظاهرة تحولت في السنوات الاخيرة الى مشكلة نجم عنها العديد من الماسي للاسر المصرية خاصة عندما يتحول الزواج الى صفقة تجارية غير متكافئة بين زوج ثري جدا وفتاة فقيرة

تحقيق : سحر ضياء الدين

الزوجة المطلوبة فقيرة .. رائعة .. صغيرة السن

ولكن الطلاق يتم في شهر العسل

قانون تنظيم الزواج من اجانب يتم تنفيذه بنسبة ٢٠٪

و ٨٠٪ من الحالات تتم باستثناء من وزير العدل

مطلوب تنفيذ قانون تنظيم الزواج من اجانب بشكل اكثر جدية حماية للفتيات المصريات من الوقوع في براثن سماسرة الزواج .

ولقد ان الاوان لاعادة النظر في هذا النوع من الزواج ، لكي نحمي فتياتنا من الضياع ، ومن الكوارث الاجتماعية والانسانية

انها ليست دعوة ضد زواج المصريات من ابناء الدول العربية ، بقدر ما هي نداء للمحافظة على حقوق المصريات في مواجهة الاساليب الشاذة التي مازالت تتكرر يوميا عند زواج المصرية من احد ابناء الدول العربية .

ففي دول الخليج العربي ، مثل الكويت ، والامارات والبحرين ، وقطر وغيرها هناك من القيود الكثيرة التي تضمن حقوق الفتاة العربية عند زواجها من ابناء الدول الاخرى . بل ان تسهيلات الزواج لا تمنح للشاب الا عند زواجه من فتاة مواطنة (من ابناء بلده) .

ان المجتمع المصري شهد في السنوات الاخيرة حالات لا حصر لها من زواج المصريات بابناء الدول العربية .. انتهت كلها بفواجع ومآس للزوجة المصرية واولادها ، حتى اصبح يطلق عليها .. الزواج على ورقة طلاق .. ! .

فزواج الفتيات المصريات برجال من بعض الدول العربية ، يتسم في كثير من الاحيان بانعدام التكافؤ ، خصوصا من ناحيتين هامتين هما : السن ، والثروة فالفرق بين عمري الزوجين يتراوح في معظم الحالات بين ٢٥ ، ٦٠ عاما . والطرف الاصغر بطبيعة الحال هو الفتاة ، الفقيرة غالبا ، بينما يمتلك الطرف الاخر المال ويلوح لها باحلام النعيم المادي .. فالجمال والشباب من ناحية ، والثروة من الناحية الاخرى ، هي الاطراف الحقيقية في عقد الزواج ولا اعتبار للاشخاص ' .

سمسار زواج

ويتم الزواج بين عربي ومصرية في ظل ملابسات شاذة احيانا . كالزواج بالوكالة ، او عن طريق سمسار ، فقد اصبحت الوساطة في هذا النوع من الزواج مهنة لها متخصصون ومحترفون : وقد يتم العقد بالخداع اذ يتقدم شخص على انه هو طالب الزواج ، ويمثل بالفعل دور الزوج عند اتمام الاجراءات ، وعندما تسافر الفتاة معه الى بلده تكتشف انها ستعيش مع شخص اخر غالبا ما يكون قبيح المنظر قطع في رحلة الشيخوخة مرحلة واسعة ! .

الاستثناءات تلغي القانون

وقد عالج القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٧٦ بعض هذه العيوب ، ووضع ضوابط وقيودا لتنظيم هذا النوع من الزواج .

فقد اوجب القانون حضور الاجنبي بشخصه عند توثيق العقد ، ويقتضي هذا النص عدم توثيق الزواج بالتوكيل .

● والا يجاوز فارق السن بين المتعاقدين ٢٥ عاما .

● وعلى الاجنبي ان يتقدم بشهادتين صادرتين من دولته توضحان السن وجهة الميلاد والديانة والمهنة والحالة الاجتماعية ومصادر الدخل .

● وان يقدم كل من المتعاقدين شهادة ميلاده ، على ان تكون كل الاوراق التي يتقدم بها الطرف الاجنبي موثقة ومعتمدة من دولته .

ولوزير العدل حق « استثناء » بعض الحالات من تنفيذ القانون ، بناء على طلب اصحابها وتحقيقا لصالح معينة راها القانون جديرة بالرعاية ، الا ان الحال وصل الان ، وبعد تسع سنوات من صدور القانون ، الى ان اصبح الاستثناء هو القاعدة وتنفيذ القانون هو الاستثناء ، فقد بلغت نسبة تلك الاستثناءات ٨٠٪ من حالات زواج المصريات بعرب ، بينما انطبقت الاحكام السابقة على ٢٠٪ فقط من الحالات ' .

وتقدم طلبات الاستثناء غالبا بتوجيه من السمسار لاهل الفتاة .. ولهؤلاء السماسرة دور في غاية الخطورة من حيث نسج عمليات الاحتيال وسبك وسائل الخداع لاظهار ظروف طرفي الزواج غير ما هي في الحقيقة ، بغرض انتزاع رضا الفتاة او اجبارها على القبول ، او بغرض تشجيع طالب الزواج وحثه على الاقدام ، وقد ينكشف هذا الدور امام الموثق وقد لا تظهر الحقيقة الا بعد بدء الحياة الزوجية .

ويقول يحيى محمد رافت ، الامين العام للشهر العقاري

في زواج العرب بالمصريات يكون فارق السن عادة اكثر من ٢٥ عاما وقد يصل الى ٦٠ عاما ، وبعد تنفيذ القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٧٦ ظهرت حالات تزوير كثيرة بقصد التخلص من تطبيق احكامه كما ظهر سماسرة الزواج الذين يتقاضون مبالغ كبيرة مقابل تسهيل اتمام العقد باساليب ملتوية ، وكانت الحكمة في تقرير مبدا الاستثناء هو القضاء على التزوير والطرق الاخرى للاحتيال على القانون ، واهم مايرد عليه الاستثناء هو شرط السن ، والواقع يفرض نفسه في كثير من الحالات .. فقد تتقدم الزوجة بعقد عرفي تطلب توثيقه وتكون العشرة الزوجية قد بدات منذ سنوات بناء على هذا العقد العرفي واثمرت اولادا .. وتصرخ الزوجة انقذوني لقد انجبت منه ' ونصوص القانون الصادر في سنة ٧٦ توجب عدم توثيق مثل هذا العقد لعدم استيفاء الشروط ، خصوصا اذا لم يحضر الزوج بشخصه ، او اذا لم يعترف بصحة العقد ونسب الاولاد اليه .. وامام ضغط الواقع ، ومن منطلق انساني ، زادت حالات الاستثناء .. وانتهز السماسرة الفرصة فاصبحوا يكتبون هذا العقد العرفي للزوجين على ابواب الشهر العقاري ، ويوحون اليهم بادعاء انجاب الاولاد حتى يستدروا العطف والشفقة ويحصلون من خلالها على الاستثناء .

ويقترح الامين العام للشهر العقاري ، عدة اقتراحات تهدف الى الحفاظ على الوضع القانوني والحقوق المالية والاجتماعية للفتاة المصرية

● اذا رفض الزوج الحضور يوجه اليه انذار عن طريق محضر بالحضور امام الشهر العقاري فاذا رفض الانذار يوثق العقد بغير حضوره .

● بحث كل حالة على حدة بحثا مستوفيا . ولما كان الاستثناء من سلطة وزير العدل شخصيا وهو بحكم اعماله الكثيرة غير متفرغ لهذا البحث فيجب ان تنتقل سلطة البت في الاستثناءات الى جهاز خاص يراسه احد وكلاء الوزارة او من ينوب عن الوزير .

استثناءات هادفة !

ويقدم الاستاذ محمد عبدالخالق ، وكيل وزارة العدل ، مزيدا من الايضاح لموضوع الاستثناءات ، فيقول :

- الموافقة على استثناء حالة معينة من شروط القانون لها ظروف واهداف تختلف باختلاف كل حالة ، ففي حالة الانقطاع الدبلوماسي بين مصر واحدى الدول الاجنبية - مثلا - ينظر الى الاستثناء من زاوية العلاقات السياسية والدينية ، كذلك في حالة اللجوء السياسي الى مصر ، ويدخل في الاستثناء ايضا المستثمرون الاجانب الذين لهم اموال في مصر فهو استثناء اقتصادي .

والوحيد الذي من حقه منح الاستثناء هو وزير العدل .. وحوالي ٩٠٪ من الحالات التي عرضت علي رفضتها ولكنها كانت تقدم الى الوزير مرفقة بعقد عرفي وبما يفيد العشرة الزوجية والانجاب فتتم الموافقة لهذه الاعتبارات ، ومن ناحية اخرى فان الاطراف الراغبة في الزواج يلجاون في حالات كثيرة الى التزوير للافلات من قيود القانون ، ومن امثلة ذلك فتاة عمرها خمسة عشر عاما ونصف تقدمت بطلب توثيق عقد زواجها علما بان القانون يمنعها من الزواج قبل سن السادسة عشرة .. ولكن اهل الفتاة فسروا موقفهم بان عمر ابنتهم ١٦ سنة هجرية .. اي حسبوا عمرها على اساس الشهر العربي وليس السنة الميلادية .

ويقترح محمد عبدالخالق ، وكيل وزارة العدل ، ان يودع الطرف الاجنبي الراغب في الزواج مبلغا يعادل مرتبه او دخله في سنتين ، لدى الحكومة المصرية لاستخدامه لصالح الزوجة في حالات الطلاق المفاجيء او تخلي الزوج عن مباشرة مسئولياته الاسرية .

الاعيب السماسرة

وطبقا للقانون ، يقوم بتوثيق عقود الزواج مكتبان للشهر العقاري احدهما في وسط القاهرة والاخر في الاسكندرية .

ويضج موظفو الشهر العقاري من كثرة محاولات التزوير في الاوراق ، بعضها يكتشف ، ولكن الامر لا يخلو من محاولات متقنة تمر دون ان يتنبه اليها الموثقون .

وفي مكتب وسط القاهرة ، قال المسئولون عن الشهر العقاري انه في معظم الحالات التي يطلب فيها توثيق الزواج يكون الخطا قد وقع قبل ذلك بوقت طويل ، وذلك بالمعاشرة الفعلية دون عقد رسمي ، وبعد ان تكتشف الفتاة انها واولادها مجرد سبايا دون عقد معترفا به ، وانها وقعت اسيرة لاساليب الخداع والاحتيال والسمسرة ، والنهاية معروفة قبل ان تبدا القصة .. يتركها الزوج الاجنبي معلقة لا تعرف اهي زوجة وام شرعية ام لا فاذا حاولت اللحاق به في بلده لا تستطيع استخراج جواز سفر لنفسها لان العقد العرفي ليس وثيقة معترف بها .. ويجد الشهر العقاري نفسه مضطرا لرفض توثيقه لعدم انطباق احكام القانون عليه ، فلا يكون امام الفتاة سوى ان تطرق باب الاستثناء وقد لا تحصل عليه .

ومن الحيل التي يلجا اليها السماسرة لخداع الفتاة ، هي ان يتقدم الطرفان الى المحكمة بدعوى صحة ونفاذ العقد العرفي باعتباره عقدا شرعيا توافر فيه الايجاب والقبول وحضور الشاهدين .. ولا تنظر الدعوى بالفعل ، بل كل ما يحدث هو ان يؤشر كاتب المحكمة على عريضة الدعوى بموعد الجلسة التي تحدد لنظرها ، ويضع خاتم الدولة على تاشيرته بتحديد التاريخ ، فتنخدع الفتاة بختم شعار الدولة وتظن ان في يدها حكما بصحة الزواج وان علاقتها بالطرف الاخر اصبحت شرعية من الوجهة الدينية ورسمية من وجهة نظر الدولة ..

ومن اساليب التحايل ايضا تحرير عقود عمل للفتيات تثبت انهن حصلن على عمل في دولة عربية كموظفات او مربيات او عاملات في مصنع او غير ذلك .

وتسافر الفتاة برفقة الطرف الاخر .. ايضا دون عقد زواج موثق .

ويقترح المسئولون بالشهر العقاري ، علاجا لمقالب الزواج بين مصرى واجنبي او عربي .

● اغلاق الباب نهائيا امام دعاوى صحة ونفاذ عقود الزواج العرفي لعدم تشجيع هذا النوع من الزواج .

● الا يوضع ختم شعار الدولة الا على الاحكام القضائية وحدها والا تختم به ، الاوراق التي تمهد لنظر الدعوى امام المحكمة ، حماية للجاهلات

● ايداع مبلغ مناسب لدى الحكومة او في احد البنوك لصالح الفتاة اذا حدثت النهاية غير السارة للعلاقة بينهما

١٥ يوما زواج !

وللدكتورة الهام عفيفي ، خبيرة ورئيسة بحوث الاسرة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، بحث تقول فيه ان الزواج والطلاق يتمان في مثل هذه الحالات بما لا يتفق مع احكام الشريعة ، فكثير من الزيجات تنعقد بالتحايل ودون توثيق ، اما الطلاق فيتم غالبا بهروب الزوج وارسال ورقة الطلاق الغيابي ، بل انه يتم احيانا والزوجات مازلن يقضين شهر العسل في الفنادق .

وتورد الباحثة ، من خلال بحث ميداني ، بعض الحالات الواقعية التي تؤكد ان الفقر وانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، هي اهم الاسباب الدافعة الى الزواج من العرب .. ومن هذه الحالات الواقعية التي تضمنها البحث

● فتاة عمرها حاليا ١٦ سنة ، تزوجت مرتين ، عند عقد الزواج الاول كان عمرها ١١ سنة ، وكان عمر الزوج ٥٥ سنة وبلده « دبي » .. وبعده تزوجت من سعودي عمره ٢٥ سنة .. في المرة الاولى تقدم لها الزوج عن طريق سمسار ولكنها اكتشفت بعد الزواج انه متزوج وله اولاد واحفاد .. لم تستمر معه اكثر من ستة شهور عادت بعدها الى مصر .. عند الزواج الثاني ذهبت هي بنفسها الى السمسار تطلب ثريا عربيا اخر . '

● فتاة عمرها ١٧ عاما ، من اسرة فقيرة جدا ، تزوجت سعوديا من الدمام عمره ٥٠ سنة ، استمر الزواج ١٥ يوما ، بعدها اخبرها الزوج ان لديه اعمالا في السعودية وانه سيسافر وان عليها ان تجهز نفسها للحاق به .. وبمجرد سفره ، وبدلا من تذكرة الطائرة ارسل لها ورقة الطلاق .

ويلخص البحث العوامل التي تؤدي الى وجود هذا النوع من الزواج في :

● الظروف الاقتصادية التي تعيشها اسرة الفتاة ، كان يكون الاب متوفيا او غير قادر على الكسب لكبر السن او المرض ، في حين ان العريس ثري ويقوم بكل مطالب الاسرة ولا يكلفها شيئا من المصروفات المعتادة في الزواج كالجهاز والشقة وخلافه .

● انعدام التوجيه والظروف الطبيعية للتربية ، كان تكون الفتاة قد نشات مع زوج ام او زوجة اب وتلقى معاملة قاسية وتجد فرصة للخلاص من هذا الجو عن طريق العريس الذي يقدمه السماسرة

● وجود السماسرة انفسهم يسهل عملية التعارف ، والثغرات الموجودة في القانون تستغل في هذا المجال بذكاء وخبرة .

والحلول التي يقدمها المتخصصون في الدراسات الاجتماعية ، هي الحد من الاستثناءات ، العمل على الغاء دور السماسرة ، مقاومة عمليات الاحتيال والتزوير بحزم ، الوقوف ضد الزواج العرفي لمنع انتشاره واستغلاله كمبرر للاستثناء ، التشدد في تطبيق نصوص القانون خصوصا من حيث السن ، ان يودع الزوج تامينا ماليا لمستقبل الزوجة

يحيى محمد رافت

امين علم الشهر العقاري



محمد عبدالخالق

وكيل وزارة العدل

الدور المشبوه لسماسرة الزواج في استغلال فقر وجمال الفتاة المصرية

نحن والسودان :

[٢] مشكلة تسليم جعفر نميرى

بقلم د . وحيد رأفت

● في حديثي السابق عن العلاقات المصرية السودانية اشرت بايجاز الى ان ثمة هيئات وفئات سودانية تطالب بالغاء اتفاقيات التكامل مع مصر وكذلك معاهدة الدفاع المشترك الموقعة في يوليو ١٩٧٦ في عهد الرئيس الراحل انور السادات ، او باعادة النظر فيها بدعوى ان الشعب السوداني كان غائبا عند توقيعها ، بينما انفرد بابرامها الرئيس السابق جعفر نميرى لدعم نظامه المتداعي او لتحصينه ضد السخط المتصاعد على نظام حكمه وسياساته ' كما اشرت الى مطالبة تلك الهيئات والفئات بتسليم النميرى للسلطات السودانية لمحاكمته على ما هو مسند اليه من تجاوزات ، لاسيما في السنوات الاخيرة ، بما في ذلك ما يقال عن دوره المشبوه في تهريب يهود الفلاشا من موطنهم الاصلي في الحبشة الى اسرائيل ، عبر الاراضي السودانية مع استخدام مطار الخرطوم الدولي لهذا الغرض '

● واضيف انه حتى لو صح هذا الاتهام الاخير الذي يجري التحقيق فيه باشراف المجلس العسكري الانتقالي في السودان ، فان التهم الموجهة الى الرئيس المخلوع تظل في حدود ما يعرف بالجرائم السياسية مادام الراي لم يستقر بصورة قاطعة على تحديد هذه الجرائم ، بالنظر لوجود نظريتين مختلفتين ، تميل احداهما الى التوسع في نطاق هذه الجرائم ، بينما تميل الاخرى الى الحد منها ' حتى لا يفيد من وصف الجرائم السياسية الا الفئات الجديرة بمعاملة خاصة تفرق بينهم وبين مقترفي الجرائم العادية '

● ومن جهة اخرى فان الهيئات والفئات الرافضة للاتفاقيات المصرية السودانية انفة الذكر ، انما تتحرك في هذا الصدد من منطلق رفضها لنظام جعفر نميرى واستيائها من مواقف مصر الرسمية من نظامه طوال او خلال معظم سني حكمه ، اكثر من اي شعور عدائي حقيقي لمصر او لشعبها ، ذلك الشعور العدائي الذي لا يكاد يوجد إلا في صفوف فئة قليلة من النقابيين ذوي الميول اليسارية ، او بين الذين تحركهم قوى اجنبية عن السودان لاغراض ذاتية ' وتتخذ هذه الفئات القليلة من استمرار وجود جعفر نميرى في مصر ، وعدم تسليمه قميص عثمان لاثارة الشحناء والكراهية لمصر حكومة وشعبا ، ولدق اسفين بين البلدين والشعبين الشقيقين '

● ولقد وضح الرئيس حسني مبارك في زيارته للسودان الشقيق اسباب رفض مصر تسليم النميرى ، وتتلخص في سببين رئيسيين ، اولهما ما اسماه سيادته بالاصالة المصرية ويعني التقاليد المصرية التي لا تسمح بتسليم اللاجئين السياسيين ، حتى ولو كانت الدولة طالبة التسليم هي بلد هذا اللاجيء ' اما السبب الثاني فدستوري ، لان تسليم اللاجئين السياسيين محظور بنص المادة ٥٣ من الدستور الصادر في ١١ سبتمبر ١٩٧١ كما يفسره الفقه الرسمي للحكومة المصرية .

● اما عن التقاليد المستقرة التي اصبحت عرفا له قوة القانون ، فتعود الى ان مصر حتى تحت السيطرة الاجنبية ، ابان الحكم العثماني والاحتلال البريطاني ، كانت دائما ملاذا لكل مضطهد ينشد الامان والهروب من وجه الطغيان ، وهو ايضا سلوك عربي عريق تمتد جذوره الى مئات السنين ، ويعبر عن النخوة العربية الاصيلة التي لازمت حياة البادية وانتقلت مع الاصول العربية الى حياة الحضر والامصار ' ومازالت مرعية حتى وقتنا هذا في اغلب الدول الناطقة بالضاد ، وإن كانت بعض الحكومات العربية قد تجاهلت للاسف الشديد تلك التقاليد المتوارثة الحميدة ' ولعل ابرز مثل على ذلك إقدام حكومة المغرب على تسليم الضابط الليبي الحر عمر المحيشي الى العقيد معمر القذافي ' ولست ادري ما الذي فعله جلاد ليبيا بهذا الضابط الشهم ، والذي اوته مصر من قبل لبعض الوقت '' ولا يخفى ان معمر القذافي هو الذي قام بتسليم بابكر النور وفاروق عثمان حمدالله ، بعد فشل إنقلاب هاشم العطا اليساري ، إلى الرئيس النميرى لاعدامهما في الخرطوم '

● بينما مازالت هذه التقاليد التي ترفض تسليم اللاجئين السياسيين مرعية في انحاء اخرى من العالم ، وبخاصة في امريكا اللاتينية التي تتميز بالانقلابات العسكرية فلا يكاد يمضي عام دون قيام انقلاب عسكري او اكثر في بعض دولها ' وطبيعي ان يسعى ابطال الانقلاب العسكري الجديد فور نجاحه إلى ملاحقة رموز الانقلاب السابق وان ينشد هؤلاء السلامة باللجوء إلى إحدى الدول المجاورة ، بل وان امكن إلى بعض السفارات الاجنبية ' وغالبا ما تكون هذه السفارة ممثلة لدولة امريكية لاتينية اخرى ، رغم ما قد يسببه ذلك اللجوء اليها من حرج لدولة هذه السفارة في علاقاتها مع حكومة الدولة المضيفة ' وقد عرف بعضهم هذا النوع من اللجوء السياسي ، باللجوء الدبلوماسي ' وهو شائع بين شعوب امريكا اللاتينية ، رغم ما يخلقه من مشاكل لدولها '

● وسبق لمحكمة العدل الدولية بلاهاي ان بحثت في عام ١٩٥٠ موضوع هذا اللجوء الدبلوماسي بمناسبة نزاع شديد بين دولتي كولومبيا وبيرو بسبب لجوء شخصية امريكية لاتينية إلى سفارة كولومبيا في عاصمة بيرو (ليما) ، واعتراض حكومة بيرو على منح السفارة الكولومبية حق اللجوء الدبلوماسي لتلك الشخصية التي كانت مطلوبة من جانب سلطات بيرو لجريمة ارتكبت في اقليمها ' وقررت المحكمة الدولية ان منح هذا اللجوء الدبلوماسي يتضمن خروجا صريحا على قاعدة السيادة الاقليمية ، ومن ثم فلا يجوز منحه إلا لسبب انساني ، كما لو خيف على المستجير بالسفارة الاجنبية من اعتداء همجي على حياته من جانب عناصر محلية غير مسئولة ' وبذلك حصرت المحكمة الدولية حق اللجوء إلى السفارات الاجنبية (في الدول التي تسلم بمثل هذا النوع من اللجوء السياسي كدول امريكا اللاتينية) في اضيق الحدود ، احتراما للسيادة الاقليمية لدولة المقر ، ولعدم تشجيع السفارات الاجنبية على الخروج على قوانين تلك الدول وقضائها ' .

● اما اللجوء إلى اقليم احدى الدول الاجنبية (وليس إلى سفاراتها) فلا يجوز منحه اصلا للمجرمين العاديين الفارين من وجه العدالة ، بل ان التعاون الدولي بين الحكومات لمكافحة الإجرام وإشاعة العدالة المطلقة ، يتطلب تسهيل تسليم هؤلاء الفارين إلى الدول التي تطالب بهم لمحاكمتهم ، وذلك حتى في غياب معاهدة خاصة بتسليم المجرمين بين الدولة الطالبة والدولة المطلوب منها التسليم ' والامر مختلف بالنسبة إلى المجرمين السياسيين ، او بعبارة ادق المتهمين بارتكاب جرائم سياسية ' ومع ذلك فالقضية مازالت محل جدل ' فبينما يتوسع البعض في منحهم حق اللجوء السياسي بالتساهل في تعريف الجرائم السياسية لدواعي الشفقة او الرحمة ' يضيق البعض الاخر من هذا الحق وذلك بالتشدد في تعريف تلك الجرائم ، باستبعاد جرائم القتل والتخريب والارهاب مثلا ، ولو كان الباعث عليها سياسيا بحتا ' وبحيث يقصر منح حق اللجوء السياسي على الذين ادينوا او الملاحقين بسبب افكارهم وارائهم وعقائدهم او عصيانهم السلمي مثلا ' وهكذا يكاد يسوي اصحاب هذا الراي بين هؤلاء وبين المضطهدين بسبب الدفاع عن مصالح شعوبهم او اقوامهم ، او عن حقوق الانسان وحرياته ' ومعلوم ان المادة الرابعة عشرة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان تنص على ان ، لكل فرد الحق في ان يلجا إلى بلاد اخرى يحاول الالتجاء اليها هربا من الاضطهاد ، '

● واذا انتقلنا إلى دستورنا الحالي لوجدنا ان المادة ٥٣ منه تنص في فقرتها الاولى على ان ، تمنح الدولة حق الالتجاء السياسي لكل اجنبي اضطهد بسبب الدفاع عن مصالح الشعوب او حقوق الانسان او السلام او العدالة ، ' ولن يحول دون منحهم حق اللجوء هذا ان يكونوا قد حوكموا وجُرّموا في وطنهم بسبب هذه الانشطة الوطنية او الانسانية ' فهذا بعينه هو الاضطهاد الذي يبرر منحهم حق اللجوء السياسي في بلد اجنبي ، ويدفعهم إلى الاغتراب للاستقرار ولو مؤقتا في بلد مضياف ، خلاف موطنهم او مكان اقامتهم الاول '

● اما الفقرة الثانية من المادة ٥٣ في الدستور فتنص بصيغة العموم والشمول على ان ، تسليم اللاجئين السياسيين محظور ، ويندرج تحت هذا النص ، ويفيد منه جميع ، اللاجئين السياسيين ، ، وليس فقط اولئك الذين ورد ذكرهم في الفقرة الاولى من المادة ، مادام هؤلاء اللاجئون السياسيون قد دخلوا مصر او تواجدوا فيها بطريقة مشروعة ' فليس ثمة تكافؤ او توافق بين محتوى الفقرتين الاولى والثانية من ذات المادة ' فالفقرة الثانية اوسع واعم بكثير من الفقرة الاولى ! والفقرة الاولى تتحدث عن ، منحة ، تمنحها الدولة مختارة لبعض الفئات الخيرة ، بقبولهم على ارضها كلاجئين سياسيين ' بينما الفقرة الثانية تمنع الدولة من تسليم اللاجئين السياسيين عموما ولو لم يكونوا جميعا من الاخيار ' وطبقا لهذا التفسير يمكن لشخصيات مثل الرئيس السوداني السابق جعفر نميرى ان يستظلوا بظل المادة ٥٣ من دستورنا ، بالرغم من عدم توافر صفات الفقرة الاولى في شانهم ' بل ربما كانوا على العكس من غير المؤمنين بحقوق الشعوب او حقوق الانسان او قضية السلام او العدالة ' ولكن حظر تسليمهم يظل مع ذلك قائما مادام ليس ثمة توافق في الراي بين الفقهاء الدوليين او بين الحكومات على تعريف محدد للاجيء السياسي ، ' فهذا التعريف الجامع المانع مازال مفتقدا '

● هذه هي الاسباب التي حدت بالرئيس حسني مبارك إلى مصارحة الاخوة السودانيين المطالبين بتسليم النميرى بان الاصالة المصرية فضلا عن الدستور المصري يحولان دون ذلك ، بالرغم من رغبة مصر الاكيدة في الحفاظ على العلاقات الخاصة والمتميزة مع السودان الشقيق ' وقد فهم العقلاء منهم وجهة النظر الرسمية المصرية كالواضح من اشارة رئيس وزراء السودان الدكتور جازولي دفع الله إلى ان المطالبة بتسليم نميرى شعار مطروح ' ولكنهم لا يودون الوصول به الى حد الازمة في العلاقات المصرية السودانية '

● ونرى ان هذه العلاقات الاخوية لا يجوز ان تسودها الاعتبارات الدستورية والقانونية وحدها بل يجب ان ناخذ بعين التقدير ايضا الاعتبارات السياسية ' واذا كان تسليم الرئيس السابق جعفر نميرى لحكومة السودان الجديدة متعذرا لما تقدم من اسباب ، فاننا نرجو ان يراعي الضيف المعني بدون حساسية ظروفنا الخاصة وظروف بلاده ، ويرحل مشكورا في اقرب فرصة ممكنة إلى مكان امين اخر نرجو له فيه طيب الاقامة ' فليس من حقنا كمصريين ان نستبق الاحداث فندينه فيما هو مسند إليه من تجاوزات او ان نعامله بجفاء على هذا الاساس .

نائب الرئيس

بقلم الدكتور ابراهيم عبده

حدثني صديق بان صحيفة كويتية ذكرت ان الرئيس حسني مبارك قرر اختيار نائب له ، وحددت الجريدة اسمه ، وغلب الاسم عن محدثي ، وسواء كان الخبر صحيحا او غير صحيح ، فانني لا ارى في تعيين نائب واحد لرئيس الجمهورية ، يحمل عنه بعض اعباء الحكم ، مخرجا يحل ازمة واحدة من عشرات الازمات التي يتلقاها الرئيس في السعي لحلها او لحل بعضها ، لان الفتق اتسع على الراتق ، واصبح من المستحيل ان تنفرج الازمات ، وتنفتح النوافذ والابواب في ظل الدستور الحالي الذي جعل خيوط الحكم كلها في يد السلطان ، وترك المؤسسات الدستورية ديكورا ممتعا كالرسوم والصور التي تزدان بها الحوائط ، وتسلط عليها الانوار في الاعياد والموالد وسائر المناسبات حتى لاينسى الناس تلك المؤسسات ' ''

في ظل هذا الدستور يحتاج الرئيس الى نائب في كل محافظة ' يكون من اهم وظائفه مراقبة المحافظين وبطانتهم ووقف استغلال نفوذهم ، والزامهم بواجبات الوظيفة ، والتاكد من انهم بعيدون عن (اللهف والسف والهبش) والزامهم برعاية المواطنين ، كاسياد ، لا كعبيد او رعايا ، وتمتد رقابة النائب الى جميع المواقع الحكومية في المحافظة ، على ان يتبادل نواب الرئيس المراكز كل ستة حتى لاتغرهم الدنيا وتشدهم غنائمها فينهجوا نهج بعض المحافظين إياهم الذين يمارسون وظيفتهم كان محافظتهم إقطاعية من اقطاعيات العصور الوسطى ويرى المحافظ ان كل ما فيها ومن فيها ملك له يتصرف فيه كما يحب ويشاء دون حسيب او رقيب ' ''

مقدمة للاستاذ موسى صبرى

في الايام الاولى من حكم الانقلاب العسكري الذي تم في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الفوا لجانا لفصل كبار الموظفين غير المنتجين ' سموها لجان (التطهير) ورات اللجنة الخاصة بجامعة القاهرة ان احد الاساتذة وكان رئيسا لمعهد كبير انه استاذ غير منتج '' وكان في لجنة التطهير ثلاثة اساتذة جميع انتاجهم في حقولهم العلمية لايزيد على عشر ما انتج الاستاذ الذي يحاكمونه من كتب وبحوث علمية لاتزال الى اليوم مراجع لطلاب مادته في جميع كليات ومعاهد الاعلام في المنطقة العربية .

وكان خروج هذا الاستاذ او رفته من الجامعة الشغل الشاغل لوزير معارف الثورة المباركة وهو في الوقت نفسه الرئيس الاعلى للجامعة ، وكان الرجل مكروها في وزارة المعارف ، وفي جامعتي القاهرة والاسكندرية ووسط عشرات الالوف من مدرسي المدارس . وفي ليلة زار هذا الاستاذ بعض كبار موظفي وزارة المعارف من زملاء الوزير الذين نالهم ما نال رئيس المعهد من فصل وتشريد ، وحكوا له تاريخ الوزير ، ثم انصرفوا ، وجلس الى مكتبه ، وفرغ في الفجر من تسجيل سيرة الوزير في كتاب سماه ، الثور في متحف الخزف ، وكان الثور هو الوزير ، ومتحف الخزف هم اساتذة الجامعتين واساتذة الوزارة ، وتخيلوا ثورا يعربد في متحف للخزف ''

وطبع من هذا الكتاب عشرة آلاف نسخة قام بتصريفها باعة الصحف ، ونفدت الطبعة كلها في اسبوع ، وتضاعف ثمنها خلال هذا الاسبوع ، وكان الكتاب مجموعة من الذم والسب والقدح املاها الغيظ والظلم ، وبعد اربع سنوات صدر حكم مجلس الدولة لصالح هذا الاستاذ ومنذ ذلك التاريخ لم يذكر الرجل هذا الكتاب بين مؤلفاته ، فهو قد كبر على الصغائر واصبح الكتاب عورة بين مؤلفات استاذ وهب حياته لجد الامور ..

كل هذه المقدمة مهداة الى الزميل الاستاذ موسى صبرى لعله يراني مصيبا حين ازعم ان الالفاظ والعبارات التي يعالج بها نقد الوفد الجديد ورئيسه لا تليق بكاتب كبير ، وهو قد بلغ من العمر مايُنسيه الاحقاد على الوفد قديمه وحديثه ، فكل ما ذكره في مقاله المعنون بلفظ (التهريج) يهون إن صح بجانب اذن عبدالناصر بتسليم موانينا للروس ورضائه عن الاهانات التي وجهت منهم لجيشنا ، وكان اغلظ ما ارتكبه تسليمه قدر مصر كلها لهؤلاء الروس ، واباح لهم ان يتعاقدوا على الصلح الذي يرونه بعد ان يصم لهم على بياض بقبول ما ينتهون اليه من اتفاق ' ''

ان ما ذكره الزميل عن مذبحة اعضاء مجلس الشيوخ له عند الوفديين ما يبرره ، فالاصل ان هؤلاء الاعضاء قد عينوا في ذلك المجلس في عهد حكومات الاقلية وبطريقة باطلة ، وما ترتب على باطل فهو باطل ، لذلك اعتبر التخلص من هؤلاء الاعضاء تصحيحا لوضع دستوري وردا للحقوق الى اصحابها .

امابعد فإن مصر اليوم تعيش اياما عصيبة تحتاج إلى التكاتف والتساند لتعبر ماسيها بلا هزة يؤجج نارها هذا الفيض من الشتائم والسخائم التي من نتنجها المزيد من سمو قدر الوفد ومكانته عند جماهير الشعب ، وانه لامر غريب حين يصدر هذا الغلط عن جيلنا الذي تجاوز الستين والسبعين من عمره ، وان لاصحابه ان تهدا اعصابهم ولا تصدر عنهم الا الحكمة والموعظة الحسنة ' ''

الحكومة في الدكان !!

ذهبت مع صديق احترق عداد النور في الشاليه الذي يملكه في العجمي لنبلغ المسئولين ليغيروا هذا العداد وعبرنا حواري في النخيلة تعوم جميع طرقها في المجاري ، ووجدنا المسئولين الذين قصدناهم يجلسون على مكاتب في دكان صغير لانور فيه ولا نافذة ونصفه غارق في المجاري ' '' وخشينا ان يكون هؤلاء الموظفون جماعة من النصابين '' ، فليس من المعقول ان يكون مكتب مهندسين او من في مرتبتهم دكانا يصلح لعطار مغمور او بقال صغير ، فاخذوا بيدنا الى دكانين اخرين يجلس فيهما بقية موظفي الإدارة الحكومية لنتاكد من انهم حقا موظفون في حكومة تدير شئون البلاد من الدكاكين ' ''

مصر والسودان

٣

كان مصطفى النحاس متميزا عن الساسة التقليديين بشأن نظرية السيادة المصرية على السودان . وقد ادركت جماهير الشعبين المعنى الحقيقي لقولة النحاس المأثورة (تقطع يدى ولا افرط فى السودان) . كان مفهوما تماما ان جانب التهديد يتجه اساسا الى المفاوض الانجليزى والسياسة الانجليزية الاستعمارية . اما الود وصلة الرحم التى لا تنفصم فهى من نصيب السودان . وليس صحيحا ان ثورة يوليو هى اول من وضعت مبدأ حق تقرير المصير بالنسبة للسودانيين . فقد سبقها الوفد الى هذا رغم صعوبة موقفه بسبب حرصه على وحدة وادى النيل . ولكن الثورة المصرية استجابت للامر الواقع ازاء رغبة السودانيين المفاجئة والحاسمة فى الانفصال عن مصر بعد ضرب الديمقراطية فى مارس ١٩٥٤ والاطاحة بالحياة الحزبية وبمحمد نجيب فى مصر . ولقد كان للشعب السودانى اكثر من وقفة بطولية لرفض الديكتاتورية .. وهاهى ذى اخر انتفاضاته بالقضاء على نظام جعفر نميرى .. وهى وقفة ترتفع لها هامة الشعبين رغم الضباب الكثيف والاخطار المحتملة ..

الشعب السودانى يرفض الوحدة مع مصر بعد ضرب الديمقراطية فى مارس ١٩٥٤

دراسة :
سهير اسكندر

بالقاء نظرة فاحصة على نشأة التيارات السياسية السودانية قبل ١٩٥٢ سنجد ان ثمة تشابها عميقا بينها وبين تلك التى كانت فى مصر . حتى يرى البعض ان حزب الامة الذى اعلن قيامه ١٩٤٥ وكان ينادى بتحالف مع بريطانيا ويتخذ شعار السودان للسودانيين ويبدى التعاون مع الادارة البريطانية انما هو صورة مشابهة لحزب الامة المصرى الذى كان ينادى بان مصر للمصريين ويتسم بمهادنة الانجليز (محمد سليمان . اليسار السودانى فى عشرة اعوام ١٩٥٤ - ١٩٦٣) كما ان متابعة تأثير الفكر السياسى المصرى فى السودان يظهر انه حتى الجماعات السياسية

قد استمدت اصولها الفكرية فى الغالب من الارض المصرية سواء من الاخوان المسلمين او الشيوعيين .. وحين رفع شعار الكفاح المشترك فقد نشأ فى البلدين تقريبا فى وقت واحد فى ١٩٤٦ ضد العدو المشترك الاستعمار الاجنبى . كما ان هناك ملاحظة ثانية تؤكدها الاحصاءات ان مؤتمر الخريجين السودانى ممثلا للانتلجنسيا قد نجح خلال العقد الممتد بين عامى ١٩٣٨ - ١٩٤٨ اى بعد عقد معاهدة ١٩٣٦ وحتى انتهاء الحرب العالمية الثانية - قد نجح فى اقامة عدد من المدارس يفوق عدد المدارس التى انشأتها الحكومة منذ اعادة فتح السودان . وان جانبا كبيرا من خريجى الجامعة السودانيين قد تلقوا تعليمهم فى القاهرة فبعد المعاهدة وعملا بإعادة العلاقات المصرية السودانية قبلت الحكومة المصرية ٤٤ طالبا سودانيا فى التعليم العالى بمصر واخذت اعداد هؤلاء فى التزايد حتى زاد عدد الخريجين السودانيين فى الجامعات المصرية على عدد الخريجين من جامعة الخرطوم (د . يونان لبيب رزق . ايديولوجية الوحدة بين مصر والسودان . السياسة الدولية ابريل ١٩٧١) ويتحدث الدكتور محمد بلال فى حديثه القيم فى ندوة الوفد عن السودان عن فارق بين رحلتين . رحلة تمت ١٩٥١ حيث بعثة الوفد الذاهبة الى السودان اثناء حكم الوفد قبل الغاء معاهدة ١٩٣٦ . وبين رحلة الوفد ١٩٨٥ بعد انتفاضتها الشعبية . فى الرحلة الاولى وكان هدفها اصلاح ذات البين بين حزب الاشقاء (فريق ممن يؤمنون بالوحدة مع مصر) كنا اثناء هبوطنا الى السودان نرى بساطا ابيض يكسو الارض . كانت تلك عمائم الاخوة السودانيين ينتظرون مبعوثى مصطفى النحاس . وكان السودان بعيدا عن المشاحنات الحزبية السائدة ... وفى ١٩٨٥ نزلنا المطار استقبلنا رجال السفارة ولم تكن هناك مظاهرات ولا حشود .. فى ١٩٥١ كان الحديث عن وحدة وادى النيل قائما ومطروحا بشدة وفى ١٩٨٥ اصبح نداء وحدة وادى النيل ليس ممكنا فى المستقبل المنظور . فقط علينا ان نرعى الفكرة لانها لازمة لنا لزوم الحياة .

واذا عدنا الى حكومة الوفد ١٩٥١ فسنجد ان طرحها لقضية السودان فى المجال الرسمى واصرارها على وحدة وادى النيل لم يكن يعنى على الاطلاق التفريط فى حق الشعب السودانى فى تقرير مصيره . وبينما ذكر مصطفى النحاس فى خطاب العرش الاول فى يناير ١٩٥٠ وكان بمثابة برنامج للوزارة «لن تفتر حكومتى فى بذل اصدق الجهود وامضاها ليتم الجلاء العاجل عن ارض الوادى بشطريه وتصان وحدته تحت التاج المصرى من كل عبث او اعتداء» سنجد تصريح محمد صلاح الدين وزير الخارجية فى الحكومة المصرية فى مجلس الامن وممثلا لراى الوفد ومصطفى النحاس بان السودان من حقه تقرير مصيره اذا كان يريد الاستقلال عن مصر او الوحدة معها . وقد رحبت الاحزاب السودانية بهذا التصريح واعتبرت هذا نصرا حقيقيا ضد الانجليز . وكانت الاتجاهات الاتحادية مع مصر لها ثقلها فى مقابل الاتجاهات الانفصالية التى يتزعمها حزب الامة .

الثورة المصرية وقضية السودان

يقول د . يونان لبيب رزق فى مقاله «قيام وسقوط المهدية فى السودان المعاصر . السياسة الدولية يوليو ١٩٧٠» شهد النصف الاول من الخمسينات ما قلب كافة الحسابات البريطانية المهدية رأسا على عقب . ففى فبراير ١٩٥٣ وبعد اقل من عام واحد على ثورة يوليو فى مصر قبلت حكومة القاهرة بمنطق الثوار حق تقرير المصير للسودانيين وذلك فى الاتفاق الذى عقد مع بريطانيا وتبع هذا حدثان هامان الاول توحيد الاحزاب المطالبة بالوحدة مع مصر فى حزب واحد وهو الحزب الوطنى الاتحادى . ثم اصابة حزب الامة بخيبة امل مريرة بحصول الحزب الوطنى الاتحادى على الاغلبية الساحقة فى الانتخابات التى جرت فى السودان . غير ان نظرة فاحصة للاحداث المتناقضة التى شهدتها ساحة مصر والسودان ما بين فوز انصار الاتحاد مع مصر فى السودان وهزيمة سياسة الاتحاد معها فى نفس الوقت ستلقى ضوءا على منطق الثوار هذا . وموقف ثورة ١٩٥٢ بشأن السودان والمسألة الوطنية بشكل عام فى هذه الفترة المبكرة من قيامها .

يتحدث محمد نجيب اول رئيس لجمهورية مصر فى (كلمتى للتاريخ) عن مشكلة السودان التى تحطمت عليها كل المفاوضات المصرية وعن رؤيته للمشكلة فى ضوء حق تقرير المصير للشعب السودانى واحترام ارادته .

وقد تحدث عن لقائه مع عبدالرحمن المهدى رئيس حزب الامة فى نوفمبر ١٩٥٢ وتوصله معه الى اتفاق يقبل به نتيجة الاستفتاء على تقرير المصير . وكان هدفى الاول بعد هذا هو توحيد الاحزاب الاتحادية وقد وقع بالفعل ميثاق تأليف (الحزب الوطنى الاتحادى) الذى ضم كافة الاحزاب الاتحادية وكان ذلك قبل بدء المباحثات مع الحكومة البريطانية واتفقت كلمة جميع الاحزاب السودانية على ان يقتصر اختيار السودان عند تقريره لمصيره على الخيار بين الاتحاد مع مصر او الاستقلال عنها دون اى ارتباط بدولة اخرى وان يكفل للسودان حرية الاختيار بتحديد سلطات الحاكم العام وسودنة الادارة وجلاء القوات البريطانية والمصرية قبل اجراء الانتخابات لجمعية تأسيسية يناط بها تقرير المصير . وهكذا وجد الانجليز ان الامر الذى استعدوا لتدبيره منذ سنوات قد انقلب عليهم خلال اسابيع واصبحت ورقة تقرير المصير فى يدنا بعد ان كانت فى يد بريطانيا .

وفى ١٢ فبراير ١٩٥٣ تم توقيع اتفاقية السودان برئاسة محمد نجيب ورالف ستيفنسون .. واجريت اول انتخابات فى ظل الاتفاقية وكانت فى نتيجتها انتصارا ثانيا للخطة المصرية . كان الحزب الوطنى الاتحادى الذى تم تشكيله مؤخرا ينادى بالاتحاد الفيدرالى مع مصر . وكان حزب الامة يعلن استقلال السودان بعيدا عن مصر وبريطانيا كسياسته المألوفة .. وفاز الحزب الوطنى الاتحادى باغلبية ساحقة فى اول برلمان سودانى . ويقول محمد نجيب وكانت لحظة من اسعد لحظات حياتى عندما تلقيت اخبار الانتخابات وانتصار الحزب الوطنى الاتحادى وحمدت الله الى ان الخطة التى جرؤت على تنفيذها قد حققت ثمارها وعادت الصلة التاريخية تربط شعبى وادى النيل من جديد . غير ان الموقف الداخلى فى مصر اصر ازمة مارس والتهديد الذى كانت الديمقراطية تواجهه فى شخص محمد نجيب الذى تبنى مطلب الشعب فى عودة الحياة الديمقراطية ممثلة فى الاحزاب السياسية . قد هز دعائم الثقة لدى السودانيين واثر على مشاعرهم تجاه مصر . وكان الشعب السودانى قد شارك فى هبة المصريين لاحتضان الديمقراطية حيث خرجت مظاهراته اثناء ازمة اقالة محمد نجيب ثم اعادته (لا وحدة بدون نجيب) (احمد حمروش . قصة ثورة ٢٣ يوليو ج ٢) وطبيعة الشعب السودانى تنفر نفورا شديدا من الحكم الديكتاتورى . ويقول محمد نجيب فى كتابه السابق ان خالد محيى الدين قد اخبره ان صحفيا فرنسيا اسمه (روجيه استيفانو) من مجلة نوفيل اوبزرفاتير قد اخبره انه قد عرف بحكم صلته الوثيقة بالسفارات الامريكية والبريطانية ان جمال عبدالناصر وبعض رفاقه قد اعطوا للامريكان اشارة بالتساهل فى توقيع الجلاء وادخال تركيا فى حالة العودة الى القاعدة وذلك ثمنا لتأييدهم فى المعركة ضد نجيب ولكيلا يحدث تفريط او مساومات فى حقوق مصر صرح محمد نجيب فى مؤتمر صحفى ان نقطة الخلاف بيننا وبين بريطانيا هى مسألة الخبراء الفنيين . وعدم موافقة مصر على عودة بريطانيا فى حالة الهجوم على تركيا التى هى عضو فى حلف الاطلنطى . ومصر لا تقبل الارتباط بهذا الالتزام . وتم بالفعل توقيع اتفاقية الجلاء فى شهر يوليو بشروط لم يوافق عليها الشعب وحزب الوفد لعشرات السنين حيث لم تتمكن مصر من استعادة سلطتها الوطنية الكاملة الا بعد تأميم قناة السويس والنصر السياسى لحرب ١٩٥٦ .

ويهمنا ان نوضح بهذا التفصيل الظروف المترابطة التى تربت خلالها امانى الوحدة بين مصر والسودان والعلاقة الوطيدة بين الديمقراطية الحقيقية ووحدة الشعبين . فاى ضرب للديمقراطية فى الشمال او الجنوب يعد حجر عثرة فى سبيل الوحدة المصرية بينهما .

مصر والسودان بعد ١٩٥٦

كان اعلان قيام جمهورية السودان فى يناير ١٩٥٦ ضربة لامل الوحدة الذى طالما داعب القطاعات العريضة من ابناء الشمال والجنوب . واتسعت الفجوة بعد استقلال السودان ولم تستطع حكومة مصر ان تتعامل معه كجزء مرتبط بها حيث لم يكن من يديرون شئون السودان فى مصر على المستوى السياسى والفكرى الملائم لرأب الصدع . اذ فوجىء الوطنيون بفقدانهم لرفاق النضال .. محمد صلاح الدين .. ومصطفى النحاس .. ومحمد نجيب وظلت العلاقات سيئة لسنوات . وكانت مصر تحاول من قبل ان تلعب دورا للتقارب بالاسلوب التخابرى والمباحثى الذى تعرض له عبداللطيف البغدادى فى مذكراته واعتبار صلاح سالم مسئولا عما آلت اليه العلاقة مع السودان واستغلال سوء تصرفه فى امور كثيرة لتحميله هذه المسئولية . لم تحدث الانقلاب العسكرى فى السودان الذى قام به عبود ١٩٥٨ وجاء فى بيان الانقلاب (اما شقيقتنا الجمهورية العربية المتحدة فسنعمل جاهدين لتحسين العلاقات وحل المسائل المعلقة وازالة الجفوة المفتعلة التى تسود البلدين الشقيقين) وقد زار عبدالناصر السودان فى تلك العهد .. وقد اسقط الشعب السودانى البطل حكم الانقلاب العسكرى بثورة ١٩٦٤ .

ثورة السودان ١٩٦٤

كانت هذه الثورة مفخرة للشعب السودانى حيث اسقط الحكم العسكرى بعد اعوام من استقراره . ويوضح د . يونان لبيب ملامح هذه الثورة (ايديولوجية الوحدة بين مصر والسودان . السياسة الدولية . ابريل ١٩٧١) فى محاولة كافة القوى تعديل مواقعها وانها تأثرت بما يجرى فى شمال الوادى مصر من تغيير اشتراكى فمثلا نجد ان اسماعيل الازهرى رئيس الحزب الوطنى الاتحادى وبعد اسابيع من ثورة اكتوبر ١٩٦٤ يعلن عن توسيع الحزب فى الاخذ بالاشتراكية ثم لا يلبث ان يصرح فى اليوم التالى ان البرنامج الاشتراكى للحزب هو نفس البرنامج الاشتراكى المطبق فى الجمهورية العربية المتحدة . والشيخ على عبدالرحمن رئيس حزب الشعب الديمقراطى يعلن ان حزبه يؤمن بقيام مجتمع اشتراكى لا يتعارض مع تعاليم الدين الاسلامى بل نرى ان حزب الامة اكثر الاحزاب التقليدية يمينية وطائفية يعلن عن نيته فى تأميم الصناعات الثقيلة والتعدين والبنوك وترك الزراعة والتجارة والصناعة الخفيفة للقطاع الخاص . ثم انشاء الحزب الاشتراكى فى اواخر يونيو ١٩٦٧ . وحزب العمال والمزارعين الذى تأسس فى اكتوبر ١٩٦٨ .

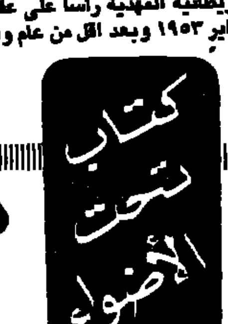
انقلاب النميرى مايو ١٩٦٩

حظى الانقلاب العسكرى لجعفر النميرى بتأييد ثورة يوليو وجرت كثير من التحليلات السياسية فى ذلك الوقت على ان كلا من ثورتى السودان وليبيا التى كانت قد حدثت فى تلك المرحلة - لا تختلفان فى الجوهر عن ثورة ٢٣ يوليو فى الوطن المصرى وان هاتين الثورتين الجديدتين اضافتا الى التلاحم الجغرافى بين هذه الدول تلاحما فكريا وايديولوجيا (السياسة الدولية . الافتتاحية . يناير ١٩٧٠ - السودان وليبيا ومصر) ولعل بعض المؤرخين قد امعنوا فى التفاؤل حين اخذوا هذا الانقلاب بشعاراته المرفوعة وما زعمه من نصد للوجود الطائفى فى السودان وما يمثله من جمود . ورفع النميرى فى البداية لشعارات النظام الاشتراكى مترسما خطى مصر وتحديده للملكية والمصادرة . ويقول د . عبدالرحمن حشيش فى ندوة حزب الوفد عن السودان ان المهاجرين من السودان قد عادوا اليه ظانين ان صاحب الدعوة الى الوحدة الوطنية جاد فيها ثم ما لبث ان وضعهم فى السجون وكانت الشعارات المرفوعة ذات مقصد واحد . هو اطالة الحكم الى اقصى مدى .. لقد منينا فى الشرق العربى بعد الاستقلال بحكومات عسكرية رفعت لافتات كاذبة كانت تؤمن بغير ما تظهر وتعمل بغير مبادئها .. اذا تحدثت عن الديمقراطية فهى بريئة منها . واذا تحدثت عن الحرية كان ذلك ايذانا انها ستنتهك الحرية .

جزيرة ابا
ثم الانقلاب الشيوعى

وقد اذيع فى مارس وابريل ١٩٦٩ عن احداث جزيرة ابا او ما يسمى بلجوء المهديين الى العنف والتمرد . وقد اشيع ان مصر قد قامت بدور كبير فى القضاء على التمرد فى الجزيرة الذى اعتبر تحديا لسلطات الخرطوم . ولم يسمع من مصر تأكيد او نفى جازم لهذه الانباء التى اعتبرها البعض فى حينها بشرى بالسقوط الاخير للمهديين كعلامة على التخلف . وما لبث حكم جعفر نميرى نفسه بعد سنوات ان اسقط الانقلاب العسكرى الشيوعى فى مذبحة دموية شهدها السودان حيث شارك نظام انور السادات والقذافى فى تصفية الانقلاب .. ووسائل واد اى تمرد باستخدام العنف والتصفية الجسدية لم يكن مستساغا من قبل لدى الشعب السودانى من حيث وسائله فى تصفية خلافاته الداخلية ايا كانت اتجاهاتها يمينا او يسارا .

ثم كان التعامل المصرى السودانى فى ظل نظام جعفر نميرى الذى ظل فى سنواته الاخيرة يمضى بخطوات مسرعة نحو افتقاده الشعبية . وقد اصيب صاحبه بسعار مجنون يصيب الطغاة عادة فى اواخر ايامهم حين يظنون انهم فى منأى عن ايدى الناس . وتدهورت الحالة الاقتصادية الى حد المجاعة وتفاقمت الديون كنتيجة منطقية لسوء النظام السياسى فى اى بلد من البلاد . فضلا عن واقعة تهجير يهود الفلاشا التى يقال إن النميرى قد تقاضى ثمنها عدة ملايين بل عشرات الملايين من الدولارات قبضها وهو يتحدث عن العروبة وعن الصدق والاخلاص (د . عبدالحميد حشيش . الحديث السابق) وهب الشعب السودانى بواسطة بعض من ابنائه العسكريين ثائرين ضد حكم نميرى الذى تستر فى اواخر ايامه وراء تطبيق الشريعة الاسلامية .. واعدا الشعب بتسلم السلطة وسط انواء عاصفة فى جنوب السودان وعلاقة لا تزال تحيطها الحساسيات مع مصر . وبقدر ما تتدعم الديمقراطية الحقيقية فى شمال الوادى وجنوبه مصر والسودان بقدر ما تزول شيئا فشيئا الغياهب والسدود التى وضعها الاستعمار والحكم الديكتاتورى فى طريق اللقاء المصيرى بين الشعبين الشقيقين



كتاب تحت الأضواء

لا تظلموا المرأة ..

تأليف : د . محمد كامل الفقى
الناشر : مكتبة وهبة . القاهرة

يعرض المؤلف قضيته ويبدى فيها رأيا واضحا منذ السطور الاولى من كتابه . فهو لا يعمد الى مقدمة تاريخية او تصدير إنشائى . وانما يقرر مباشرة ان الذين ناصروا المرأة زاعمين دفع الغبن عنها وإزالة العوائق من طريقها . فدفعوها - او اندفعت هى بتحريضهم - الى السوق والمكتب والمعمل والمصنع ومقاعد البرلمان ومناصب الوزارة . لتمارس من العمل ما تحسنه وما لا تحسنه .

عرض وتقديم
محمود السنجرى

غافلة عن رسالة الامومة وشرف التربية وخطر الاعداد للمستقبل .. هؤلاء إنما ظلموا المرأة افدح الظلم . والحقوا بها ابلغ الضرر . لان اقتحام المرأة مجالات لم تخلق لها . فيه قضاء على معنوياتها . وتحطيم لشخصيتها . يمتد اثره الى الاجيال القادمة . ولو ان فضليات النساء فكرن فيما يأخذن ويعطين . ما يخسرن ويربحن . فى مضمار العمل على مختلف وجوهه . لاعترفن بهذه الحقيقة . واولى بالمرأة . واصلح لدينها ودنياها ان تعود الى مملكتها التى هجرتها - البيت - لتجلس من جديد على عرشها الذى تخلت عنه تحت تأثير دعاوى السفور والاختلاط والتحرر والنزول الى ميادين العمل .

وليس فى هذا انتقاص من قدر المرأة ولا إنكار لحقها فى العمل . فالله - سبحانه وتعالى - قد اعدها لرسالة هى قمة الرسالات فى شرفها وجلالها . والاسلام كرمها ورفع قدرها ودعاها الى العمل الذى تهيأت له بفطرتها وبما اودعه الله فيها من رقة ورحمة . وهو عمل لا يقدر عليه ولم يخلق له إلا المرأة ..

ويرى الدكتور محمد كامل الفقى . ان دعوة المرأة الى الاختلاط والسفور والعمل . وجدت مدافعين متحمسين على صفحات الصحف وفى الدوائر الرسمية . بينما الدعاة الى وجهة النظر المضادة . الذين ينكرون هذه الصورة على المجتمع الاسلامى . يتعرضون للاتهام بالرجعية والجمود والتخلف .

اننا نحرم الاطفال من امهاتهم الحانيات ثم نقيم كل عام عيدا للطفولة . ولو درى الاطفال لقالوا : كفوا عن خديعتنا واعيدوا إلينا امهاتنا !

ويقرر ان الكتاب والسنة دلا على تجريم الاختلاط سدا للذرائع التى توصل الى الامور المحرمة . ويتفق الواقع الملموس مع الادلة الشرعية . والمؤلف يلتمس الواقع الذى يؤيد رأيه . فيما نشرته الصحف من تحقيقات وحوادث وشكاوى للقراء . وفى فتاوى علماء المسلمين . وما عرض على مجلس الشعب من قوانين تهدف الى حماية الامومة والطفولة . وفى مقالات كتاب الغرب الذين اعترفوا بان سبب الازمات العائلية وكثرة الجرائم فى مجتمعاتهم هو ان الزوجة تركت بيتها

ويورد الكتاب دراسة صدرت عن المجالس القومية المتخصصة . تقول ان المرأة نصف قوى المجتمع العاملة . وليس من المعقول ان نغفل نصف الموارد البشرية المتاحة والقابلة للاستثمار . ومن المعروف انه لا يوجد اقتصاد حديث حيث لا توجد عمالة نسائية . وان من ايجابيات دور المرأة :

- نضج المرأة وارتباطها بالمجتمع
- تحسين دخل الاسرة
- زيادة الانتاج
- اتجاه المرأة الى تنظيم النسل

على ان للموضوع جانبا اخر توضحه نفس الدراسة . فتقول ان المرأة العاملة تتمزق بين اعمال متنوعة ومسئوليات متعددة . وان الحضانة ليست بديلا عن الام . وهناك دائما خطر وقوع اطفال الام العاملة فريسة للعادات السيئة التى تنقلها لهم الدادات والحاضنات . او تعرضهم للاضرار نتيجة تركهم وحدهم فى البيت او عند الجيران .

ومهما كان حظ الحجج التى تسانده او تعارض رأيه من القوة والصحة . فقد عرض الدكتور محمد كامل الفقى وجهة نظره بحماسة وإيمان واقتناع

فى الممنوع

فى مصر ١٤ جهاز رقابة .. لا يعرف احد بالضبط ما الذى تفعله .. وما هى وظيفتها .. وما هى نتيجة عملها .. واين كانت هذه الاجهزة عندما وصل العفن والفساد إلى اجهزة وإدارات هيئة ميناء القاهرة الجوى .. وتغلغل هذا الفساد فى إدارة هامة بها هى إدارة الورش . وهى تضم اقسام النجارة والحدادة والتنجيد والسباكة والرخام والبناء .. اى ان عمل هذه الإدارة يمتد إلى كل ركن فى هيئة الميناء . كما ان عملها له صلة بكل إدارات الهيئة .

ولك ان تتصور ان هذه الإدارة وحدها تم ضبط ثلاثة قضايا مخدرات . لبعض العاملين فيها . خلال الثلاثة شهور الماضية . اتهم فى القضية الاولى موظف الامن بإدارة الورش وضبط معه اثنان كيلو حشيش مهربة فى صينية بسبوسة . واتهم فى القضية الثانية موظف بنفس الإدارة وضبطت معه مخدرات مهربة من لبنان . داخل ثلاجة . ومنذ ايام قليلة ضبط اثنان اخران من امن الورش فى قضية جلب مخدرات من الخارج .

هذا هو ما تم ضبطه .. وهناك عشرات العمليات التى لم يتم ضبطها .. والتى استغل اصحابها وظائفهم وعلاقاتهم داخل المطار فى تسهيل تهريب هذه السموم .

ولك - ايضا - ان تتصور ان مسئولا كبيرا بهذه الإدارة يسخر كل إمكاناتها . من عمالة وخامات . فى خدمة اعمال مكتب الديكور الذى يملكه بشارع الجمهورية .. والجميع فى هيئة الميناء .. من اصغر موظف وحتى اكبر موظف بها . يطلقون عليه اسم «الحرامى» . والقصص والروايات التى تحكى عنه والتى تنسج من حوله . اكبر من ان يصدقها عقل . واكثر من ان تحصى .. فالانتريه المخصص لقاعة كبار الزوار والذى لا يزيد ثمنه على الفى جنيه .. تم شراؤه بعشرين الف جنيه . وانتريه اخر خصص لقاعة مسئول كبير تم شراؤه بعشرة الاف جنيه »

وكل ما يحدث فى هذه الإدارة لا ينفصل عن بعضه .. وكل صفقة لها علاقة بالاخرى . تهريب المخدرات مثلا له علاقة بالسرقات التى تتم فى شراء مستلزمات المطار .. وإصلاح او تجديد بعض صالات المطار له علاقة بتجارة العملة فى السوق السوداء . خاصة إذا علمنا ان زوجة هذا المسئول «الحرامى» تعمل فى السوق الحرة بالمطار .. ويمكن القول بان العليا سيطرت ...

... واكثر منه .. ولكنهم يؤمنون بالحكمة التى تقول : لا ارى لا اسمع .. لا اتكلم . فهل يرى الدكتور شندى ما يحدث فى هيئة الميناء ويسمع .. ثم يتكلم ؟!

مجدى مهنا

الفارق الكبير بين إمكانيات وحدة وادى النيل سنة ١٩٥١ وسنة ١٩٨٥

مع العمال

اللهم أبلغت .. اللهم فاشهد

وافق مجلس الشعب باغلبية على القانون الخاص بزيادة الحد الاقصى للمرتبات الى خمسة الاف جنيه وبالتجاوز عما صرف بغير وجه حق قبل ذلك . وايد هذا الجميع حفاظا على كبار الفنيين والاداريين من الهروب الى ما يسمى بشركات الانفتاح . ولاننا ايضا ندرك ان الحياة اصبحت قاسية ليس فقط على صغار العاملين لكن على كبارهم ايضا . لكن منع بعض النواب قسرا من ابداء اسباب امتناعهم عن تأييد هذا القانون فى النهاية . وذلك ان اغراءات الانفتاح لا تؤثر فقط على الكبار . بل هى تؤثر بصورة اعنف على الصغار . مثلا احد المستشفيات الجديدة «الانفتاحية» تعلن بالصحف عن شقة وعربة تقدمها للممرضات (!) وهكذا إما ان تنجح الممرضة فى الهروب من المستشفى الحكومى وإما ان تتحايل بالعمل فى المستشفى الانفتاحى وتذهب للنوم فى المستشفى الحكومى » اذن فمخاطر تسرب العمالة الفنية اما للخارج وإما للداخل اصبحت خطرا حقيقيا واحد اساليب تخريب القطاع العام . بالاضافة الى هذا فقد زادت الاسعار فى الفترة الاخيرة بصورة جنونية . وودعنا للابد عصر الرغيف المدعم . وانتقلنا الى الرغيف المحسن (بقرشين) واطل الرغيف المميز براسه (خمسة قروش) وننتظر مرحلة الرغيف «المقلوظ» . »

هذه الرسالة الى القيادة السياسية لاتناول ذلك الجانب الدامى من حياتنا لكننا طالبنا بزيادة الحد الادنى للاجور . لكن الشىء الذى أصر عليه الجميع (من احزاب : الوطنى والوفد والعمل) هو مد العمل بالقانون ٧ لسنة ١٩٨٤ وببساطة يتناول هذا القانون صغار العاملين . فهو يقرر شيئا تافها - التجاوز عما صرف بغير وجه حق - بسبب التسويات .

ورفض هذا الاقتراح المتواضع بالتنازل عن ملاليم لم تعد تستعمل فى التعامل للبائسين بينما يوافق على التجاوز عن الالاف من الجنيهات للكبار » وذهبت صرخاتنا سدى . بل ورفض حقنا البسيط فى تسجيل امتناعنا عن التصويت . وانسحبت من الجلسة احتجاجا على اهدار اللائحة . هذا القانون حقيقة يعالج المشكلة فى مجموعها ام انه يهدف فقط إلى التجاوز عن عدة الاف صرفت للبعض »

وللتاريخ . اتذكر انه اثناء عرض مشروع الضرائب على مجلس الشعب منذ سنوات وقفت وحدى اطالب بفرض ضريبة على الحدائق . ودارت مناقشة حادة وحامية . ورفض المجلس فى النهاية اقتراحى . ولاول مرة . استخدم رئيس الجمهورية حقه ورفض التوقيع على المشروع الذى وافق عليه مجلس الشعب . واعاده إليه وناقش المجلس القانون مرة ثانية . ووافق على ضريبة الحدائق . اقول هذا لان المشروع الجديد بوعى او بغير وعى إنما يعنى فى ظروفنا القاء الزيت على النار .

واعرف مسبقا ما ستقوله التقارير عنى . لقد تعودت على هذه الاوسمة التى ظلوا يريدونها ضد كل قابض على الحق واقول : اللهم بلغت . اللهم فاشهد »

احمد طه

البعيد ... عن العين بعيد عن بدل المخاطر !

فى الكيلو ٨٥ بطريق سفاجا يشكو العاملون بهيئة المواد النووية من عدم صرف بدل المخاطر المقرر لهم قانونا . رغم زيادة الاسعار ارسل العمال عشرات الشكاوى الى الجهات المسئولة . ولم يتحرك احد ؟!

بحث تشغيل العمالة العائدة من دول الخليج

لقاءات مع منظمات الاتحاد الدولى

الوفد يتبنى قضية العاملين فى المقاولون العرب

... انتخاب نصف اعضاء مجلس الإدارة من العاملين بالشركة طبقا للقانون . كما اصدرت الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة ثلاثة فتاوى . اكدت ضرورة تمثيل العاملين فى مجلس ادارة شركة المقاولون العرب .

الناس اللى تحت ! !

تتساءل الاوساط العمالية عن اسباب موقف غريب للمجلس التنفيذى للاتحاد العام للعمال فى جلسته يوم ٨٥/٦/١٦ كان عباس محمود رئيس نقابة عمال المناجم قد عرض القرار الذى اتخذته لجنة السياسات يوم ١٨ ابريل الماضى بالغاء بدل الوجبتين وتخفيض بدل طبيعة العمل . الى النصف لبعض العاملين بشركات التعدين بعد ان ظلوا يتمتعون به منذ علم ١٩٧٩ .. والذى ارجأت الحكومة تنفيذه بعد ان هدد العمال بالاضراب . وقد بدأت الشركات تنفيذ هذا الاجراء من اول يوليو الحالى . وكانت المفاجأة ان اعضاء المجلس التنفيذى ايدوا قرار الحكومة ضد العمال تنفيذا لتوجيه من الحزب الحاكم .

فضيحة !

ظهرت الصحف القومية الثلاث (الاهرام . والاخبار . والجمهورية) دون كلمة واحدة عن قانون زيادة الحد الاقصى للمرتبات والتجاوز عما صرف بغير وجه حق هل هذا كسوف .. ام جبن ؟

هل لا يزال الرمز خطنا

[illegible]

شرط جديد
اجازة الوضع

وزع الجهاز المركزى للتنظيم والادارة منشورا عاما . اوضح فيه ان مجلس الدولة افتى بان العاملة التى تكون فى اجازة بدون مرتب لا يمكن منحها اجازة وضع . اشترط المنشور ان تقوم الموظفة بقطع الاجازة الاولى وتتقدم بطلب منحها اجازة وضع .

انفصام بين القول والعمل

صدرت بالصحف تصريحات للمسئولين ومن بينهم وزير المالية عن انخفاض مستوى الاجور وعن دراسات تجريها الحكومة بوضع نظام جديد للاجور . والحوافز ورغم ذلك فان اتحاد العمال يلتزم الصمت . وكان قضية الاجور لا تهمه . واكثر من ذلك وافق مجلس الشعب على زيادة الحد الاقصى للاجور مما يزيد الفجوة بين الحد الادنى والحد الاقصى للاجور متى ينتهى الانفصام بين القول والعمل .

زيارة هامة

سياحة - طيران - فنادق

بدأ موسم نقل الحجاج فى السويس ومطار القاهرة

بدأت فجر الاثنين الماضى . رحلات نقل الحجاج المصريين إلى جدة . سافر الفوج الاول الذى يضم ٤ الاف حاج من المنيا والمنوفية . واستمر نقل الفوج على ٨ طائرات طوال يوم الاثنين .

اقامت مصر للطيران حفل توديع . قدمت خلاله الهدايا لاول فوج حجاج وصل إلى المطار . تم منع دخول المودعين مع الحجاج إلى صالة ٣ . كما تم منع حاملى تصاريح دخول المطار . إلا من تقتضى طبيعة عملهم الدخول . وتم تطعيم الحجاج ضد الكوليرا بالمطار . ومنحهم شهادات تطعيم دولية . واستثنى من التطعيم الحجاج الذين سبق تطعيمهم بمكاتب الصحة .

وفى السويس غادر البلاد الفوجان الاول والثانى من حجاج القرعة ظهر الاثنين . تقلهما الباخرة المصرية «الجزائر» . والعبارة الاردنية «فرح» . وغادر الفوج الثالث ميناء السويس يوم الثلاثاء . على ظهر الباخرة «سوريا» . وتغادر الافواج المتبقية ميناء السويس . ايام ٣ و ٨ و ١٣ اغسطس . على ظهر الباخرة «الجزائر» . والعبارة «فرح» . وايام ٣ و ٩ و ١٤ اغسطس على الباخرة «سوريا» .

لجنة من المجلس الأعلى تزور المطار

تتابع لجان العمل المشكلة من المجلس الاعلى للسياحة . المهام التى كلفت بها فى إجتماع المجلس الاخير فقد تفقدت احدى اللجان مطار القاهرة لمتابعة الدورة الاجرائية للسائح منذ ان يصل الى المطار . إلى ان يغادر البلاد . ستعد اللجنة تقريرا عن جولتها . لتقديمه لرئيس الوزراء خلال اجتماع المجلس الاعلى للسياحة القادم . كان المجلس قد شكل فى اجتماعه الاخير مجموعة لجان عمل . للقيام بزيارات ميدانية لجميع المنافذ السياحية . للتعرف على مشاكل السياحة . وحصر الدورات السياحية . ثم تقديم تقارير عنها إلى المجلس . حتى يتثنى له حل مشاكل السياحة .

افتتاح ٤ فنادق جديدة بالأقصر والمنيا وملوى

خلال الشهور الثلاثة القادمة يتم افتتاح ٤ فنادق سياحية جديدة بالمنيا والاقصر والملوى . سيفتتح فى الاقصر فندق نوفوتيل والفندق التعليمى الملحق بالمعهد الفندقى . وفى المنيا سيفتتح فندق نفرتيتى . وشيراتون ملوى بملوى . الفنادق الاربعة تضم ٤٧٨ غرفة وشاليها . وتستوعب ١١٤٦ سريرا .

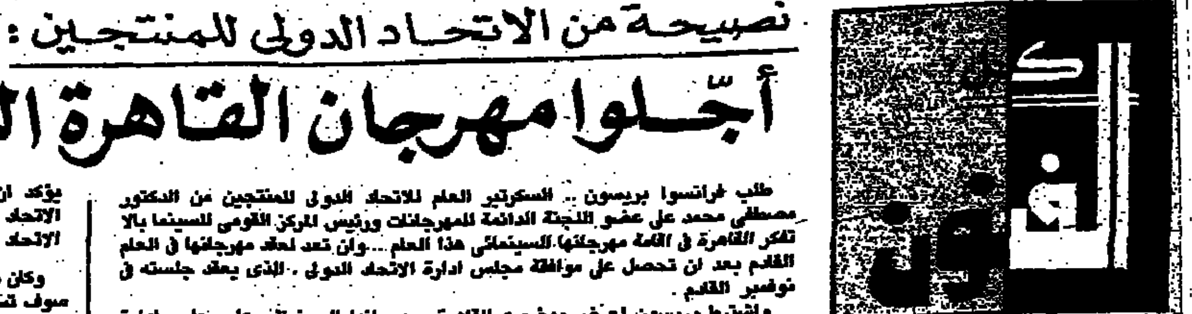
سوق سياحى فى ميناء نويبع

قررت وزارة التموين إنشاء سوق سياحى بميناء نويبع . يتبع مؤسسة الاهرام وذلك بهدف توفير إحتياجات المسافرين بالميناء . ويسافر فى وقت لاحق وفد من كبار المسئولين فى المطار لبحث المشروع بالميناء . كانت شكوى رواد الميناء قد تكررت منذ إفتتاحه بسبب عدم وجود اسواق او اماكن للطعام . لخدمة المسافرين .

نظام جديد لحجز التذاكر بالطيران الداخلى

قررت وزارة السياحة وضع نظام حجز جديد . لحل مشاكل حجز التذاكر بالطيران الداخلى ينص هذا النظام على ان يقدم الوكلاء السياحيون عند الحجز المبدئى من الخارج . البيانات الاساسية . التى تشمل اسم البلد واسم الشركة المنظمة للرحلة . وتاريخ ورقم رحلة الوصول . وخط سير الرحلة . واعداد المجموعات والرحلات المطلوب الحجز عليها . اما الوكيل السياحى الداخلى . فيكون دوره متابعة الحجز .

كل الفنون



نصيحة من الاتحاد الدولى للمنتجين :
أجّلوا مهرجان القاهرة السينمائى هذا العام

طلب فرانسوا بريسون .. السكرتير العام للاتحاد الدولى للمنتجين من الدكتور مصطفى محمد على عضو اللجنة الدائمة للمهرجانات ورئيس المركز القومى للسينما بالا تفكر القاهرة فى اقامة مهرجانها السينمائى هذا العام ... وان تعد لعقد مهرجانها فى العام القادم بعد ان تحصل على موافقة مجلس ادارة الاتحاد الدولى . الذى يعقد جلسته فى نوفمبر القادم .

واشترط بريسون لعرض موضوع القاهرة ومهرجانها السينمائى على مجلس ادارة الاتحاد فى نوفمبر القادم ان يرسل د . مصطفى الى بريسون خطابا من مكتب وزير الثقافة يؤكد ان المهرجان يقام تحت اشراف الوزارة . وان ينضم المنتجون المصريون الى الاتحاد . تمثلهم غرفة صناعة السينما المصرية . وان يسددوا اشتراك عضويتهم فى الاتحاد وقدره ثلاثة آلاف دولار .

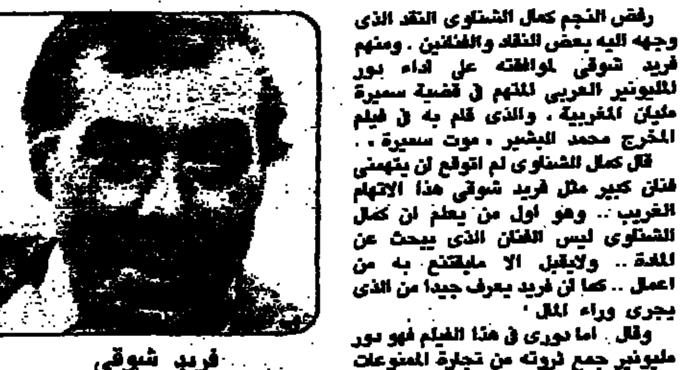
وكان منيب شافعى قد اعلن فى احدى جلسات اللجنة الدائمة للمهرجانات . ان الغرفة سوف تسدد الاشتراك وتنضم الى الاتحاد الدولى .. ولم تتخذ حتى الآن اية خطوة فى سبيل ذلك .

المليونير العربى فى حادث انتحار سميرة مليان
يرد على اتهامات فريد شوقى والنقاد

رفض النجم كمال الشناوى النقد الذى وجهه اليه بعض النقاد والفنانين . ومنهم فريد شوقى لموافقته على اداء دور المليونير العربى المتهم فى قضية سميرة مليان المغربية . والذى قام به فى فيلم المخرج محمد البشير «موت سميرة» .

قال كمال الشناوى لم اتوقع ان يتهمنى فنان كبير مثل فريد شوقى هذا الاتهام الغريب .. وهو اول من يعلم ان كمال الشناوى ليس الفنان الذى يبحث عن المادة .. ولايقبل الا مايقتنع به من اعمال .. كما ان فريد يعرف جيدا من الذى يجرى وراء المال .

وقال . اما دورى فى هذا الفيلم فهو دور مليونير جمع ثروته من تجارة الممنوعات بعد ان كان معدما .. وقد دفعته الى ذلك الطريق نشاته الفاسدة مما كان سببا فى قبوله جمع المال بشتى الطرق غير المشروعة ... وهذا ما يفهمه المشاهد فى دورى فى هذا الفيلم .. وهو غير دور المتهم فى القضية والذى نشرت عنه الصحف



فريد شوقى



كمال الشناوى

وهو من الادوار النفسية المركبة والتى احب اداءها لانها تتطلب معايشة فى التعبير . وتعطى فرصة للفنان ان يجدد فى ادائه .

ولا اريد ان اتهم فريد شوقى بان سبب مهاجمته لى .. انه لم يلعب هذا الدور لسبب او لآخر .. خاص به . وكل ما اريده من فنان كبير كفريد شوقى ان يحترم وجهة نظر فنان كبير لآخر قبل ان يقوم بالدور عن كامل اقتناعه به وبوجهة نظره الخاصة .

لجنتا الاستماع والنصوص فى اجازة

حصلت لجنتا الاستماع والنصوص بالاذاعة على اجازة جماعية لأول مرة خلال شهر اغسطس .

كانت اللجان تحصل على اجازة بالتناوب بين اعضائها .

سيتوقف الانتاج الفنى لمدة شهر بالاذاعة والتليفزيون .

الفرقة الموسيقية تقاضت أجرها قبل العزف

علمت «كل الفنون» ان كل مدعو فى حفل افتتاح احتفالات التليفزيون تكلف ١٠٠ جنيه . وان صاحب الفرقة الموسيقية التى صاحبت سعاد حسنى . اصر على ان يتقاضى اجره قبل الصعود الى خشبة المسرح . كما رفض المطرب محمد ثروت الغناء فى الحفل متبرعا . ثم وافق على الغناء على ان يتقاضى اجره . بعد نهاية وصلته الغنائية . كما كان من المنتظر ان يقدم فى حفل الافتتاح . استعراض بالعرائس «ليوجى وطمطم» ولكن سفر «بوجى» يونس شلبى للخارج حال دون ذلك !!

«عفاف» لم تتنازل عن الدعوى

● لم تتنازل المذيعة عفاف عبد الرازق . عن القضية التى اقامتها ضد زميلتها فريال صالح . وتنظرها محكمة بولاق الدكرور .

حاول صفوت الشريف وزير الاعلام . الصلح بينهما فى حفل افتتاح عيد ميلاد التليفزيون . ونشرت إحدى الجرائد صورة لهما . اكدت عفاف انها لاتزال تصر على موقفها .

مرزوق يخرج «دستور ياأسيادى»

● يبدا المخرج سعيد مرزوق فى الشهر القادم تصوير فيلم «دستور ياأسيادى» . الذى تلعب بطولته سهير البابلى . كان سعيد وسهير قد اجلا مسرحيتهما معا «محطة اتوبيس» الى الموسم الشتوى القادم .

يوسف شاهين يحاضر فى امريكا

يزور المخرج يوسف شاهين الولايات المتحدة الامريكية خلال اكتوبر القادم . بدعوة من بعض الجامعات الامريكية ليحاضر فيها عن «السينما المصرية» وتاثيراتها على المنطقة العربية .

كما يعرض يوسف خلال هذه الجولة مجموعة من افلامه . يوسف شاهين درس السينما فى الولايات المتحدة الامريكية .

مخرج مسلسل «بلاد السعادة» يطلب وقف عرضه ؟!

قدم المخرج التليفزيونى حامد عبد العزيز شكوى الى سامية صادق رئيس التليفزيون وابراهيم الغرابلى مدير عام الاعداد والتنسيق لانهما قررا فجاة عرض مسلسل الاطفال «بلاد السعادة» خلال احتفالات التليفزيون فى وقت مبكر من الفترة الصباحية . كان من المقرر عرض مسلسل اجنبى فى تلك الفترة . اكد حامد ان مسلسله تم عرضه دون اعلان سابق عنه . او حتى التنويه عنه فى تقديم البرامج اليومية للتليفزيون : كما ان عرض المسلسل لم يكن يوميا . فقد تم عرض حلقة . ثم عرضت الثانية بعدها بايام . مما يفقد المشاهد المتابعة المفروضة للمسلسل . وطلب حامد عبد العزيز وقف عرض المسلسل حتى يتوافر الوقت المناسب لعرضه متتابعا احتراما للمشاهد وتقديرا لما تكلفه التليفزيون لانتاج حلقات المسلسل . والتى وصلت الى ربع مليون جنيه . واشتركت فيه مجموعة من كبار الفنانين فى مصر .

عباس راغب مازال يماطل فى اداء حق المؤلفين فى مصر!

رفض وزير الثقافة محمد عبد الحميد رضوان . كل المبررات التى قدمها عباس راغب رئيس شركة مصر للتوزيع ودور العرض . لعدم تنفيذ فتوى مجلس الدولة باداء حق المؤلف لجمعية المؤلفين والملحنين والتى بلغت قيمة مستحقاتها المتاخرة حتى الآن ٧٠ الف جنيه . وقالت تاشيرة الوزير على مذكرة بهذا الشأن قدمها اسماعيل صديق المستشار القانونى للوزير :

«عاجل ـ السيد رئيس شركة التوزيع ودور العرض . سبق التنبيه عليكم بضرورة الصرف بناء على المذكرات السابقة . الفت نظركم بالتنفيذ ولاتقبل اية مبررات» .

وبعد هذه التاشيرة . ارسلت جمعية المؤلفين الى عباس راغب . تحدد مهلة مدتها اسبوع لسداد مستحقات المؤلفين لدى شركة مصر للتوزيع ودور العرض : وفى حالة انتهاء فترة المهلة تسرى فوائد التاخير القانونية على المبالغ المتاخر سدادها منذ عام ١٩٨٣ .

ويقول محمود لطفى المستشار القانونى لجمعية المؤلفين .

«غريب موقف رئيس شركة دور العرض وهو فى نفس الوقت نائب رئيس غرفة السينما . وإمتناعه عن تنفيذ فتوى الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة . وعن تنفيذ التاشيرات المتكررة لوزير الثقافة لحماية حق المؤلف ..

وموقف عباس راغب يناقض نفسه .. فافلامه التى توزع خارج مصر .. يؤدى عنها حق المؤلف المصرى .. لأن نفوذه لم يمتد الى خارج الحدود حتى يرفض حق المؤلف فى بلاده .. مصر!!

بين السطور

لا تصبوا غضبكم على لاعبى الفريق القومى . لخروجهم المبكر . من تصفيات كاس العالم - لكرة القدم . ولا تصوبوا لعناتكم تجاه افراد الجهاز الفنى والادارى للفريق . لانهم معذورون . مادام يوجد فى المجلس الاعلى للشباب والرياضة . وإتحاد الكرة . موظفين . لا يملكون القدرة على محاسبة او مناقشة اللاعبين وجها لوجه . لأن اسم مصر . وتاريخها العريق فى الرياضة . لم يعدا يثيرا الاهتمام . ولم يعد يهتم احدا برفع اسم مصر عاليا . ولو كان الثمن . التنحى عن كرسيه . لافساح المجال . لمن هو افضل منه . ان هزيمتنا فى الدار البيضاء . امام الاشقاء المغاربة . سننساها بعد فترة قصيرة . كما نسينا الكثير من الهزائم والنكسات التى لحقت بنا . طوال الثلاثين عاما الماضية . عندما رفعنا شعار - «اهل الثقة افضل من اهل الخبرة» . ففى المجلس الاعلى للشباب والرياضة . يتربع السلطان عبدالاحد جمال الدين . بحاشيته . وللحق والتاريخ . لن يتنازل السلطان عبدالاحد . عن كرسيه . حتى لو تلقت فرقنا الرياضية الهزائم من نيبال . وجزر فيشى . وبلاد الجوز . انه باق . مهما كان الثمن . ومادام يتميز بالطاعة والولاء . ويجيد ارسال برقيات التهنئة ! لقد قال لى . احد الاصدقاء . ان السلطان عبدالاحد . اسرع يحضر ورقة وقلم . لارسال برقية تهنئة . عندما استعد اللاعب جمال عبدالحميد لاداء ضربة الجزاء . وتراجع السلطان . بعد ان فشل جمال

اما فى اتحاد الكرة . يتربع على رئاسته . شخصا . لم نسمع عنه يوما . لاعبا او اداريا او حكما او مشجعا للكرة . لقد سمعنا اسمه فقط . قبل انتخابات مجلس ادارة اتحاد الكرة . ونصبوه رئيسا دون ان يكون وراءه تاريخ كروى حافل . وبالله عليكم .. هل يملك السلطان عبدالاحد . او رئيس اتحاد الكرة . الذى لا اتذكر اسمه . القدرة على مناقشة مدرب الفريق القومى . فى اسباب خروجنا المبكر من تصفيات كاس العالم . بماذا سيردون على المدرب اذا قال لهم . انه اعد خططا هجومية ودفاعية . تعتمد على التكنيك والتكتيك والمهارة الفردية او الجماعية ؟! . وهذه هى الحقيقة . لن يعدم صالح الوحش مدرب الفريق . سيجد من يرد عليه . من اهل الخبرة . الذين اثروا الحقل الرياضى بالانتصارات . وتواروا الآن فى الظل . بسبب شعار «اهل الثقة افضل» . فلا تلوموا لاعبينا . ولا تتهموا مدرب الفريق . بالتقاعس او التهاون . ان اتحاد الكرة المغربى . سبق إقالته لهزيمة فريقه فى احد البطولات الكروية . اما اتحاد الكرة المصرى . سيقيم بعد فترة . الافراح والليالى الملاح . ويدعى جهابذته . ان اولادنا ادوا الواجب . باروع ما وصل اليه العالم من خطط . وتكتيك . وتكنيك !! . ويوجد من يصدق ما سيدعوه .

سعيد عبدالخالق

... الصيف هذا العام



«ابناء الشوارع» بعد «ياعزيزى كلنا لصوص» ..

بدا المخرج احمد يحيى تصوير «ياعزيزى كلنا لصوص» عن قصة احسان عبد القدوس . وانتاج محسن علم الدين وبطولة محمود عبد العزيز . وحسين فهمى . وسعيد صالح . وليلى علوى . وعبد الله فرغلى .. ويبدا التصوير فى استوديو الاهرام الاسبوع القادم . ويبدا احمد يحيى بعد ذلك فى إخراج فيلم «ابناء الشوارع» من انتاجه ويخرج شقيقه شريف يحيى فيلم «ممر الموت» من انتاج احمد يحيى ايضا !

هند رستم

ترفض العودة الى السينما والتليفزيون !!

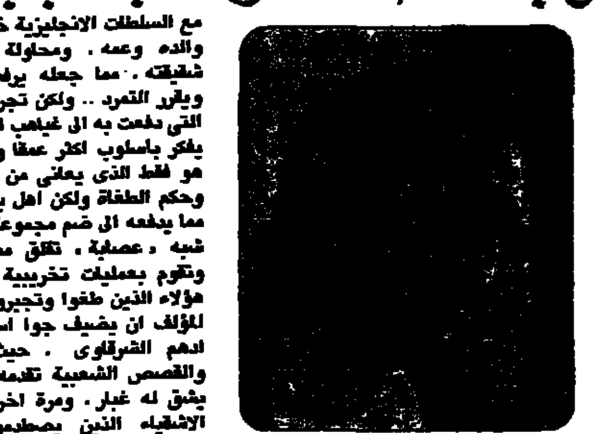
رفضت هند رستم اكثر من عرض للعودة الى السينما وطلبت عشرة الاف جنيه كاجر عن كل حلقة من حلقات مسلسل تليفزيونى عرض عليها الاشتراك فيه .. وقالت انها طلبت هذا الرقم حتى لايعودوا للعرض ومحاولة اقناعها بالعودة ! .

وتنتقد «هند» فى غضب . عدم التقدير الذى يشعر به بعض الفنانين والفنانات الذين اعطوا كثيرا فى الستينات واكثر من غيرهم .. وتعطى الدولة ممثلة فى وزارة الثقافة . تقديرها باطلاق اسماء الذين هربوا من رحلة معاناة الانسان المصرى .. ورفضوا ان يتحملوا مع الذين تحملوا . على بعض دور العرض الجديدة . وتهمل الذين يستحقون التقدير !

وقالت إن مثل هذه التصرفات غير مسئولة ـ تلقى «لسد نفس» الفنان عن التفكير فى الفن او العودة للمشاركة فيه .

واضافت هند : كنا اربعا قامت السينما على اكتافنا فى الستينات وماقبلها .. فاتن .. وماجدة .. وشادية .. وهند رستم .. واية واحدة من الاربع اعطت كما لم يعط فنان آخر ولكن مظاهر التكريم والتقدير على مستوى الدولة .. لاترى ذلك .. ولاتقدر ماقدمناه للسينما .. الا يكفى ذلك لأن نتقاعد .. ولانفكر فى العودة ؟

أدهم يظهر بعد ٣ سنوات بسبب تنكيل الرقابة





بدون ضجة ولاضجيج . عرض التليفزيون المسلسل الجاد . «ادهم الشرقاوى» . وهو من تاليف غالب الرباط . واخراج ممدوح مراد . وانتاج القطاع الخاص .. والمسلسل حالت الرقابة دون عرضه لاكثر من ثلاث سنوات . وعندما وافقت على ان يظهر للمشاهد .. نكلت به اشد التنكيل !

ومع ذلك فان عرض هذا المسلسل يفضح ما قبله من اعمال انتجها التليفزيون المصرى وباسم الفن انهال باكبر قدر من المواعظ والدروس الارشادية فى عدم الانجاب وكيفية معاملة السيدة لزوجها .. و .. و ... وغيرها من الدروس التى تصلح لفقرات .. لحظة من فضلك .. اكثر مما تصلح لعمل درامى يحترم عقلية المشاهد ووقته .

وعلى الرغم من «البتر» الذى تعرضت له الحلقات فإن مابقى من احداث ينم عن وعى وادراك لكل من المؤلف والمخرج باهمية الصورة والكلمة فى توصيل المعنى المقصود .. مضافا الى ذلك الالحان التى وضعها محمد الموجى . وكتب اشعارها عبد السلام امين . مع الاهتمام بالخروج بالكاميرا من حيز البلاتوهات التى تخنق احساس المشاهد وتصيبه بالسلم . ولأول مرة تقدم شخصية . «ادهم الشرقاوى» . فى عمل درامى بدون محاولة اضافة بطولات خارقة لم يصنعها . ولكنها شخصية غير مفتعلة ومن لحم ودم . فادهم الشرقاوى تعرض لمجموعة من التصادمات والاحداث مع السلطات الانجليزية خاصة بعد مقتل والده وعمه . ومحاولة الاعتداء على شقيقته . مما جعله يرفض هذا الظلم ويقرر التمرد .. ولكن تجربته الشخصية التى دفعت به الى غياهب السجون جعلته يفكر باسلوب اكثر عمقا وشمولية فليس هو فقط الذى يعانى من ظلم الاستعمار وحكم الطغاة ولكن اهل بلاده اجمعين . مما يدفعه الى ضم مجموعة من الرجال فى شبه «عصابة» . تقلق مضاجع الظلم . وتقوم بعمليات تخريبية وارهابية ضد هؤلاء الذين طغوا وتجبروا . ولم يحاول المؤلف ان يضيف جوا اسطوريا لسلوك ادهم الشرقاوى . حيث ان التاريخ والقصص الشعبية تقدمه مرة كبطل لا يشق له غبار . ومرة اخرى كواحد من الاشقياء الذين يصطدمون بالسلطات ورجال الأمن الذين كانوا بالصدفة من الانجليز ..

ولكن المسلسل قدم الشخصية بشكل واقعى . غير متشنج . كما ساعد اداء «عزت العلايلى» على ابراز المستويات النفسية المختلفة للشخصية . ولكن المسلسل رغم جودة مستواه يعانى من آفة معظم المسلسلات العربية وهى «المط والتطويل» .



عزت العلايلى

«شيكولاتة» من أحسن ؟!

● تقدم المطرب سامى على ببلاغ ضد الرقابة لرفع قرار سحب شريطه من سوق الكاسيت . بسبب هبوط مستوى الكلمات . والاداء الجنسى فى الشريط . طلب سامى مساواته بسعاد حسنى التى غنت (الشيكولاتة سايحة وانا عارفة فين راحت) . والتى كتبها الشاعر عبد الوهاب محمد عضو لجنة الاستماع والنصوص بالاذاعة . قال سامى على فى بلاغه . هل شيكولاتة سعاد حسنى افضل من شيكولاتة سحر حمدى . وكانت سحر حمدى تقول (شيكولاتة .. النادلة .. كوانتة) . ومنعت الرقابة على المصنفات الفنية تداول الشريط .

«ليزاء على المسرح

● تقوم حاليا . الطفلة «ليزاء» التى ادت دور «هند» فى المسلسل الشهير «هند والدكتور نعمان» . ببروفات مسرحية جديدة مع محمد صبحى . كتب المسرحية لينين الرملى . ويخرجها ايضا محمد صبحى . يكتم صبحى . ولينين . وهند . اسرار هذه المسرحية

خناقة بسبب الأقاويل

● وقعت مشادة عنيفة على باب التليفزيون بين مذيعة وابنها . فشلت محاولات المذيعة فى تهدئة ثورة ابنها ضدها . يتردد ان سر الخناقة . هو الاقاويل التى تناثرت مؤخرا !

مسلسل من نفس الشركة

● اختار التليفزيون «اهلا بالسكان» لعرضه على شاشة القناة الثانية بعد انتهاء حلقات «لاتطفىء الشمس» المسلسل من انتاج نفس الشركة التى يعرض من انتاجها فى نفس الوقت مسلسل «ادهم الشرقاوى» على القناة الأولى !!!

ليل و نهار

اشتراك الأفلام المرشحة إجبارى

يدرس محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة . اصدار قرار وزارى . يلزم المنتجين بارسال افلامهم للمهرجانات الدولية . فور وقوع الاختيار عليها . كما اتخذ المركز القومى للسينما اجراءات من شانها عدم التعاون مع المنتجين الذين لايبادرون بتقديم افلامهم مع إخطار غرفة صناعة السينما . سيترتب على عدم مبادرة المنتج . بتقديم فيلمه . وضعه فى قائمة الحرمان من الخدمات . التى تقدمها الدولة لدعم الانتاج السينمائى . باعتبار ان الاشتراك فى المهرجانات الدولية هو عمل قومى تبرعى ولايجوز الامتناع عنه . كانت صفحة «كل الفنون» . قد اثارت مهزلة تاخر ارسال الافلام المشاركة فى المهرجانات الدولية . وعدم اهتمام المنتجين بارسال افلامهم للمهرجانات . لعدم وجود ضوابط .

الموضة الجديدة فى الملاهى

● اصبحت الموضة الآن . فى الملاهى الليلية . وجود ضباط شرطة على موائد زبائن الملهى تجار وكالة البلح والخيش والحديد . المضروب . والبلوبيف الفاسد . يصر الزبائن على مناداة ضيوفهم من الضباط . برتبهم . وجهت احدى الراقصات فى ملهى فندق شيراتون الجزيرة . فى يوم الخميس الماضى . التحية الى الشرطة والى احد ضباط الشرطة الذى كان فى ضيافة بعض الاخوة العرب . يوجد تحت يد «ليل ونهار» . اسماء بعض الضباط . الذين يرتادون الملاهى الليلية . فى ضيافة آخرين .

السلامونى يعترض على اسمه

● اعترض سامى السلامونى الناقد الفنى . على وضع اسمه على فقرات حفل اليوبيل الفضى الذى نقله التليفزيون . بحجة ان الحفل بالصورة الذى ظهر بها يسىء الى مكانته . وكان السلامونى قد قام بناء على تكليف من التليفزيون . بإعداد «اسكريبت» الحفل . ووضع ٤٠٠ سؤال للضيوف الذين وقع عليهم الاختيار . للوقوف امام الكاميرا . لم تحظ هذه الأسئلة باهتمامات مذيعات الحفل

الوساطة تتدخل لمنع النقل

● تتعرض شركة شيراتون العاملة فى القاهرة . لوساطة بعض كبار المسئولين . لمنع نقل بعض العاملين فى فندق شيراتون القاهرة الى فندق شيراتون اسوان الذى سيفتتح قريبا . كان قد تقرر نقل ٩٠ موظفا من فندق شيراتون القاهرة تدخلت احدى الجهات الرسمية لوقف نقل مساعد مدير الفندق . الذى يعمل والده موظفا كبيرا فى هذه الجهة . كما تدخلت مديرية امن الجيزة . لمنع نقل موظف بقسم التنظيف يشيع ان خاله مسئول كبير بالامن العام . وتدخل مكتب احد المسئولين لمنع نقل موظف بادارة الحفلات . هرول الى لاعب كرة مشهور قبل سفره الى المغرب . واتصل اللاعب بمكتب المسئول الذى تدخل . يعيش الـ ٨٧ موظفا الآخرين الذين ليست لهم وساطة فى حالة قلق لعدم وجود «ظهر» لديهم .

برافو ياسيادة ......

● امتنع سيادة ... الذى ينتمى الى هيئة لها قدسيتها واحترامها عن الذهاب الى الملهى الليلى الذى كان يديره فى شارع ابو الفدا . كانت «ليل ونهار» قد طالبت بمنع سيادة ... من ادارة الملهى تدخلت الهيئة التى يتبعها سيادة . كما تجرى هيئة الرقابة الادارية تحقيقا فى هذه الواقعة . فشلت جميع محاولات صاحب الملهى . لعودة سيادة ... الى عمله الليلى

كما امتنع عن الرد على تليفونات صاحب الملهى . ورفض حفل عيد ميلاد ابنته . يتهم صاحب الملهى منلوجست سابق . بتسريب خبر اشتغال سيادة ... فى الملهى الى «ليل ونهار» .

مطلوب تدخل وزارة الاقتصاد

● اكتشفت «ليل ونهار» . ان «المعلمين» . فقط . يشترون بضائع السوق الحرة الخاصة بالدبلوماسيين . فى فندق شيراتون القاهرة . لم تر «ليل ونهار» . دبلوماسيا واحدا . يشترى مستلزماته من السوق الحرة

يقوم المعلمون والتجار . بشراء صناديق البيرة . والاجهزة الكهربائية . يتردد انه يوجد نظام خاص بين العاملات فى السوق . وبعض موظفى السفارات . وبعض التجار ويتم على اساسه البيع

اين شقة المسرح القومى ؟

● طلب الجهاز المركزى للمحاسبات . إجراء تحقيق حول شقة يستاجرها المسرح القومى فى المعادى . بحجة تحويلها للاكسسوار . اتضح انه تم تاجير الشقة من الباطن لموظف سابق بالمسرح

الف مبروك

● تم عقد قران الآنسة صبحة جمال حسن صقر . على ممدوح حسن سليمان بالخدمات الطبية فى القوات المسلحة اقيم الحفل فى مدينة السلاموني . الف مبروك للعروسين .

ما سر المذيعة المحظوظة

● القت احتفالات اليوبيل الفضى الاضواء على «مواهب» المذيعة نهال كمال . اشتركت «المحظوظة» فى تقديم فقرات حفل افتتاح اليوبيل . علاوة على برنامج «سينما التليفزيون» وبرنامج المنوعات والتليفزيون» و «سنوعات التليفزيون خلال ٢٥ عاما» . الى جانب عدة لقاءات جماهيرية . تتساءل المذيعات غير المحظوظات عن سر اهتمام القيادات التليفزيونية بالمذيعة المحظوظة ..؟

أسباب الهجوم على «عبد الستار» .

● كشف المخرج التليفزيونى فتحى عبد الستار . عن سبب النقد . والهجوم الجارح له ومدح زميله شكرى ابو عميرة فى باب «بعيدا عن السياسة» الذى يكتبه الشحرور موس صبرى . قال فتحى عبد الستار . إن السبب هو رفضه تصوير الشحرورة صباح فى برنامج «نجوم على الهواء» لأن صباح لم يعد لديها جديد تقدمه للناس . والشباب احق بهذه الفرصة .

خطاب شكر من بورقيبة

● تلقى الكاتب الصحفى الزميل «حسنين كروم» . خطابا من الدكتور نور الدين الحمدانى المشرف على قسم رعاية المصالح التونسية فى القاهرة . يبلغه فيه شكر الرئيس بورقيبة لقيام الزميل كروم باهدائه كتابين من كتبه . وهما كتاب عروبة مصر قبل عبد الناصر من ٤٢ ـ ١٩٥٢ . وكتاب «ذكرياتى السياسية» . لابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد . ابدى الرئيس بورقيبة اعجابه بهما . كان الزميل كروم قد تعرض فى كتابه عروبة مصر لصلات الرئيس بورقيبة . بالوفد عندما كان لاجئا سياسيا فى مصر . كما تحدث ابراهيم فرج فى ذكرياته السياسية عن صلات بورقيبة بالوفد . ويعد الرئيس بورقيبة من اشد المعجبين بالزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس . واطلق اسمه على احد الشوارع الهامة بمدينة تونس .

المذيع السائق السكرتير

● يعمل مذيع . الى جانب عمله فى برامج المنوعات بالقناة الثانية . سائقا وسكرتيرا خصوصيا لاحدى المذيعات الكبار . هذه المذيعة استعانت بالمذيع السائق فى إعداد برنامج وكان من المقرر عرضه على الشاشة فى شهر رمضان الماضى . واخيرا خرج الى النور »

ديكورات جديدة للحفل الختامى

● بعد عدة لقاءات ومباحثات بين سامية صادق رئيس التليفزيون ومستشاريها . تم الاتفاق على ان يتولى إخراج الحفل الختامى لليوبيل الفضى للتليفزيون المخرج فتحى عبد الستار . كان قد سبق إستبعاد فتحى عبد الستار . من حفل الافتتاح والختام . لاعتراض المسئولين عن اسلوب تعاملاته مع الفنانين «واكتشف الجميع ان المخرج شكرى ابو عميرة . الذى نقل حفل الافتتاح قد ساهم فى عدم ظهور الحفل بالشكل المناسب . واضطروا الى الاستعانة بفتحى عبد الستار . الذى قام بتنفيذ ديكورات حفل افتتاح اليوبيل . والتى تكلفت حوالى ١٠٠ الف جنيه . اعد فتحى عبد الستار ديكورات جديدة . لرفض العمل بديكورات ابو عميرة .

هل تعلم مصلحة الضرائب

حرمان الشحرور «موس» من حضور عيد ميلاد «خاشقجى»

● علمت «ليل ونهار» ان الشحرور موس صبرى . غاضب جدا . وحزين بشدة . بعد حرمانه من السفر بصحبة الشحرورة صباح الى مدينة «مربيا» فى اسبانيا . لحضور مهرجان عيد ميلاد الملياردير السابق عدنان خاشقجى . بكيل الشحرور . الشتائم والسباب . الى باب «ليل ونهار» . ويتهمه بانه السبب فى حرمانه من مصاحبة الشحرورة الخالدة . كانت سميرة خاشقجى شقيقة الملياردير السابق عدنان خاشقجى قد تعاقدت مع الشحرورة صباح للغناء فى عيد ميلاد شقيقها وابدت سميرة . استعدادها لاستضافة من تدعوهم الشحرورة . الى «مربيا» . وفور صدور العدد الماضى من «الوفد» . الذى نشر فيه باب «ليل ونهار» خبر احياء صباح لعيد ميلاد عدنان . اتصلت سميرة . بصباح واعتذرت عن عدم استضافة الشحرور موس صبرى . وامرت صباح . الشحرور بالبقاء فى القاهرة وعدم السفر . واصيب موس صبرى بحالة احباط وياس شديدين . لعدم السفر والاستمتاع بغناء الشحرورة . ورقصات سحر حمدى امين الدعوة والفكر بالتنظيم الطليعى للراقصات والتى كتب عنها الشحرور مرة انها صاحبة مدرسة جديدة فى الرقص

دعوة لوقف هذه المهزلة

● تدعو «ليل ونهار» ضباط إدارة الاداب بمديرية امن القاهرة . وقيادات وزارة الداخلية ايضا . الى مشاهدة العروض التى يقدمها باليه اجنبى . يسمى «غريب شو» فى الملهى الليلى بفندق شيراتون الجزيرة لم تفصح «ليل ونهار» عما يحدث فى هذه العروض . التى يرقص ابطالها . وهم عراة . كما ولدتهم امهاتهم . كان فندق شيراتون القاهرة . قد إستضاف هذه الفرقة . منذ ٨ سنوات . لتقديم عروضها ووجه احد اعضاء مجلس الشعب . فى ذلك الوقت سؤالا الى وزير السياحة . عن الرقصات الخليعة والخارجة عن الآداب العامة . التى تقدمها الفرقة واضطر سامى الزغبى مدير فندق شيراتون القاهرة . فى ذلك الوقت . الى فسخ العقد مع الشركة يتردد ان الذى احضر «غريب شو» هذه المرة . موظف بالفندق يضع على صدره «نجمة داود» .

مشاجرة بين نجوى ونجاح

● وقعت مشاجرة بين نجوى الطوبى مذيعة الإذاعة . وبين نجاح حسين المحررة بمجلة «الكواكب» . كانت المحررة قد نشرت تحقيقا فنيا فى المجلة عن راى مذيعات الراديو . فى بنات العم مذيعات التليفزيون . وكتبت نجاح على لسان نجوى ان البرامج الإذاعية اكثر جدية .. واقتصادا من برامج التليفزيون .. كما يتوافر فى مذيعة الراديو من الثقافة مالا يتوافر فى مذيعة التليفزيون» . انكرت نجوى . مقالته نجاح على لسانها

اسرار خطيرة فى اول كتاب عن البنوك وتجار العملة

● يصدر خلال الاسابيع القادمة كتاب «خبايا البنوك وتجار العملة» للزميل عاطف زيدان الصحفى بالاخبار . يتناول الكتاب تسجيلا كاملا للقاءات التى دارت بين الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق وبين تجار العملة . وطبيعة العلاقة بين سامى على حسن والوزير السابق . ومخالفات جديدة لم تنشر من قبل . ارتكبتها بعض البنوك .. ويقدم المؤلف عرضا تحليليا كاملا لقضية البنوك وتجار العملة . منذ كانت مجرد بلاغ الى المدعى الاشتراكى . وحتى تحولت الى قضية شغلت الراى العام المصرى والعربى . مع استعراض للتحقيقات . والمرافعات . والأحكام التى صدرت . واسبابها .

عروس ام عانس ؟

ذهبت منذ بضعة ايام لقضاء عطلة قصيرة بالاسكندرية ، وما رايته ولمسته بنفسي لم يكن بعيداً عن الصورة التي كنت قد رسمتها في ذهني ... صورة مؤسفة مبنية على التدهور المستمر في جميع جوانب الحياة وتراكم المشاكل بدون حلول سوى تصريحات المسئولين .

اصبحت الاسكندرية في سنوات قليلة مدينة مشوهة . إختفت المنازل الجميلة المحاطة بحدائق منسقة ليحل محلها ابراج خراسانية قبيحة بدون ادنى تخطيط . حجبت تلك العمارات الضخمة المقامة على الكورنيش مباشرة منظر الشاطىء والبحر عن بقية المدينة كما شكلت حاجزا منيعا يحول دون وصول ولو نسمة خفيفة من هواء البحر النقي إلى سكان المناطق الداخلية . اما عن الذوق المعماري . فلا داعي لخوض مناقشة في هذا الموضوع حيث انه لا يختلف إثنان على ان مجرد تلك المباني يدخل الفزع في النفوس . إن لم يكن يسبب عمى ألوان !! .. من يا ترى الذي سمح بإصدار رخص بناء لمثل هذه العمارات . بتلك الإرتفاعات وبهذا المنظر المؤذي للعين ؟ لا يوجد مجلس مدينة او بلدية او حتى تخطيط في المحافظة ؟ ....

اما عن الدراسات التي اجراها اساتذة الجامعات والعلماء والتي حذرت من تلوث البحر إن تم صرف المجاري فيه ، فقد اكدت انه من الاجدى ان يتم هذا الصرف في الصحارى حتى ولو زادت التكلفة حيث إنه سوف يساعد ايضاً على إستصلاح اراض جديدة . فقد ضرب المسئولون عرض الحائط بهذا الآراء العلمية وبداوا في مشروع الصرف الصحي في البحر عند شاطىء الإسكندرية . وقد اكملوا المرحلة الأولى منه بالفعل وسط التصريحات الرنانة بان البحر والشاطىء سوف يكونان اكثر بياضاً !! ... ولكن . ها نحن اولا اليوم ننظر بحسرة إلى بحر كريه الرائحة . قاتم اللون . بحر اصبح حديث الساعة لدى المصطافين حتى اكد البعض من العالمين ببواطن الأمور . إن لدى الحكومة خطة سرية لإستصلاح وإستزراع شاطىء الاسكندرية في خلال الخطة الخمسية القادمة !!...

اما الضحية في وسط هذا الضجيج فهي عانس . آسف ... اقصد عروس البحر الأبيض ...

طارق قاسم

نجازاكي ترفض الاعتذار بعد ٤٠ عاما !

رفضت سلطات مدينة نجازاكي اليابانية . الطلب الذى تقدم به الطيار الأمريكي السابق كيرمت بيهان الذى القى القنبلة الذرية . لزيارة المدينة في ذكرى مرور ٤٠ سنة على قصف هيروشيما ونجازاكي . كان الطيار ينوى الاعتذار عن الجريمة الذى ارتكبها منذ ٤٠ عاما . قالت سلطات المدينة . في رفضها للطلب انه مازال هناك العديد من الضحايا الذين يعانون من الآلام . ولايريدون ان يروا الرجل الذى ضغط على زناد القنبلة الفتاكة التي قضت على عدد هائل من السكان .

بيهان يبلغ من العمر الآن ٦٦ عاما . ويعمل مستشارا لتكنولوجيا الفضاء .

تشكيلات لجنتى الوفد العامة بمحافظتى سيناء الشمالية وقنا

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، قرارين بتشكيل لجنتى الوفد العامة في محافظتى شمال سيناء ، وقنا . تشكلت لجنة الوفد العامة في محافظة شمال سيناء من :

المهندس سعد سمرى مرعى رئيسا . وامين عبدالله القصاص نائبا للرئيس . والشيخ حسن على حسن خلف مقررا . وابراهيم غريب الجندى سكرتيرا عاما . وعلى عزالدين حمدى الخليل . ومحمد رشدى صالح . وسليمان عبدالرحمن خليل . وخليل كريم سالم سكرتيرى عموم مساعدين . ومحمد عبدالله القصاص امينا للصندوق . ومحمود عبدالعزيز محمود امينا مساعدا للصندوق . والاعضاء : حسن فالح جودة . وسليمان عبدالرحمن خليل . وحمدى سالم خيرى . والمهندس عدلى على عبدالسلام . وسعيد مصطفى عيسوى . ويوسف قطامش . والمهندس حامد عواد جابر . وفتحى محمود ابوشيبة . ومحمود جمعة عابد . والمهندس رفعت شاكر بدوى . والمهندس احمد عبدالله ذكرى . ومحمود حمدى سعد . واحمد عبدالله المطرى . وراشد حسن الجندى . وعياش محمد عبده . ويحيى محمد الغول . وعبدالمجيد العزازى . وعاشور احمد عاشور بدوى . ونصر ابومحسن . وحمدى عزازى حمدان . وعطية حسن ذكرى . واحمد صابر الشريف . وحمادة ابراهيم الكاشف . والسيد رفاعى بكير . ومحمد حمادة حمودة . ومحمد على حسن . وكريم سليم ناصر . وحسن رمضان سليمان . وفؤاد محمد صالح الحلاون . والمهندس حمادة جهامة . واحمد شويطر . وعيد حمدى السيد . ومصطفى يسن . ومسلم حسن البلك . وحسين مسلم حجاب . ومحمد عزالدين حسين . وكمال المالح . والشيخ عبدالله حسين محمود الديمى . والشيخ غانم سليمان شجورة . ووداد خليل حجاب . وكامل صالح عبدالقادر الشعراوى . وعبدالسميع خليل الشوربجى . والشيخ سليم سالمان عواد . وعيد اسكندر . وحسين احمد السيد . ومحمد عبدالحافظ الشريف . وفهمى احمد حسن القصاص .

وتشكلت لجنة الوفد العامة في محافظة قنا ، من :

محمد حسن الوكيل رئيسا شرفيا . ويسن تاج الدين يسن رئيسا . ومحمد على عبدالمجيد ومحمد العربي والدكتور ضياء الدين احمد عمر نوابا للرئيس . ومحمود محمد عمر سكرتيرا عاما . واحمد فخرى قنديل والدكتور محيى دهمش وعبدالستار عبدالحميد عبدالستار . والدكتور نكلا اغابيوس سكرتيرى عموم مساعدين . وعلى عمران بريرى امينا للصندوق . ونصر محمود سعيد امينا مساعدا للصندوق . والاعضاء : مصطفى يسن احمد . وطاهر حزين . والدكتور سيد محمد بكرى . ومصطفى محمد مصطفى الشيخ . وبهى الدين عباس حزين . ومحمد الصغير دنقل . والمستشار عبدالرازق عمار . ومهدى طاهر العمارى . ومحمد محمود محسب . ومحمد ابراهيم عياد . والدكتور لطفى عباس عبدالرحيم . ومحمد عبدالحميد الراوى . وعبدالراضى محمود احمد شحاتة . وصبرى يوسف داود . ومصطفى النحاس محمود . وحامد نور على منصور . وشوقى ابادير . ورجاء يوسف . ووديع سلامة انطون . وابوالوفا احمد بريرى . وكمال احمد عبده . وعلى ديب على غانم . ومحمد خليل عمران . وابوالمجد سيد همام . وعزيز ميخائيل عجايبى . واحمد عفيفى . وثابت حمدى عبدالمولى . وطلعت محمد شمروخ . وعبداللطيف ابراهيم الشاذلى . وعبدالله حجاج الاحمر . وعبدالله ابراهيم عيسى . وعلى محمد على طايع . وفتحى حلمى ويصا . وكمال الدين محمد عبدالكريم . ومحمد الامين الامير . ومحمد حافظ احمد . ومحمد لبيب كساب . وعبدالحميد اسماعيل موسى . واحمد ابودوح . وجلال الطوبجى . .

عبدالمنعم شلبى سكرتيرا مساعدا للجنة الوفد في السويس

اختارت لجنة الوفد العامة بالسويس عبدالمنعم شلبى سكرتيرا عاما مساعدا للوفد . خلفا للمرحوم غريب حسين . اعتمد فؤاد سراج الدين رئيس الحزب قرار لجنة الوفد العامة بالسويس .

السيد المهدى عضوا بلجنة الوفد في الجيزة

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد قرارا بضم السيد المهدى الشربينى الى لجنة الوفد العامة بالجيزة .

السبت القادم . اجتماع لجنة الوفد في العجوزة والدقى

تعقد لجنة الوفد بالعجوزة والدقى اجتماعا في الساعة ٧ مساء يوم السبت القادم . يعقد الاجتماع في مكتب عدلى المولد . في ٧ ميدان الحجاز بالمهندسين .

على لملوم عضوا بلجنة الوفد في المنيا

سقط سهوا اسم على عبدالرحمن لملوم من عضوية اللجنة العامة للوفد بمحافظة المنيا .

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا . واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . وجميع اعضاء الحزب يشاطرون . لطيف شاكر واصف مقرر لجنة التعليم والبحث العلمى بالحزب . الاحزان لوفاة المرحومة والدته . للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

التحقيق مع نائبين في مستشفى قصر العينى

تقرر إحالة الطبيبين ناصر القوصى وهشام التفيعى نائبى الامتياز بقصر العينى الى التحقيق ، لاتهامهما بالاهمال الذى ادى الى وفاة الشاب حمدى رمضان محمود ، ٢٠ سنة ، يوم وقفة عيد الفطر . كما تم توقيع جزاءا على عامل المشرحة بخصم ١٠ ايام من راتبه . وكان الحادث قد اثار عاصفة شديدة من النقد في دوائر الراى العام . وتحركت وزارة الصحة ، ومستشفى قصر العينى الجامعى وتمت مجازاة المسئولين عن الحادث .

مأساة مستشار يتساقط في ساحة العدالة :

أصيب بالشلل في ساقيه فتخلت الدولة عن علاجه

المستشار عبد الحق محمد رضوان . هذا الاسم - بالطبع - لايعرفه الكثيرون . بل لم يسمعوا به من قبل . فهو ليس لاعب كرة او فنانا مشهورا . إنه - فقط - مستشار بالنيابة الإدارية بطنطا . رجل افنى حياته محارباً شريفاً في ساحات العدالة ، يحمل في إحدى كفيه ميزاناً ، وفي كفه الاخرى حمل ينوء به جمل من قضايا البشر . المظلومين منهم والظالمين . هذه رسالته التي قسمها له الله . كان عليه ان يستمر في تاديتها بشرف . دون كلل او شكوى . ولكن الايام لا تمهل ولا تدوم على حالها . في اواخر عام ٧٨ كان موعد هذا الرجل مع القدر . لقد سقط المحارب في ساحته مثقلاً بإحدى ساقيه . فقاوم الإحساس بها . لم يترك الرجل طبيباً ذا شان إلا طرق بابه . وكان تشخيص حالته . إلتهابا بالنخاع الشوكي غير معروف السبب نتج عنه تيبس بالنصف السفلي .

خمس سنوات كاملة ظل الرجل - يجر خلالها ساقه العليلة . متجولا في ساحات عمله . وبروح المحارب الجريح صمم الا يسقط لواء العدالة من يده . فلم يقعده مرضه ولم يثنه عن اداء رسالته الشريفة . اراد ان ينسى جراحه . ولكن الجرح ابى إلا ان يزداد نزيفا . يوما وراء يوم تتفاقم الحالة . تيار الإحساس يسحب بالتدريج من الساق الأخرى السليمة . ورغم كل ما حاول من مقاومة . إنتهى الامر بتيبس الساق الاخرى . وعجزت الساقان عن الحركة كلية .

إزداد الفزع بالرجل . وإنطلق يبحث عن بارقة امل لدى كبار المتخصصين بمحافظات مصر . لم يقف بجانبه احد . ولم يجد يدا حانية تمتد اليه . من الاف الايدى التي كانت تمتد اليه من قبل لتاخذ منه . واستمر الرجل في رحلة البحث عن علاج . مستعينا بالقليل مما يملك . ولكن [illegible]

توصية من وزير العدل

لجا المستشار عبد الحق الى وزير العدل . ولم يتاخر الوزير الطيب . فارسل توصيته ورجاءه . بضرورة السفر للخارج . الى وزير الصحة . وانتقل الامر الى لجنة طبية . بتوقيع الكشف الطبي قبل الموافقة على السفر . وكانت اولى المفاجات ان اعدت اللجنة تقريراً . اشارت فيه بعرض الحالة على اخصائي جراحة اجنبي زائر لمستشفى المعادي . على ان يحرر مستشفى المعادى تقريراً . يوضح فيه الحالة واسبابها وإذا كان لديه علاج لها من عدمه . وحددت اللجنة مبلغاً ماليا لحساب المستشفى . شاملاً اتعاب الخبير الاجنبي . كان هذا المبلغ المضحك المبكى . مائة جنيه لاغير !!

الاكثر من ذلك ان المبلغ لم يرسل من الاصل رغم ضآلته . وخشى الرجل ان يعود الخبير الاجنبي الى بلاده . دون اجراء الكشف . فدبر المبلغ المطلوب . ووضع نفسه تحت تصرف الخبير الاجنبي اسبوعين كاملين بمستشفى المعادى . واستبشر الجميع خيراً . عندما اعد المستشفى تقريراً . اشار فيه الخبير ان الحالة لا تحتاج إلى تدخل جراحي . [illegible]

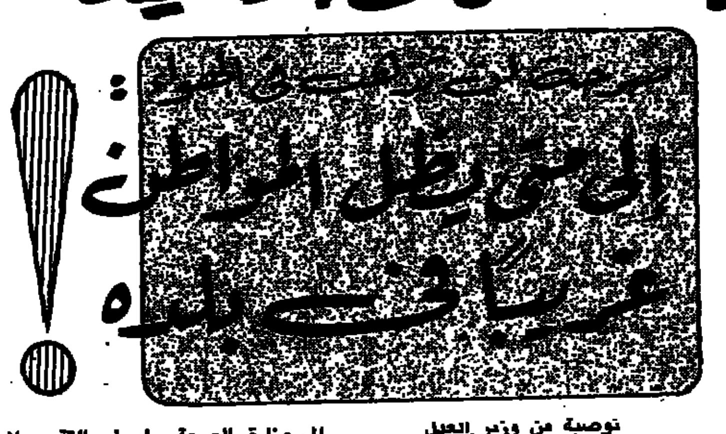
السفر ممنوع

حمل المستشار عبد الحق تقرير الخبير الاجنبي . وانطلق يدفعه الامل في الشفاء الى وزارة الصحة . ليسلم التقرير الى اللجنة الطبية . التى لم يكن عليها الا ان تحدد موعدا للسفر . ولكن هناك كانت الصدمة التي كادت تقضى على الرجل وتجمد ما بقى له من اطراف متحركة . فبعد هذه الرحلة الطويلة من العلاج . التي طالت سنوات وسنوات . اشار جهابذة اللجنة بالعلاج الطبيعي بالعيادة الخارجية بمستشفى طنطا الجامعى . واعتماد مائتى جنيه للعلاج ....! مرة اخرى تتكرر المأساة . وتقرر وزارة الصحة ان يكرر الرجل رحلة العلاج من البداية رغم التقرير الواضح الذى وضعه الخبير الاجنبي بين أيدى . الخبراء المصريين . الذين لم يعرفوا ان مائة جنيه لا تكفى لتصوير اشعة واحدة . فاعتمدوها ولم يرسلوها . للانفاق على مريض في مستشفى المعادى . تحت اشراف خبير اجنبي ...!

لم يبق الآن إلا ان نستمع الى انين هذا الرجل . فربما يخفف ذلك من آلامه . وجراحه التى حاول ان يجد من يضمدها . فعاد من المحاولة بجراح اكبر . جراح لم تصب اطرافه في هذه المرة . ولكنها جراح اصابت كرامته وانسانيته . يقول المستشار عبد الحق رضوان :

- الى متى سيظل المواطن المصرى غريباً في بلده . يشعر بالمهانة والذل حتى في قوته ومرضه وعلاجه ؟ والى متى ستظل قرارات المجالس الطبية تتسم بالارتجال وعدم الدقة والانضباط . والى متى سيظل بعض المسئولين غير قادرين على الحفاظ على مشاعر المواطنين الشرفاء . بدلاً من إستفزازهم .وإثارة حفيظهم . حتى في مرضهم ؟ ما ذنبنا وما جريمتنا ؟ واى سبب لنا في هذا المصير . الذى ساقه القدر الينا ؟ انعود الى العدم مرة اخرى . لنخلق انفسنا من جديد . في جو غير هذا الجو وتربة غير هذه التربة ... كلا . فإن لنا الصبر حتى يجعل الله بعد العسر يسرا .

. والوفد . حين تطرح ماساة المستشار عبد الحق محمد رضوان امام الرأى العام فهى على ثقة من انها ستجد صداها عند ذوى القلوب الرحيمة بعد ان او صدت الاجهزة الحكومية ابوابها في وجه رجل يتساقط في ساحة العدالة ...





المستشار عبد الحق محمد رضوان من الذى ينقذه من محنة المرض

على المصطبة

مطلوب جهاز قومى لتنظيم سفر العمالة للخارج ..

اولا وقبل كل شيء اقدم اعتذاري الشديد للاخوة محبي وقراء باب « على المصطبة » . لانقطاعي عن الكتابة طوال الفترة الماضية وذلك لاسباب طارئة خاصة بي ..

وقد كان آخر مقال لمجلس المصطبة عن احوال المصريين في الخارج .. وبهذه المناسبة احب ان اقول ان بعض الاجهزة المختصة بدات تتحرك في الاتجاه الصحيح ويتضح ذلك من خلال التصريحات التى نقرؤها في الصحف على لسان المسئولين في وزارة القوى العاملة والاتحاد العام لنقابات العمال ونحن في انتظار ماستسفر عنه دراساتهم وسفرياتهم لاماكن تواجد العمالة المصرية .

ويقدم مجلس المصطبة اقتراحات من جانبه حول هذا الموضوع وذلك حسب توصيات آخر اجتماع لمجلس المصطبة ونشر منذ شهر تقريبا .

وبدأ المجلس الاجتماع وطلب العضو زعيط الكلمة فقال : انا بعد ماسمعت كل الكلام عن احوال العمال المصريين في الخارج وعن طريقة سفرهم احب اقول بصراحة رايي في المسئولين في الحكومة بتاعتنا اللي عاملة زي المنشار طالعة واكلة ونازلة واكلة وانا مش خايف من حد لان الرئيس بتاعنا حسني مبارك اعطانا حرية الكلام مش زى زمان كان الواحد بيخاف يكلم حتى مراته .. انا عاوز اقول مادامت الحكومة بتطالب الناس اللي بره إنهم يدفعوا رسوم تنمية ورسوم امن عام ورسوم امن خاص ورسوم تصريح عمل ورسوم شرطة ورسوم غير معلنة .. مادامت الحكومة بتاخد كل ده ليه سايبة الامور لتجار الانفار .. مش حاجة غريبة واستهبال وخلاص .. ليه الحكومة ماتوكلش مكاتب القوى العاملة في المحافظات علشان تقوم بالمهمة دى .. يعنى المكاتب هى اللى بتتلقى الطلبات .. وهيه اللى بتتفاوض مع مندوب رب العمل في الاجر والشروط وكل حاجة .. تعرفوا ياحضرات الاعضاء إن مكاتب التشغيل بتاخد ثمن التذكرة من العامل مع إن صاحب العمل بيدفع ثمنها .. تعرفوا يااعضاء إن مكاتب العمل تعمل اقرارا على كل مسافر إنه لم يدفع اى فلوس للمكتب للتغطية وإنه مكتب شريف لايستغل العمال .. حاجات ياما خلاص والكل مغمض عينه وساكت .. ليه مش عارف ..

ولاحظ رئيس المجلس إن العضو سيفضح المسئولين فطلب منه السكوت وقال له وقتك في الكلام خلاص ياعضو زعيط وعندنا طلبات كلام ياما وكفاية عليك كده واقعد احسن لك .. فاحتج العضو زعيط وطلع وقف فوق السور وقال : انا اتكلم على كيفي .. احنا مش في الكتاب هنا .. كفاية بقه ياريس المجلس .. إنت زودتها خلاص وسقت فيها واحنا ساكتين .. إنت ناسي إنك جاى من الهوا ولاليك اى قواعد انتخبتك .. إنت لازم تعرف حدودك .. إحنا هنا ناس بنتكلم عن مصالح الناس اللي انتخبتنا .. مش جايين يعني بالتعيين .. واصيب جميع اعضاء المجلس بالدهشة والاستغراب من كلام العضو زعيط وكان شكله هايج زى الثور .. وقال كلام كبير قوى لدرجة ان بقية الاعضاء اقتنعوا إنه مش فلاح سلاح وطيب وهادى فطلبوا رفع الجلسة علشان يشربوا دور شاى ويحلوا هذا الاشكال فوافق الجميع ..

وبعد شرب دورين شاى عاد مجلس المصطبة للاجتماع واصر العضو زعيط على مواصلة الكلام وقال لا يجوز لرئيس المجلس ان يمنع اى عضو من الكلام لان فيه حرية وحرية في الكلام على الاقل واذا رئيس المجلس استمر في تعنته وعنجهيته يبقى لازم نجيب واحد تاني غيره من الاعضاء المنتخبين في الدورة الجاية اللي موعدها في ايام ضم الرز ..

فضحك الجميع من طلب زعيط وقالوا يظهر إنك ناسي إن الرئيس ده من الحزب إياه اللي طبعا لازم يسندوا الراجل بتاعهم فمفيش داعي لموضوع شيله ونسيبه للزمن وربنا يهد كل جبار ومفترى لان احنا الغلابة مفيش في ايدنا غير الشكوى لله ولو فكرنا كده والاكده تطلع علينا قوات الهجوم المتقدمة بالنبابيت المكهربة وتنزل فينا ضرب .. يازعيط خلينا في موضوعنا الاول وهو تقديم وجهة نظرنا للمسئولين عن العمالة في الخارج ومحاربة مكاتب السلب والنهب والنصب .

وتدخل العضو الجديد من اعضاء مجلس المصطبة وإسمه العضو « النمس » ، فقال العضو « النمس » : طبعا إحنا شرحنا بالتفصيل موضوع العمالة من اول مايفكر الواحد في السفر لغاية مايوصل مكان عمله .. وعاوزين نقول إيه افضل الحلول علشان نحافظ على الناس اللى بره لانهم ثروة قومية فعلا لان كل واحد في رقبته ستة اشخاص على الاقل بيصرف عليهم ومعنى كده إن الناس اللى بره متكفلة بما مجموعه تقريبا نص سكان الجمهورية وده رقم صحيح تقريبا حسب كلام الحكومة .. وطبعا الحكومة بتقدم لهم خدمات زى التعليم والصحة والاكل وكله مدعوم .. ولازم يدفعوا مقابل اللى بتقدمه الحكومة رسوم للخزينة علشان يساهموا في تنمية بلدهم .. في نفس الوقت لازم نشجع الناس على السفر للعمل .. ولازم تكون علاقة بلدنا طيبة مع البلد اللى بيشتغلوا فيها .. ولازم يكون فاهمين وطيبين علشان اهل البلد يحبوهم كل ده لازم يكون بشكل منتظم .. وبناء عليه سانقدم للمجلس بتقرير للجنة الفرعية حول وجهة نظرها في كل هذا الكلام .. واليكم الاقتراحات :

اولا : تلغى جميع مكاتب تشغيل المصريين في الخارج وذلك بناء على تصريح مدير ادارة الهجرة بوزارة القوى العاملة الاستاذ الحسينى حماد لصحيفة مايو بتاريخ ١٩٨٥/٤/١٥ وقال فيه « وبالرغم من المحاولات العديدة لتصحيح مسار سفر العمالة المصرية للخارج والقضاء نهائيا على المشاكل والصعوبات التي تعترض هذا المسار إلا ان النتائج غير مطمئنة حتى الان .. ويرجع ذلك الى التصرفات غير المسئولة التي تصدر من بعض المكاتب المرخص لها .. لذلك فلابد من إنشاء جهاز قومى لتولى عملية إلحاق المصريين للعمل في الخارج » .

والى هنا ينتهى كلام المسئول الكبير .. فاى صراحة اوضح من ذلك .. واى اعتراف بفشل ماتقوم به الوزارة المسئولة اكثر من ذلك .. واى فضيحة اعظم من ذلك ..

ثانيا : نقترح على السيد الحسينى حماد ان يصدر قرارا سريعا بتكليف جميع مكاتب وزارة العمل في جميع الاحياء والمحافظات والمراكز بان تتلقى طلبات الراغبين في العمل بالخارج وفي نفس الوقت يصدر تعميم على جميع السفارات المصرية وينشر في جميع الصحف المصرية والعربية لمدة شهر نص قرار يحظر التعامل مع اشخاص او مكاتب وكل من يرغب في الحصول على عمالة مصرية جماعية ان يتقدم للملحق العمالي او لمكتب العمل في اى مكان يريده .

ثالثا : يتولى مكتب العمل التفاوض على الاجر وشروط العقد نيابة عن العامل وبما يكفل له جميع حقوقه ..

رابعا : يلزم العامل بان يسدد ولو عشرة دولارات شهريا مقابل اجراءات العقد .

خامسا : يسلم العامل صك مساهمة مقابل مايدفعه شهريا او سنويا على ان يستثمر في مشروعات انتاجية تعود عليه وعلى البلد بالفائدة .

سادسا : اذا تعثر ذلك كله لاغراض في نفس يعقوب تعين وزارة العمل موظفا مسئولا في كل مكتب من مكاتب تشغيل العمال ليقوم بمراجعة العقود ويحافظ على حقوق العمال ويكون مسئولا هو شخصيا مسئولية مباشرة عن اى خطا او قصور او غش ويعاقب عليه على ان يتحمل صاحب المكتب مرتب الموظف وجميع مصاريفه من انتقال وذلك اسوة بما تفعله هيئة الاستثمار والجمارك داخل مصر ..

وتدخل الفلفوس في المناقشة وطلب الكلمة فقال : انا شخصيا اقترح ان يضاف البند الآتى وهو : ان يعهد الى مكاتب الاتحاد العام لعمال مصر وفروعه في كل مكان في الجمهورية بتولى عمليات وإجراءات التسفير والاتفاق والمفاوضات مع صاحب العمل الى اخره فوافق الجميع على إضافة هذه الفقرة الى المقترحات السابقة .

وفي نهاية الجلسة طلب الفلاح الفصيح الكلمة فقال : اشكر الاعضاء عن استفساراتهم حول عدم الكتابة خلال الفترة الماضية واطمئنهم ان المانع كان خيرا إن شاء الله والى اللقاء في الاجتماع القادم

الفلاح الفصيح
عثمان ابو زيد

من خفايا الفساد في محافظة الاسكندرية

(بقية المنشور ص ٥)

لهم مع شركة المجمعات او المحلات الكبرى .

● ● قام المشروع بالحصول على كميات هائلة من اسماك القطاع الخاص وباعها في منافذ توزيعه داخل اكياس من النايلون تحمل اسم المشروع كما فعل نفس الامر مع الاسماك التي حصل عليها من شركة المصايد الشمالية .. الامر الذى اعطى انطباعا بنجاح المشروع في انتاج الأسماك !! مع العلم بان كل ١٠٠ كيلو من الاسماك المعروضة في منافذه يقوم بشراء ٧٣ كيلو منها من القطاع الخاص !! ولوحظ ان هناك كميات ضخمة من الاسماك المشتراة خلال شهرى يوليو واغسطس ٨٤ قد تم اعدامها لعدم صلاحيتها الامر الذى يؤكد انها مشتراة غير طازجة من الموردين !!

سادسا : تحميل المشروع بنفقات خاصة بالمفوض دون وجه حق

● ● لاحظ التقرير ان هناك تحميلا للمشروع بنفقات يتعين استيرادها من السيد المفوض لعدم احقيته فيها كما تم صرف مبالغ من خزانة المشروع بدون وجه حق وبحيث يتعين تحميل المسئول عن صرفها بقيمتها !! وهى :

● ● مصروفات علاج المفوض العام وقدرها ١٠٣ جنيهات و ٣٠٠ مليم

● ● حصول المفوض على مبلغ ١١٧ جنيها و ٣٣٣ مليما حوافز تنشيط مبيعات عن فترة لم يكن موجودا بها بالمشروع بل كان يعالج بالمستشفى .

● ● تحمل المشروع قيمة مخالفات المرور للسيارة التي يقودها المفوض وعائلته والمملوكة لمحافظة الاسكندرية وبلغت ٩٧ جنيها و ٥٦٥ مليما وكذلك نفقات سمكرة ودهان السيارة والتي بلغت حوالى ٣٠٠ جنيه والتي تبين انها اجريت في ورشة خاصة ولم تتم في ورش المحافظة مخالفة للوائح !!

سابعا : قيام المشروع بصرف اكثر من لوحة معدنية لسيارة واحدة !!

لاحظ التقرير ان هناك تلاعبا بالنسبة للوحات المعدنية لسيارات المشروع وتساءل التقرير عن :

- اسباب صرف لوحتين معدنيتين احداهما ملاكى والاخرى محافظة لذمة سيارة واحدة

- ماهو مصير اللوحتين منذ تاريخ ٦ ديسمبر ٨٠ وحتى الآن

- اسباب الاستغناء عن اللوحة المعدنية رقم ٣١٨١٤ ملاكى الاسكندرية وتسليمها ثم الحصول في اليوم التالي على لوحة معدنية ٦٨٦٠١

- اسباب اضافة احدى السيارتين الواردتين بتاريخ واحد لجراج المحافظة وعدم فتح ملف لها وعدم اتباع نفس الاجراء بالنسبة للسيارة الاخرى وعدم فتح ملف لها

- الطريقة التي تم بها شراء السيارة المازدا الصالون حيث لم يتم الاستدلال على مستندات الشراء الخاصة بها !!

ثامنا : استقطاع مبالغ لحساب التامينات وعدم توريدها للتامينات

● ● تبين من الفحص ان المشروع يقوم بخصم تامينات اجتماعية من مرتبات واجور العاملين عن الفترة ما قبل ١ سبتمبر ٨٢ ولم يسددها للهيئة العامة للتامينات الاجتماعية نظرا لعدم اشتراكه بها خلال تلك المدة . وطالب التقرير بضرورة رد هذه المبالغ الى العاملين . الا ان المشروع احتفظ بهذه المبالغ ولم يردها حتى تاريخه . خاصة وان معظم العاملين في المشروع بعقود مؤقتة وتركوا العمل بعد ان تم تعيينهم عن طريق القوى العاملة !!

تاسعا : شراء سيارات بغرض تاجيرها

اكتشفت اللجنة ان المفوض على المشروع قام بشراء سيارة ميكروباص ١٥ راكبا لنقل العاملين بالمشروع ثم وافق على تاجيرها لمشروع المزرعة السمكية في مريوط كما لوحظ ان عروض توريد السيارة من شركات توزيع السيارات بالاسكندرية مؤرخة بتواريخ سابقة على طلب الشراء الذى تقدم به المدير التجارى للمشروع الى المفوض العام . وتم شراء السيارة في نفس يوم تقديم المذكرة والذى تم خلاله وضع المواصفات المطلوبة ثم اجتماع لجنة البت ثم صدور امر التوريد وهو زمن قياسي . وتساءل التقرير عن كيفية الحصول على عروض قبل الموافقة على الشراء بحوالى ٤ ايام وكيف ان المواصفات وضعت بعد وصول العروض بـ ٨ ايام وعن اسباب تفضيل شراء السيارة ذات السعر الاعلى مع وجود سيارة بنفس المواصفات وبسعر اقل .. وقيام المدير التجارى على خلاف العادة بوضع للمواصفات الخاصة بالسيارة .

وكذلك عدم تحصيل تامين على العروض المقدمة وعدم اشتراك عضو قانونى في لجنة الممارسة والبت . وتكرر نفس الامر بالنسبة لسيارة نصف نقل اشتراها المشروع وقام بتاجيرها ايضا الى مشروع مريوط للانتاج السمكى !!

عاشرا : عجز المشروع عن توظيف الاموال في مشاريع الانتاج السمكى !!

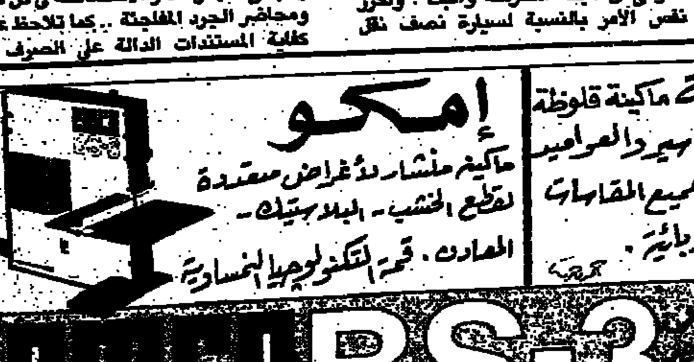
وجدت اللجنة ان هناك ٦٢٥ الف جنيه من اموال المشروع مجمدة كوديعة في حساب المشروع ببنك القاهرة طلعت حرب .. الامر الذى يؤكد عجز المشروع عن استثمار امواله في مشاريع الامن الغذائى والانتاج السمكى !!

حادى عشر : صرف اكراميات للمسئولين بدون وجه حق !!

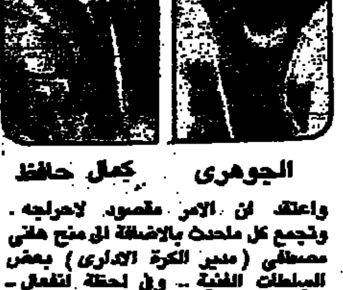
● لاحظ التقرير ان هناك مبالغ كثيرة تم صرفها لكبار المسئولين في الشركة العامة للدواجن دون وجه حق وتحت شعار تعاونهم في ازالة العقبات الخاصة بالمشروع والتى تمس استلام الدواجن من المجزر وشملت الاكراميات مدير القطاع وسائقه الخاص ولقد بلغت هذه المبالغ التى تصرف شهريا اكثر من ٥٠٠ جنيه

ثانى عشر : السلف المستديمة

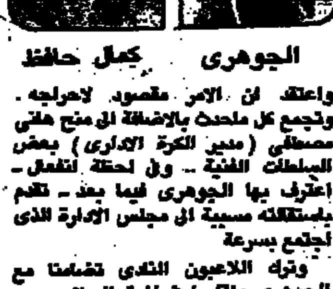
تبين من الفحص عدم وجود سجلات لكل صاحب عهدة على حدة يبين فيه اصل السلفة ومااتم صرفه مؤيدا بالمستندات والباقى منها ومقدار الاستعاضة في كل مرة ومحاضر الجرد المفاجئة .. كما تلاحظ عدم كفاية المستندات الدالة على الصرف !!



الرياضة



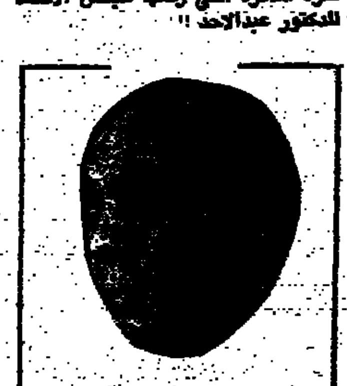


الدكتور الوزير مشغول بإيه ياترى

« الدكتور الوزير مشغول » هذه هي العبارة التي يرددها دائما مدير مكتب الدكتور عبدالاحد جمال الدين لاعضاء مجلس ادارة اتحاد المصارعة الذين يحاولون مقابلة الدكتور منذ فتره لاقناعه بعدم صحة تعيين اللواء عادل المجبر عضوا في مجلس ادارة الاتحاد سواء من الناحية القانونية او الادبية . كما ارسل المجلس مذكرة بهذا المعنى للدكتور عبدالاحد ، ولكنه لم يرد عليها ولم يسمح لهم بمقابلته !

وكان اللواء عادل المجبر قد دخل انتخابات اتحاد المصارعة ولم ينجح هو او اي من قائمته .. وبالتالي فلايجوز ابدا ان يفرض الدكتور عبدالاحد شخصا رفضته الجمعية العمومية للاتحاد . كما ان اسم اللواء المجبر لم يكن بين الاسماء التي رفعها المجلس للدكتور عبدالاحد لتسهيل مهمته عند تعيين ثلاثة اعضاء في المجلس طبقا للقانون . ويضيف المسئولون باتحاد المصارعة ان اللواء المجبر يفتقر الى القاعدة الانتخابية التي تؤهله لان يكون عضوا بمجلس ادارة الاتحاد . كما انه لايملك شرط الخبرة . حتى يمكن تبرير تعيينه بانه من ذوي الخبرة . هذا من الناحية الادبية اما الناحية القانونية . فهي ايضا لم تتوافر في تعيين اللواء المجبر . فالمفروض ان يكون القرار من جهاز الرياضة . وليس من الشكون القانونية للمجلس الاعلى للشباب والرياضة . والمعروف ان جهاز الرياضة يعارض الكثير من القرارات التي اصدرها الدكتورعبدالاحد مؤخرا . ومنها تعيين اللواء المجبر في مجلس ادارة اتحاد المصارعة بل ان جهاز الرياضة هو صاحب فكرة المذكرة التي رفعها مجلس الاتحاد للدكتور عبدالاحد !!


الدكتور عبدالاحد جمال الدين

نصير في عمان وشعبان في السويس !!

[illegible]

مباريات الاسبوع الاول للدوري

[illegible]

اقتراح لطيف !!

[illegible]

الاهلي والزمالك اليوم في الكرة الطائرة

[illegible]

الأسرار الحقيقية لأزمة الجوهري مع النادي الأهلي
هل تنجح الوساطة في جمع الشمل قبل مباراة الزمالك؟


الجوهري   كمال حافظ

في ظل اتجاهات اللجنة تنادي بالغاء مسابقة كاس مصر او بمعنى ادق ماتبقى منها .. سواء من داخل اتحاد الكرة او خارجه .. يستعد الاهلي والزمالك للقائهما المرتقب في دور الثمانية المحدد له مساء يوم الاحد القادم باستاد القاهرة ويحكم المباراة طاقم حكام من ايطاليا .

ويأتي لقاء الفريقين المنتظر في ظروف غريبة .. فالجمهور ، نفسه مسدودة ، عن الكرة بعد خروجنا من تصفيات كاس العالم . كما ان العادة جرت على ان يسبق مثل هذه المباراة نوع من الاستقرار وحل المشاكل في الناديين . واذا كان هذا هو حال الزمالك الذي ينعم بالاستقرار . منذ ان انتهت زوبعة تغيير جهاز الكرة السابق . واستقالة احمد رفعت . وتولي زكي عثمان منصب المدير الاداري مع نتكوفتش . فان الوضع متأزم في الاهلي منذ استقالة الجوهري . وتضامن اللاعبين معه .. وقبول مجلس الادارة للاستقالة .

● ففي الزمالك .. تدرب الفريق بعد فترة الراحة الاجبارية مرتين يوميا تحت اشراف حسن شحاته مساعد نتكوفتش وتولى المدرب اليوغوسلافي المهمة بمساعدة حسن شحاته . وسافر الفريق الى رومانيا في معسكر اعداد . وعاد قبل خمسة ايام من الموعد المحدد للعودة بسبب قلة ملاعب التدريب . واكد زكي عثمان ان المعسكر حقق اهدافه وواصل الفريق مرانه بالقاهرة ودخل معسكرا مغلقا باحد الفنادق استعدادا لمباراة الاهلي . وقائمة المصابين بالفريق محدودة . واهم المصابين عادل المامور ، الذي تأكد عدم اشتراكه في المباراة . اما ابراهيم يوسف فربما يحدد اليوم (الخميس) او غدا مدى امكانية اشتراكه بعد اصابته في مباراة المغرب .

اما في الاهلي فالوضع مختلف تماما .. كانت البداية مع تعيين الجوهري مدربا للفريق . واعتبر البعض ان هذا القرار تم رغما عنهم .. وبذلك لم تكن النفوس صافية من البداية . ثم كان خلاف الجوهري مع مساعده المفتي ابراهيم حول اختصاصات المفتي ، ودوره في المران . وانتهت المشكلة وجاء السفر الى المانيا لاقامة معسكر اعداد . وطلب الجوهري ان يكون محمد عباس ضمن المسافرين على اساس انه سيبدأ صفحة جديدة . ويعطي اللاعب فرصة اخيرة يشعر انه يستحقها .. واعترض مجلس الادارة وتمسك بان هناك قرارا بشطبه وتمسك الطرفان بوجهة نظرهما وتدخل كمال حافظ وبعض الوسطاء . وسافر الفريق بدون عباس على وعد ان يلحق بزملائه بعد تجهيز اوراق سفره . ولكن عباس لم يسافر .. وغضب الجوهري ، وهو في المانيا . واتصل تليفونيا بصالح سليم في انجلترا ليشكو له مما حدث وفوجيء بان صالح ضد سفر عباس . واحتدمت المناقشة بينهما . وفي نفس الوقت . اتصل به حسن حمدي يسأله عن برامج الاعداد والمباريات الودية . التي سيلعبها الفريق في المانيا . ورأى الجوهري . ان اسئلة حسن حمدي ، تدخل في اختصاصاته . وعاد الفريق الى القاهرة وفوجيء المدرب . بان الملعب لم يتم اعداده . ومازال غير جاهز للاستخدام

واعتقد ان الامر مقصود لاحراجه . وتجمع كل ماحدث بالاضافة الى منح هاني مصطفى (مدير الكرة الاداري) بعض السلطات الفنية .. وفي لحظة انفعال - اعترف بها الجوهري فيما بعد - تقدم باستقالته مسببة الى مجلس الادارة الذي اجتمع بسرعة

وترك اللاعبون النادي تضامنا مع الجوهري واقاموا في فندق السلام بمصر الجديدة واتصلوا بالجوهري ، وطلبوا منه ان يكون معهم ، ويتولى تدريبهم باعتباره المدرب الشرعي المسئول عنهم - من وجهة نظرهم - ووافق الجوهري تقديرا لاهمية مباراة الزمالك المقبلة . وفعلا تدرب الفريق في نادي الشمس احيانا وفي المقطم احيانا اخرى . بل ، ولعب بعض المباريات الودية . وفي نفس الوقت كان هاني المدرب الرسمي يتولى تدريب اللاعبين الصاعدين ولعب بهم امام الاتحاد في اعتزال شحته . وامام نادي الجزيرة الاردني !! . ولكن هل كان هناك اتفاق مسبق بين الجوهري واللاعبين في المانيا ؟! .. ربما .. ولكن

المؤكد ان الجوهري صارح اللاعبين بما يواجهه من مشاكل وعقبات . ومن هنا كان الموقف الجماعي السريع من اللاعبين وايدهم في ذلك اللاعبون الدوليون في المغرب وبدأ الطرفان يشعران بان الوضع تأزم اكثر من اللازم وتدخل الوسطاء لتقريب وجهات النظر . وكادت مساعي الحل تنجح ولكن تمسك حسن حمدي بان يعود الجوهري كما كان عليه الوضع دون اي تعديل . اي بدون منحه صلاحيات مطلقة مثل ماكان يتمتع به المدرب السابق محمود السايس .

والآن ماذا يقول اطراف المشكلة ..

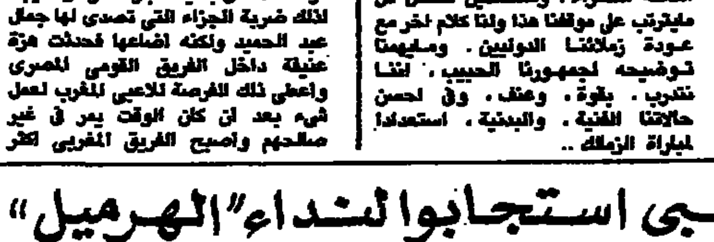
● الجوهري : لست اطلب الا تهيئة جو مناسب للعمل . كما ان عقاب اي لاعب مرفوض لان ايا منهم لم يتمرد كما يقال .

● كمال حافظ : الجوهري اخطأ بتسرعه في الاستقالة قبل ان يحاول الاجتماع بمجلس الادارة . وتوضيح وجهة نظره . وعرض مطالبه . كما ان اللاعبين اخطأوا بالامتناع عن المران في النادي . وتحت اشرافه ولابد من العقاب ، ولو في صورة خصومات مادية !

● حمدي الكنيسي : عضو مجلس ادارة النادي الاهلي : اعترف اننا تسرعنا في قبول استقالة الجوهري ولكن كان هذا ردا على اسلوبه في عرض الاستقالة . ونأمل ان تنتهي الازمة الدخيلة على تقاليد الاهلي على خير .

● اللاعبون (موقف واحد ورأي واحد) .. لم نتمرد ولم نخرج على تقاليد الاهلي . وانما نتمسك بمدرب مقتنعين به ، وبكفاءته . وبقدرته على اعادة روح الفانلة الحمراء . ومستعدين لتحمل كل مايترتب على موقفنا هذا ولنا كلام اخر مع عودة زملائنا الدوليين . ومايهمنا توضيحه لجمهورنا الحبيب . اننا نتدرب . بقوة . وعنف . وفي احسن حالاتنا الفنية . والبدنية . استعدادا لمباراة الزمالك ..

هدف المغرب الأول .... الكرة في الشبكة وكرامي ينظر إليها !



دروس مستفادة من هزيمة المغرب :

لن ينصلح حال الكرة .. إلاّ إذا؟!

نجح الفريق المغربي في الوصول الى المرحلة الاخيرة لتصفيات كاس العالم على حساب مصر بعد ان إجتاز تلك العقبة بهدفين للاشيء في مباراة بدأت بالحذر من الطرفين حتى انك تشعر ان الفريق المغربي يلعب وكأنه خائف من ان يدخل مرماه هدف في بداية المباراة . وكان نتيجة لذلك ضربة الجزاء التي تصدى لها جمال عبد الحميد ولكنه اضاعها فحدثت هزة عنيفة داخل الفريق القومي المصري واعطى ذلك الفرصة للاعبي المغرب لعمل شيء بعد ان كان الوقت يمر في غير صالحهم واصبح الفريق المغربي اكثر إيجابية على مرمى إكرامي فكان هدف تيمومي من ٣٥ ياردة إثر قذيفة رائعة لم يكن يتوقعها احد مسجلا الهدف الاول لفريق المغرب ثم يمر الشوط الثاني واصبح مطلوبا هدف واحد للفريق المصري . والمحافظة عليه تكفينا حتى نكسب المباراة ولكن تمكن عزيز بودربالة مرة اخرى وإثر مجهود فردي رائع من مراوغة اكثر من لاعب مسجلا الهدف الثاني لوطنه وسط فرحة جماهير المغرب التي كانت في إنتظار تلك الفرحة وبالنظر الى المباراة نجد ان الفريق القومي المغربي قد نجح في خطته تماما لعدة اسباب منها :-

- نجح فريق المغرب في إشراك المحترفين كريمو وبودربالة في مباراة العودة وسط جماهيرهم مستغلا حماسة الناس ومعتمدا على قوتهم الضاربة كلاعبين هدافين تتطلبها نوعية هذه المباراة .

- إن المغاربة نجحوا في ان يزيدوا من عدد لاعبيهم كلما كانت معهم الكرة حتى ان اللاعب حينما يستلم الكرة .. يجد اكثر من زميل في مكان خال يمكن تمرير الكرة اليه .

- نجح لاعبو المغرب في الانتشار داخل الملعب وإيجاد مساحة خالية داخل المستطيل الاخضر فكانت الزيادة العددية مع إيجاد مساحة خالية داخل الملعب تعطي لاعبي المغرب الفرصة للانطلاق والوصول الى المرمى المصري بسهولة

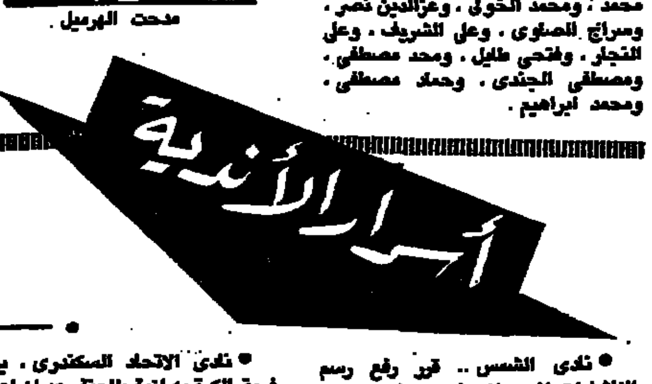
ومهما قيل عن اداء فريقنا فيجب ان نحافظ على شريط المباراتين ونعيده اكثر من مرة للاعبينا فليس من العيب ان نتعلم من غيرنا ونتعلم من اخطائنا فقد لعب الفريق المغربي بخطتين كانتا تعتمد ان اساسا على كلمتين هما العدد والمساحة . فالعدد هو الزيادة العددية للاعبين حول مكان الكرة والمساحة هي المكان الخالي الذي يأخذ فيه اللاعب الكرة والانطلاق بها لاداء مهمة اخرى وهي اشياء سهلة ولكن تنفيذها صعب ويحتاج الكثير من الاعداد والتدريب وهو مانجح فيه الفريق المغربي . ومازالت مقتنعا بان مصر بها الكثير من المواهب ، وإعداد لاعبينا يجب ان يتم بمفهوم جديد عن الكرة . يختلف عن الاسلوب الترفيهي السائد حاليا .

أسامة خليل

أعضاء الأولمبي استجابوا لنداء "الهرميل"

استجاب اعضاء نادي الاوليمبي لنداء القبطان مدحت الهرميل احد المرشحين لرئاسة النادي في الانتخابات القادمة . قرر اعضاء النادي حضور اجتماع الجمعية العمومية يوم الجمعة لمباشرة حقهم الانتخابي ، واختيار مجلس ادارة جديد يعيد للنادي الاوليمبي ، مكانته ، ويعمل على النهوض بمرافقه ، وحل مشاكله

تقدمت مجموعة جديدة من الشخصيات للترشيح في انتخابات النادي الاوليمبي - تضم القائمة : علي الشوكي حارس مرمى النادي القديم ، واسماعيل اليمني ، وعادل الفندقلي ، وعادل هيبة ، ومحمد شميس ، وجميل عياد ، وعبدالحميد سليمان ، وحافظ مبروك ، ومحمود غزال ، ومحمد حسين ، وخميس محمد ، ومحمد الخولي ، وعزالدين نصر ، وسراج الصاوي ، وعلي الشريف ، وعلي التجار ، وفتحي طايل ، ومحمد مصطفى ، ومصطفى الجندي ، وحماد مصطفى ، ومحمد ابراهيم .



مدحت الهرميل

هل تذهب الى المكسيك للمرة الثانية ؟

● يبدو ان المغاربة مكتوب لهم ان يلعبوا في نهائيات كاس العالم بالمكسيك للمرة الثانية . كان فريق المغرب قد لعب في نهائيات بطولة عام ١٩٧٠ التي اقيمت في المكسيك .. وخرج من الدور الاول بعد الهزيمة ١/٢ من المانيا و ٣/صفر من بيرو والتعادل ١/١ مع بلغاريا ! وسيلعب الفريق المغربي مع احد فرق الجزائر او تونس اوليبيا والفائز يتأهل لنهائيات البطولة بالمكسيك مع الفائز من طرفي المباراة الاخرى . وستقام مباريات الدور النهائي للتصفيات الافريقية التمهيدية خلال ديسمبر القادم .



● لم يتكرم اتحاد الكرة حتى الآن باقامة حفل توزيع جوائز بطولتي الجمهورية تحت ١٩ و ٢١ سنة اللتين فاز بهما الاهلي . ولعل المانع خير !!

● نادي الشمس .. قرر رفع رسم الانضمامات الى ٧٠٠ جنيه ، بدلا من ٤٥٠ جنيها . وسيتم تطبيق الزيادة على المتقدمين بطلبات عضوية منذ عام ١٩٨٢ !!

● نادي الاتحاد السكندري . يواجه فريق الكرة به ازمة طاحنة بعد ان اعترض مدربه الانجليزي على معظم لاعبي الفريق كبار السن وطلب الاستغناء عنهم وقيد ٩ لاعبين فقط من لاعبي الفريق الاول . وكان قد اثار قرار مجلس الادارة بتشكيل الجهاز الكروي ، سخط اللاعبين والاعضاء خاصة بعد ان اطيح بهاني سرور مدرب حراس المرمى وحارس مرمى النادي ليحل محله جابر خليل ظهير الفريق مدربا لحراس المرمى . وكذلك قدم اباظة مساعد المدرب استقالته بعد ان لاحظ تجاهل المدرب الانجليزي التام له !! ويحاول عبدالله علي حسن رئيس النادي اقناع شحتة الاسكندراني بقبول منصب مدير الكرة !!

● مديرة ادارة المعوقين بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة .. صرحت لابنتها بالسفر الى السويد باعتبارها معوقة ، وفي نفس الوقت حرمت المعوقين من السفر الى هناك . مطلوب اجراء تحقيق في هذه الواقعة من الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة .

● الدلائل .. تشير الى ان الجمعية العمومية للنادي الاوليمبي ستكتمل لاجراء انتخابات رئيس واعضاء مجلس ادارة النادي ، لاول مرة منذ سنوات يشعر الاعضاء ان بعض المرشحين يستحقون التأييد ، وعلى رأسهم القبطان مدحت الهرميل المرشح لرئاسة النادي .

● محمود عثمان الحكم الذي تجددت خدمته في التحكيم عاما ثالثا بعد بلوغه السن القانونية (٥٠ عاما) .. لم يتم اختياره لادارة اي مباراة من المباريات المتبقية في الكاس . وتم توزيع المباريات على الحكام الدوليين !

● عندما تقدم الجوهري باستقالته ، من تدريب الاهلي ، ومايترتب عليها ، انطلقت الشائعات تقول ، ان الجوهري مرشح لتدريب المنتخب خلفا للوحش . وان شرط الاتحاد للتعاقد معه . هو ترك الاهلي . ولهذا استقال . وطبعا شيئا من هذا لم يحدث . ونؤكد ان المدرب الجديد للمنتخب لن يكون مصريا .

● مجلس ادارة النادي الاوليمبي اصدر قرارا بفصل ٥ من اعضاء النادي ، من بينهم اثنان من المرشحين في انتخابات مجلس الادارة التي ستجرى في الاسبوع القادم . كان رئيس النادي ابراهيم الجويني قد تقدم بشكوى يتهم فيها الاعضاء الخمسة بالتشاجر معه خلال مباراة الاوليمبي والمصري في الدوري العام ، والتي اقيمت في طنطا . انتظر مجلس ادارة النادي الاوليمبي شهرين ليصدر قراره بفصلهم في عز المعركة الانتخابية . والمرشحون الذين صدر قرار بفصلهم هم : المحاسب محمد حسين خليل والمهندس عمر احمد حسني ، وابراهيم معزب خالد ، وصبحي علي سليمان . تجرى محاولات لعدم اكتمال الجمعية العمومية للنادي الاوليمبي وحتى يصدر فوزي معاذ قرارا بتعيين المجلس .

● حارس مرمى دولي بعيد عن الملاعب منذ فترة .. اكد ان تعيين مدرب لحراس المرمى سواء في الاندية او المنتخب ، بدعة لامثيل لها حتى في اوروبا وامريكا الجنوبية معقل الكرة !

● لاعب دولي شاب .. يبحث عن نصف مليون دولار لاتمام صفقة كبرى ..

● محسن عبدالمسيح ظهير ايسر الاسماعيلي .. انضم الى فريق البرج .. وهو ليس فريقا بمعنى الكلمة ، وانما اسم العمارة التي اصبح محسن احد سكانها الجدد مع ابراهيم يوسف ، ومصطفى عبده ، والستاوي .. وهؤلاء نواة فريق البرج !!

● رئيس ناد كبير بمصر الجديدة ، وعضو بمجلس الادارة .. يتبادلان الاتهامات بعد ان كانا في جانب واحد ، ولكن رئيس النادي ضحى بالعضو ، وانضم لجبهة الاغلبية الكاسحة بحثا عن دور في قيادة النادي !!

● النادي المصري .. تلقى دعوتين للعب في ساحل العاج والجابون في سبتمبر القادم بعد العودة من معسكر المانيا .

● الجارم جناح ايسر الاتحاد .. عاد للمران . واشترك فعلا في مهرجان تكريم شحته . واحرز هدفا جميلا في مرمى الاهلي وتأجل قرار الاعتزال .

● النادي الاسماعيلي يضع عينه على ٣ من لاعبي نادي الشمس . ولكنه لم يتقدم بعرض جدي . وفي نفس الوقت وضع الاهلي عينه على احدهم وهو ، امجد حسانين الظهير الثالث . وكاد يوقع للاهلي لولا الموقف الذي تفجر فجأة في الاهلي باستقالة الجوهري .

● اداريو منتخب زامبيا الكروي .. رحبوا بتعيين الحكم المصري الاول محمد حسام لادارة مباراة فريقهم مع نيجيريا في لاجوس في تصفيات بطولة الامم الافريقية . كان حسام قد ادار منذ ايام مباراة الجزائر وزامبيا الاولى في تصفيات كاس العالم . وخسرت زامبيا صفر/٢ !!

● لاعب دولي .. هاجم جهاز تدريب المنتخب لانه لايشترك في المباريات . وعندما لعب اخيرا امام المغرب تسبب في تحويل سير المباراة لصالح فريق المغرب !!

سرقوا ثمن الخبز من المخبز الآلي ..!

تحقق نيابة الاسماعيلية في اختلاس ١٦٤ الف جنيه من المخبز الآلي بالمدينة منها ٩٣ الف جنيه اختفت من الخزانة والباقي عجز في عهدة المخبز .

اعترف رئيس الخزانة ان رئيس مجلس ادارة المخبز تسلم منه ٦٤ الف جنيه على دفعات في خلال ٣ شهور بدون مستندات او ايصالات .

قرر عبد السلام البلكي مدير نيابة الاسماعيلية حبس رئيس الخزانة على ذمة القضية وتشكيل لجنة لجرد اعمال وحسابات المخبز والقبض على رئيس مجلس الادارة الذي هرب بعد اكتشاف الحادث .

٧ اغسطس تسلم التذاكر

(بقية المنشور ص ١)

سيتم تسليم جوازات السفر والتذاكر لاعضاء البعثة مباشرة او الى مندوبين من لجان الوفد بالمحافظات يحملون كشوفا معتمدة . سيدفع كل مشترك خمسين جنيها بسبب الزيادة الجديدة التي قررتها الحكومة على تذاكر السفر ورسوم الجوازات .

تصرفات مرفوضة في النادي العريق

● على مدى اسبوع ، يسألني كل من يقابلني عن وجهة نظري في مشكلة النادي الاهلي ، ومدربه محمود الجوهري ، وموقف لاعبي الفريق الاول من الازمة .. ولم اكن اود ان ابدي رأيي في هذا الموضوع ، حتى يمكن لابناء الاسرة الواحدة تسوية الموضوع بكل حكمة ، وروية ...

وقد اكون اول من دعا الكابتن محمود الجوهري للبقاء بالنادي الاهلي قبل تعاقده الاخير في العام الماضي مع احد اندية الخليج العربي . بل وتقابلت معه لاقناعه ..وذلك كله لايماني بكفاءته ، وإخلاصه ، ووفائه لناديه الحبيب . وان ماحدث منه اخيرا ، بشكواه على صفحات الجرائد لم يكن له مايبرره إطلاقا . وإنما كان عليه طلب عقد جلسة لمجلس الادارة لابداء وجهة نظره بكل صراحة ووضوح ، ثم بعد ذلك يكون الامر في يده اذا لم يقتنع بوجهة النظر المخالفة ..

ولم يكن هذا التصرف وحده الذي ادى الى اشتعال الازمة . وإنما موافقته على تكتل اللاعبين وقبوله القيام بتدريبهم في نادي الشمس ، بعد ان حجز لهم بأحد الفنادق المجاورة . خاصة بعد تقديمه إستقالته . وقبولها من قبل المجلس . واود ان اضيف . هل يمكن لعاقل ان يقبل ، إشراك اللاعبين . في مثل هذه الازمات وطلب فرض شخص بعينه ليقوم بتدريبهم من عدمه .!؟ .... إن تكتل اللاعبين ليس في صالح احد منهم على الاطلاق ... اليس في إمكان مجلس الادارة . قيد هؤلاء اللاعبين مع إستبعاد المصابين .. والانتهازيين ... والمشاغبين ... وهم معروفون لنا جميعا ... ثم الاشتراك بلاعبي الصف الثاني في جميع المسابقات ... الا يعلم الجميع اننا خسرنا امام الزمالك بكامل نجوم الفريق .!

كنت اود من صميم قلبي الا يكون للاعبين شأن بهذه الازمة الطارئة .. إن النادي الاهلي له تقاليده الراسخة التي لايمكن ان يحيد عنها ... اود ان اسأل هؤلاء جميعا .. هل يمكن لمجلس ادارة الاهلي ان يذعن لتهديد اللاعبين مهما كانت قدراتهم وشهرتهم .!؟

ارجو من صميم قلبي ان تنتهي الازمة على خير قبل ان تنشر كلمتي هذه .. كما اتمنى ان تحكم جميع الاطراف العقل قبل القلب .

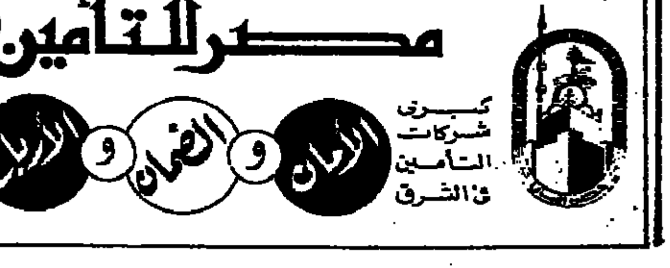
●●●

● تقابلت معه بطريق الصدفة .. فعرفوني به .. وكانت مفاجأة لي ان ارى شخصا .. بسيط المظهر ... قصير القامة يتبين لك لاول وهلة ان امامك شخص ، لاحول له . ولاقوة .. سألته هل يمكن ان تكون وحيدا في الميدان امام كل المدافع المصوبة نحوك .. !؟ فضحك بابتسامة كلها ذكاء ومعنى ..!! قلت له كيف تقاوم القوى التي تجمعت ضدك . قال مادمت نظيفا ومؤمنا . وصادقا في عملي . وجميع تصرفاتي . فلن اخشى لومة لائم ..

وبدون الدخول في تفاصيل وجدت معه حقيبة مملوءة بالتقارير والمستندات والخطابات .. واعتقد انه جمعها في سنين لا في شهور ....

إنه حسين الشلالي ....

طلبة صقر

حتى لا يضيع منا طوق النجاة الاخير ..

بقلم : مصطفى شردي

(بقية المنشور ص ١)

امام الناس ايضا ، حكاية عقد مستشفى قصر العيني . والصمت ازاء المعلومات التي نشرت حول تلك الحكاية . لا يمكن ان يخدم شعار الطهارة ، ولا يمكن قبوله من جانب الرأى العام المصري . وقد ثبت بشكل قاطع ، ان الشركة الفرنسية التي فازت بالمشروع العملاق . من خلال اللجنة الثلاثية التي رأسها الدكتور رفعت المحجوب . والتي كانت مكلفة بدراسة العروض ، واختيار افضلها . هذه الشركة خصصت مبلغ خمسين الف دولار «اتعابا» للمجموعة القانونية الثلاثية ، التي تولت «صياغة» العقد بين الجانبين المصري والفرنسي . والتي تضم اثنين من اعضاء اللجنة الثلاثية الاولى . التي كانت مسئولة عن الاختيار . هما الدكتور رفعت المحجوب والدكتور ثروت بدوي . وقد دفعت الشركة الفرنسية نصف المبلغ فعلا . اي خمسة وعشرون الف دولار . وماطلت في دفع نصف المبلغ الثاني . كما تردد المعلومات . على الرغم من ان صياغة العقد تمت فعلا . ووقعه الجانبان منذ شهور عديدة . وانما تماطل الشركة في سداد بقية المبلغ . بحجة ان المشروع يتعثر . ولم يبدأ تنفيذه حتى الآن . ولست ادري ما علاقة صياغة العقد ببداية التنفيذ . ولكن موقف الشركة يثير التساؤلات .

ونحن لا نوجه اي اتهام إلى احد ، او حتى شبهة إتهام ، وانما نطرح هذه المسألة ، كمثال ، للمسائل التي ينبغي إيضاحها وشرحها للرأي العام ، حتى لا تترك معلقة وتثير القيل والقال .

●●●

وعلى سبيل المثال كذلك ، فان الرأى العام المصري ، تابع في دهشة بالغة ، تلك الصفحات الاعلانية الغزيرة ، التي احتشدت في صحف ومجلات الحكومة ، بصورة لم يسبق لها مثيل . لتمجد «انجازات» محافظ الاسكندرية . وتتغنى بانتصارات اللواء ابن معاذ . في البر والبحر والبحيرات .

والحملة الاعلانية التي نشرها ابن معاذ ، خلال الاسبوع الماضي ، تكلفت مئات الالوف من الجنيهات . ويقال ان الخاقان انفق تحت ستار الاحتفال باعياد الاسكندرية ، خلال اسبوع واحد ، اكواما من الاموال . تحتاج إلى لجنة تقصي حقائق اخرى .

ومن حق اللواء ابن معاذ ، باعتباره والي الاسكندرية الهمام . وبطل مباحث امن الدولة الضرغام ، ان ينفق ما يشاء من ملايين الجنيهات ، لاقامة حفلات التكريم والتعظيم لنفسه ، بشرط ان تكون تلك الأموال من جيبه الخاص ، وليست من جيوب ساكني العشش والاكواخ والمقابر ، في الاسكندرية ، والقاهرة ، وبورسعيد ، وفي معظم محافظات مصر .

والدهشة ، والحيرة ، والذهول ، التي انتابت الرأى العام المصري ، عندما اغرقته الصفحات الاعلانية ، التي تتحدث عن بطولات ابن معاذ في كافة الميادين وشتى القطاعات ، سببها ان الناس في كل انحاء مصر ، مازالوا يتحدثون عن تقرير لجنة تقصي الحقائق في محافظة الاسكندرية ، الذي اعدته لجنة خاصة بتكليف من مجلس الشعب ، وهو التقرير الذي تزاحمت التجاوزات الخطيرة ، والانحرافات الجسيمة ، في اكثر من اربعين صفحة من صفحاته ، وكل خطأ بوثائقه وارقامه ، وكل خطيئة بمستنداتها الرسمية القاطعة ، على الرغم من «التخفيضات» التي جرت على التقرير ، وعلى الرغم من «التعديلات والتحسينات» التي اصابته في لحظاته الاخيرة ، وعلى الرغم من عملية «الاجهاض» التي استهدفت سحب معظم المصائب من احشائه ، على الرغم من ذلك كله ، فان الذي بقي بين صفحات التقرير الذي بين ايدينا ، يكفي جدا لاسقاط جميع حكومات حوض البحر الابيض المتوسط ، وليس إنهاء امبراطورية ابن معاذ في الاسكندرية فقط ، وليس مساءلة محافظ ادانت تصرفاته لجنة من مجلس الشعب فحسب .

●●●

لقد سلم التقرير إلى الحكومة لاتخاذ اللازم منذ شهر تقريبا ، وكان ذلك بقرار من مجلس الشعب ، الذي اقر توصية بان تتولى الحكومة إحالة المخالفات والتجاوزات التي تضمنها التقرير ، إلى جهات التحقيق المختلفة ، كل في دائرة اختصاصه ، اي إلى النيابة الادارية ، والنيابة العامة ، والمدعي العام الاشتراكي ، ويبدو ان الحكومة قد اخذت التقرير و«تحفظت» عليه في مكان امين ، فلم نسمع بخطوة ، ولم نقرأ عن اتجاه ، ولم تستقبل اية جهة تحقيق اي واحد من الذين حددهم التقرير ، واتهمهم صراحة باهدار أموال الشعب ، وتجاوز حقوق المواطنين ، واستغلال النفوذ ، واساءة استعمال السلطة على ابشع صورة وعلى اوسع مدى ، وكان كل الذي سمعناه ، ورأيناه ، هو شلال الاعلانات الذي تدفق فجأة ، تحت ستار الاحتفال بعيد الاسكندرية ، بينما كان هدفه الحقيقي شديد الوضوح ، وهو ضرب تقرير لجنة تقصي الحقائق ، وخنق اية محاولة لمحاسبة المفسدين ، بل لقد بلغ الفجر حد التشدق من جديد بالخطة الثورية الرائدة لاقتحام مشكلة الاسكان في الاسكندرية ، وذلك من خلال بناء ٣٦ الف مسكن دفعة واحدة ، في حين اكد تقرير لجنة تقصي الحقائق بالنص «ان هذا المشروع لم يتوافر له القدر الكافي من الدراسة العلمية والتخطيطية السليمة ، وقد نجم عن ذلك تكبيد المحافظة مبالغ طائلة كان يمكن توفيرها بالدراسة السابقة ، وان المحافظة قدمت الى اللجنة بيانات متضاربة حول المشروع ، وان كل ما يمكن تنفيذه من هذا المشروع ، حتى بافتراض توفير التمويل اللازم ، هو ١٢ الفا و٥٠٠ وحدة سكنية فقط اي ثلث عدد المساكن التي سبق الاعلان عنها ، والتي مازالت المحافظة تصر على انها ستشيدها ..!

●●●

ولست اعتقد ان شعار الطهارة يقوى على التعايش وسط اجواء من هذا النوع ، فان الذي افهمه ، ويفهمه معي كل البسطاء من الناس ، انه عندما يوجه اتهام إلى انسان مسئول ، حول قضية عامة ، فلابد من المبادرة إلى التحقيق ، وإلى استجلاء الامور والمواقف ، وإلى اعلان النتائج على الجماهير ، بالادانة والمساءلة والعقاب ، او بالبراءة والتشريف وتأكيد نظافة اليد وسلامة القرار ، هكذا ببساطة ، وهكذا بحسم ، وهكذا بسرعة ، وهكذا بوضوح ، وهكذا بعدالة .

وبغير ذلك يسقط بين ايدينا شعار الطهارة .. ويضيع منا طوق نجاتنا .. الاخير ..!

القضاء الاداري ينظر دعوى تطالب الحكومة

(بقية المنشور ص ١)

العمولة او السمسرة ، جاء في عريضة الدعوى التي تقدم بها العقيد احمد عبد اللطيف العيار ، الى محكمة القضاء الاداري

ان الحكومة اباحت منذ عام ١٩٧٤ لتجار العملة العمل ، واطلقت عليهم لقب « سماسرة السوق الحرة » وتؤكد البيانات الرسمية التي نشرتها اجهزة الحكومة ان السماسرة استفادوا من تحويلات المصريين بالخارج وخسارة السياحة سنويا بما يزيد على مليار دولار من العملات الحرة والتي لا تدخل عن طريق القنوات الشرعية كما استفاد السماسرة من تذبذب سعر الدولار الرسمي والتشجيعي والذي انتهى الى قبول بنوك الحكومة والقطاع العام للسعر المعمول به في السوق السوداء ، وزاد من ذلك تعامل البنوك مباشرة مع السماسرة للحصول على العملة الصعبة . واكدت عريضة الدعوى ان ارباح السماسرة في كل سنة بلغت ٣٥٠ مليون جنيه . وطالبت الدعوى بان تقوم الحكومة بتنظيم اعمال سماسرة السوق السوداء واثباتهم في سجلات تجارية لمحاسبتهم ضرائبيا وتطبيق قانون الكسب غير المشروع عليهم .

وعلمت « الوفد » ان الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد قرر تشكيل لجنة في مكتبه لبحث اعداد تشريع يعالج مشكلة تجار العملة .

تصرفات رئيس مجلس الشعب في معيار التاريخ

(بقية المنشور ص ٣)

الدستورية عملا باطلا لا قيمة له .

ثانيا - انها قبلت الحكم على اساس غير دستوري يتعارض مع الموقف الذي وقفته وزارة الامة في التمسك بحقوق البلاد .

ثالثا - إن الوزارة الحالية قد اعتدت في الايام المتعددة التي قضتها في الحكم على حريات المصريين العامة وقواعد العدل والمساواة ، وظهر ذلك منها في وسائل القمع والقسوة التي اتبعتها ضد جمهور الشعب المصري في الوقت الذي سمحت فيه بمظاهرات منظمة من نفر من انصارها . هذا فضلا عن اعتداءاتها الصارخ على استقلال القضاء ، في قضية خطيرة منظورة امامهم . هي قضية محاولة اغتيال مصطفى النحاس واعتداءاتها ايضا على حرية الانتخاب ، ومحاولتها منع حضرات المحامين من عقد اجتماعهم القانوني بالقوة المسلحة بعد ان اتخذت جهة القضاء ، وكذلك اعتداءاتها على حق المساواة بين الموظفين والاهليين ، واقامة القوات المسلحة ، ومصادرة النادي السعدي ، الى غير ذلك من اجراءات يقصدون بها بسط حكم الارهاب والعودة الى الحكم الاوتوقراطي .

لهذا كله اقترح ان يعلن مجلس النواب عدم الثقة بالوزارة الحالية .

[illegible] الاغلبية المطلقة من المجلس على اقتراح عدم الثقة بالوزارة الحالية .

وفي هذه الاثناء اطفئت الانوار ، حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا - اقترح على كل عضو من حضرات الاعضاء المحترمين يوافق على هذا الاقتراح ، ان يوقع بذلك لدى السكرتيرين الثلاثين .

(وهنا بدأ بعض حضرات النواب المحترمين في تنفيذ هذا الاقتراح فاطفئت الانوار ثانية ، واستمر بعض حضرات النواب المحترمين في التوقيع باسمائهم بقبول هذا الاقتراح على ضوء البطاريات .

حضرة النائب المحترم الاستاذ محمود سليمان غنام - لا محل لاخذ الرأي بالمناداة على الاسماء ، وبالتالي لكتابة الاسماء ، إلا إذا طلبت الحكومة نفسها عرض الثقة على المجلس ، اما في حالتنا هذه فيكفي فيها اعلان حضرات النواب المحترمين لارائهم .

(موافقة عامة)

وهنا عادت الانوار فاتضح ان الدكتور احمد ماهر لايزال واقفا إزاء كرسي الرياسة ، وحوله بعض النواب المحترمين المؤيدين للوزارة الحالية ومنهم احمد عبدالغفار بك وعبدالله لملوم بك .

حضرة النائب المحترم الاستاذ محمود سليمان غنام - إنه ليغني عن كل كلام ان الدكتور احمد ماهر واقف الآن في حماية احمد عبدالغفار ؟؟؟

رفعت الجلسة الساعة السادسة والدقيقة الاربعين مساء .

ديمقراطية المحجوب

تلك هي وقائع الجلسة التاريخية التي يتخذ منها الدكتور المحجوب نموذجا على ، التعسف ، الذي كان يمارسه بعض رؤساء المجالس النيابية السابقة ، فيبدو الدكتور المحجوب الى جانبهم وكانه ملاك الرحمة الذي يعشق الديمقراطية ويحترم اللائحة وينحاز الى المعارضة .. ولعل سرد الوقائع كما سجلتها مضابط المجلس تكشف عن خطأ الاستدلال على ديمقراطية الدكتور المحجوب وسعة صدره .. وقياس تصرفات المحجوب على تصرف الدكتور احمد ماهر هو قياس مع الفارق .. لان ماهر كان وفديا ثم خرج على مبادىء الوفد وانضم الى خصومه ، وكان في موقف صراع مع خصوم اشداء كشفوا خطته وتآمره وسمع بأذنه الهتاف بسقوطه ، ومع ذلك لم تسجل مضبطة المجلس الى الدكتور احمد ماهر خرج على اداب التعامل مع الخصوم ولم تخرج منه كلمة نابية الى المجلس الذي تحداه ، وعندما امر الشرطة بالدخول الى حرم المجلس لم يجرؤ رجال البوليس على اخراج النواب او التعرض لهم بالاذى .. ولما اصر الاعضاء على استمرار الجلسة وقام النائبان عمر عمر وسليمان غنام بادارتها لم يتعرض لهم رئيس المجلس ، وعندما عادت الاضواء تبين ان رئيس المجلس لا يزال واقفا بإزاء كرسي الرئاسة .. فما هو وجه الشبه بين ماهر والمحجوب .. ؟

ولو كان المحجوب تعرض لما تعرض له احمد ماهر هل كان يتصرف كما تصرف سلفه ..

سؤال نترك الجواب عليه للدكتور المحجوب نفسه ..

محام مصري يدافع عن شركة فرنسية في نزاعها مع مصر

(بقية المنشور ص ١)

امتار بينما اكدت المناقصة انه ٣ امتار فقط ، ودفعت الحكومة المصرية يوم ٢٦ يوليو الماضي بعدم اختصاص غرفة التجارة في باريس بنظر النزاع لعدم تحديد جهة التحكيم في الاتفاقية . تنظر الغرفة القضية في نهاية الشهر القادم .

كلمة أخيرة

اتركونا ننساكم .. وننسى ايامكم السوداء

كاتب آخر من إخواننا الناصريين ، اقام مناحة على حظ ثورة يوليو ، لأنها لم تذبح وتشنق وتسحل يوم قامت سنة ١٩٥٢ ، لكي تؤمن نفسها وتضمن مستقبلها . وقبل هذا الكاتب ، احتفل زميل له بالعيد الثالث والثلاثين للثورة ، بإقامة مناحة مماثلة ، قال فيها ان ثوار يوليو كان ينبغي ان يتصرفوا مثل ثوار فرنسا وروسيا والصين ، الذين قطعوا عشرات الالوف من رؤوس خصومهم في الميادين ، وبقروا بطون الاغنياء بحثا عن التفاح !

ولست أدرى اية عقليات سوداء ، تلك التي تتباكى بعد ثلاث وثلاثين سنة ، على مافاتها من دم ، ومانسيته من مذابح ، وماأهملته من إنتقام . والانحدار الى مستوى تلك العقليات المريضة ، قد يدفع الى القول ، ان شعب مصر من حقه اليوم ، ان يبقر بطون هؤلاء ، ليس بحثا عن التفاح ، وهم جميعا لاياكلون إلا التفاح والجاتوه ، وإنما بحثا عن الحريات التي ضاعت ، وبحثا عن الدساتير التي مزقت ، وبحثا عن الحقوق التي اهدرت ، بل بحثا عن الوطن نفسه ، الذى إبتلعته الدكتاتورية قرابة عشرين سنة ، عاش المصريون خلالها فوق ارضهم كالغرباء ، وتجرعوا مرارة القهر والهوان والاستبداد ، حتى فقدوا الانتماء ، وفقدوا الثقة ، وأداروا ظهورهم للمسرح ومن عليه ، وكونوا حزب «اللامبالاة» اضخم احزاب مصر على الاطلاق .

ومن قال ان ثورة يوليو كانت بيضاء ؟ وماذا عن الذين أعدموا بعد محاكمات صورية ، وعن عشرات الالوف الذين حشروا في المعتقلات ، وعن التعذيب والتنكيل وهتك الاعراض . وهل المذابح هي التي تسيل فيها الدماء فقط . وماذا عن مذابح القضاة والصحفيين . بل ماذا عن المغامرات العسكرية التي دفعتنا إليها الدكتاتورية ، لنفقد بسببها عشرات الالوف من شباب مصر ، الذين اهدرت دماؤهم ، دون سبب معقول ، وبلا مقابل ، سوى إرضاء احلام الدكتاتور .

ثم يقولون ان «القوى الخارجية» و«القوى الداخلية» هي التي تآمرت على الثورة . ولاينقصهم سوى القول ان تلك القوى ، كانت تسقي الثوار «حاجة اصفرة» ثم تسحبهم فاقدى الوعي ، إلى غابات الأخطاء والخطايا التي تاهت فيها الثورة ، وتعثرت مسيرتها . ولست ادرى اية قوى تلك التي دفعت الثورة الى مأساة الوحدة مع سوريا ، واية قوى تلك التي ورطت مصر في حرب اليمن ، واية قوى تلك التي قادتنا الى فخ سنة ١٩٦٧ والى الهزيمة المدمرة ، التي إدعينا أيامها انها مجرد نكسة ، ودعونا الناس الى التعاون لازالة آثارها ، التي مازالت مغروسة في الوطن العربي حتى اليوم .

كفاكم ياناس . اسكتوا . اتركونا ننساكم . دعوا الزمن يداوى جراح مصائبكم التي مازالت طرية ومفتوحة . ولاتحاولوا حشوها بالشطة في كل مناسبة ، بالحديث عن ايامكم السوداء ..!

مصطفى شردى

● ● لن يدخل احد في مسابقة ادب الكلاب مع الشحرور .. لأن الشحرور ، قطعا ، سوف يكسب اية مسابقة عن الكلاب ..!

«ميم . شين»

● الغاء استخدام الحمير في نقل القمامة ●

لحظة من فضلك

معروض عليَّ أشتغل خبير كورة .. لسه بفكر !!

ده قرار تعسفي لتصفية الحمير عشان يوفروا البرسيم

أنا عدلت وضعي وقربت على درجة بغل !!

آهو جنب المعاش بأشتغل في موقف .. الحياة صعبة !!

قدمت على إعارة لجنينة الحيوانات .. هأشيل أطفال

العمده مش راضي يشغلني عنده .. وجايب حمار من الغلابين !!

بريشة : صلاح شفيق

محاكمة فأر مذعور !

خواطر وتأملات

بقلم : جمال بدوى

إنكم تخافون الأقوياء ، ولا تستبسلون إلا على الضعفاء .. اذا صادف أحدكم ثعبانا في الطريق فإنه يتجنبه ويبتعد عنه مهرولا .. وإذا لمح ذئبا أطلق ساقيه للريح .. أما إذا رأى فأرا فإنه يطارده من جحر الى جحر وأنتم تشعرون بالفخر إذا قتلتم ذئبا أو أسدا .. وتسخرون من الانسان اذا قتل فأرا .. وهذا دليل على تحقيركم لنا حتى وأنتم تحكمون علينا بالاعدام ..

انتفضت من نومى مذعورا على ضجيج وصخب وصياح يدوى في كل أركان البيت . ومسحت عيني فإذا افراد الاسرة يحملون بأيديهم العصي والاحذية والمقشات وهم يهرولون من غرفة إلى غرفة يتصايحون ويتدافعون .. وادركت للوهلة الاولى انهم يطاردون لصا .. فامسكت بيدى جهاز التليفون لاستدعي شرطة النجدة . ولكن احدهم قال لي :

- لا داعي للشرطة .. سنمسكه حيا او ميتا ..

قلت وانا ادير القرص ، ولماذا هذه المغامرة فربما كان مسلحا ..؟

قالت ابنتي وهي تضحك ، من هو المسلح يابابى .. إننا نطارد فأرا تسلل من النافذة ..

تركت جهاز التليفون ، ومثل جنرال متقاعد جلست على مقعد وثير ارقب المعركة وهي تدور في مراحلها الأخيرة اسفل دولاب الملابس .. وبعد قليل اقبلوا نحوى وهم يمسكون فأرا صغيرا تنزف الدماء من رأسه ، ثم وضعوه امامي خائرا ذليلا .. فقلت لهم ، دعوه وانصرفوا إلى شئونكم ..

قال احدهم ، إنه لايزال حيا .. ولابد من الاجهاز عليه حتى لا يحاول الهرب ..!

هز الفأر شاربه ونظر إلى ابنى نظرة استهزاء ولسان حاله يقول ، إلى اين المهرب ..؟

قلت في لهجة حازمة ، إنه لن يهرب .. سأدير معه تحقيقا .. ونعطيه فرصة للدفاع عن نفسه قبل اعدامه .. إننا قوم نؤمن بالديموقراطية ..

نظر الفأر نحوى نظرة مليئة بالمعاني ثم قال :

- بذمتك .. ألا تشعر بالخجل .. كل هذه الاسلحة من اجلى انا ؟

قلت : إنك تستحق اكثر من ذلك .. لقد تسللت إلى بيتنا من النافذة فحق عليك العقاب ..

قال ، ولو كان الذى تسلل إلى بيتكم عصفورا .. هل كنتم تستقبلونه بهذه العاصفة ..؟

قلت ، بالطبع لا .. فالعصفور كائن رقيق ..

قال : لماذا اذن هذه التفرقة ..؟

قلت : لأنك تثير الفزع في نفوسنا ..

قال ، أريد أن أوجه اليك سؤالا ..

قلت : سل ما يحلو لك .. فسوف نتيح لك كل حقوق الدفاع وفق اصول العدالة ..

قال : لماذا تحملون لنا كل هذا العداء .. اننا كائنات ضعيفة هزيلة .. لا نملك عضلات السباع .. ولا سم الأفاعي .. ولا غدر الذئاب .. ومع ذلك ما ان يقع احدنا تحت بصركم حتى تنهالوا عليه ضربا يفضي إلى الموت ..

قلت : لانكم تملكون ما هو اخطر من الأسود والأفاعي والذئاب ..

قال بتبجح : ما هو ..؟

قلت : السحنة المفزعة ..

قال : انتم دائما تحكمون على المظهر ..

قلت : اذن فيم تفسر عداءنا لكم ..!

قال : في تصورى انكم توارثتم هذا الشعور القديم دون مبرر معقول .. ما هو الفرق بين سحنتنا وسحنة الكلاب او القطط او القرود او النسانيس .. وكلها حيوانات تحظى بعطفكم وحبكم .. تفتحون لها بيوتكم وتفخرون باقتنائها وتنفقون عليها الاموال وتجلبون لها الوجبات المستوردة .. ثم تضنون علينا بفضلات طعامكم التي نختلسها من صناديق القمامة ..

قلت وانا افتش في رأسي عن دفوع منطقية .

- اما عن الكلاب فهي تحرس بيوتنا .. اما القطط فهي تحنو على اطفالنا . والقردة تدخل السرور على قلوبنا بحركاتها اللطيفة .. اما انتم فإن ..

قاطعني الفأر وهو يمط شفته السفلى قائلا :

- هذه مبررات صنعتموها انتم ثم صدقتموها لتبرروا بها عداءكم لنا .. لا اخفي عليك ياسيدى انك لم تقدم لي جوابا مقنعا ..

قلت له : اذن قدمنا من عدائنا لكم .. وحدثني عن عداء القطط لكم وهي تنتمي الى عالمكم الحيواني ..

قال متعجلا : هذا ياسيدى عداء غريزى .. توارثته القطط منذ كانت تعيش معنا مرحلة التوحش في الغابات والبرارى .. وكانت القطط لا تشعر بقوتها إلا معنا .. ولا تستأسد إلا علينا .. ويخيل لي ان القطط لعبت دورا غير اخلاقي في تشويه صورتنا لديكم بعد ان نجحتم في ترويضها واستئناسها وادخلتموها بيوتكم .. فارادت الاستئثار بخيراتكم على حسابنا .. ولم يكن نصيبنا منكم إلا القتل والضرب ..

قلت وكأنني عثرت على السهم الاخير .

- هل تنكر انكم تحملون الامراض وتنشرون الاوبئة ؟

قال انكم معشر البشر تبالغون في عداوتكم كما تبالغون في محبتكم .. وتنتحلون الاسباب لتبرير الكره او الحب .. وحتى لو اني سلمت بصحة ما تقول . فاني اسألك . اليست الكلاب ناقلة للامراض ..؟ الا يحمل لعابها جراثيم ضارة بكم ..؟ وحيوانات غيرها كثيرة تتعاملون معها وهي تحمل لكم المرض في جلودها او بين اسنانها او اظلافها .. ولكنكم تغضون عنها الطرف عمدا .. ولا تصبون لعناتكم إلا علينا .

قلت إذا لم تقنعك كل حججي فما هو سبب عدائنا لكم ؟ من وجهة نظرك ؟

قال السبب انكم تخافون من الاقوياء . ولا تستبسلون إلا على الضعفاء . إذا صادف احدكم ثعبانا في الطريق فإنه يتجنبه ويبتعد عنه مهرولا . وإذا لمح ذئبا اطلق ساقيه للريح . اما إذا رأى فأرا فإنه سرعان ما يستجمع شجاعته ويطارده من جحر إلى جحر ..

قلت اننا نفخر بالانسان اذا قتل نمرا او ذئبا . ونسخر منه إذا قتل فأرا

قال وهذا دليل على تحقيركم لنا حتى وانتم تحكمون علينا بالموت

قلت الحقيقة اننا نحكم بالموت على ما هو ضار . وما دمنا لم نقتنع بفائدة من وجودكم فمن حقنا ان نحكم عليكم بالعدم .. هل تنكر القاعدة التي تقول ان البقاء للأصلح ؟

قال محتجا من قال لك اننا معدومو الفوائد ان كل كائن على وجه البسيطة له منفعة . ويؤدى دورا ربما خفي عليكم .. نحن - على سبيل المثال - نقضي على الحشرات التي تؤرق منامكم وتسبب لكم الضيق فغذاؤنا المفضل يرقات البعوض والذباب والنمل وصغار الخفافيش وبيض الثعابين .. فإذا انقرضنا فسوف تزداد نسبة هذه الكائنات الضارة ويزداد خطرها عليكم .. اننا نعيش في عالم الحيوانات وفق قانون متوازن يدفع بعضنا إلى التهام البعض الآخر حتى تنعموا بحياتكم السعيدة ..

قلت متفاخرا ولكن المبيدات الحشرية كفتنا مؤونة خدماتكم الجليلة ..

قال وهو يشيح بوجهه عني يا لكم من كائنات كاد الغرور يفتك بها ..

قلت لا تحاول استفزازى بهذه العبارات الجارحة ..

قال ارجو ان يتسع صدرك لحديثي .. انني اقول آخر كلماتي في هذه الدنيا .

قلت اذن تكلم .

قال انت تفخر بالمبيدات الكيماوية التي تفتق عنها ذهن علمائكم . ونسيتم ان هذه المخترعات ضررها اكثر من نفعها .. لانها قضت على كائنات اخرى بريئة كنا نعتبرها من اخلص اصدقائكم . فقد كانت تتطوع بالتهام الحشرات المعادية لكم دون ان تكلفكم شيئا ولعلكم في غمرة البطش لا تفرقون بين العدو والصديق ..

قلت فقد علمتنا التجارب ان الطريق الى العدل ليس سهلا .. ولابد من سقوط بعض الضحايا حتى ينعم المجموع ..

قال الحق ياصديقي لا يعرف هذه الحجج الملتوية .. الحق له وجه واحد فاما ان تكون عادلا . واما ان تكون ظالما . ولكن من المحال ان تكون نصف عادل .. او نصف ظالم ..

مضت برهة اطرق الفأر خلالها إلى الفضاء ثم اطلق ضحكة ساخرة .

قلت : مم تضحك ..؟

قال : تذكرت شيئا ..

قلت : ما هو ..؟

قال : تذكرت اول درس تلقيته من امي .. لقد حذرتني من الاعيبكم وبراعتكم في تطويع القيم والمبادىء حسب رغباتكم واهوائكم .. فكل خطيئة عندكم لها تبرير ..

قلت ، هذه ميزة نفخر ونتيه بها عليكم معشر الحيوانات ..

قال : انها ميزة من وجهة نظركم انتم .. اما نحن فلا نعرف هذه الاساليب ولا نمارسها .. ان عواطفنا لا تنفصل عن تصرفاتنا .. نحن واضحون في حبنا .. صريحون في عدائنا .. هل سمعت يوما عن قط زعم انه يحب فأرا ؟

قلت ، لا ..

قال ، هل سمعت عن ثعلب عشق دجاجة ؟

قلت ، مستحيل ..

قال اما انتم فلديكم قدرة عجيبة على إخفاء نواياكم .. تتبادلون القبل وقلوبكم تطفح بالحقد والبغضاء .. وتتقابلون بالاحضان ونفوسكم تنزف كرها ..

قلت : يبدو انك لم تتعلم من نصائح امك ؟

قال وكأنه لم يستمع لقولي .

- في هذا الصباح .. وقبل ان اخرج إلى جولتي الأخيرة كانت آخر كلمات امي لي : احترس من بني البشر .. لا تحاول التطفل على بيوتهم .. انهم يكنون لنا عداء قديما .. انها لم تحذرني من القطط ولا من السباع ولكنها حذرتني منكم ..

قلت : إلى هذا الحد تحقدون علينا ؟

قال لأن امي تدرى بأساليبكم في الغدر بنا . تضعون لنا قطعة من الجبن ملوثة بكمية من السم تكفي لقتل جمل وتعلقون لنا قطعة من الطماطم في سقف مصيدة تخفي الموت بين جدرانها .. مثل هذه الطرق لا نمارسها في مملكة الحيوان . اننا نتعامل في وضوح .

انتابتني حالة من الاحباط بعد ان تلقيت هذه الطعنات الجارحة من فأر صغير

قلت له هل لك في كوب من الشاى الساخن ..؟

قال ساخرا ، لا ياسيدى لقد فات الاوان . واوشك كل شيء ان ينتهي

قلت ماذا تعني ..؟

قال انني اموت .. اشعر بالموت يسرى في اطرافي

قلت هل اقدم لك بعض الاسعافات ؟

قال يائسا وماذا تفيد الاسعافات في الجروح التي اصابت مني مقتلا ؟

قلت انني اريدك ان تعيش ..

قال هذه ياسيدى مجاملة اشكرك عليها .

قلت هذه ليست مجاملة . انها الحقيقة .

قال لا تصدق بالمستحيل ان يكون . وهيهات ان يتحول عداؤكم الى حب ..

●●●

وراح الفأر في غيبوبة . افاق بعدها ليقول لي عندك رجاء اخير .. عندما اموت فارجو ان تأمرهم بإخفاء جثتي ولا يلقوا بها إلى عرض الطريق فتراها امي .. ويتضاعف حزنها على لانني لم اسمع نصيحتها .

وبعد لحظات توقف الفأر عن الكلام . نخسته بطرف حذائي ولكنه لم يبد حراكا . لقد اصبح جثة هامدة ..

اعتذار

بسبب وعكة صحية ألمت بالمفكر الإسلامي الكبير خالد محمد خالد . تعتذر «الوفد» عن عدم نشر مقاله « لله والحرية » . وتتمنى له الشفاء العاجل حتى يعود الى الملايين من قرائه ومحبيه .

وقد غادر فضيلته مستشفى المقاولين العرب بعد ان اجرى بعض الفحوص الطبية تحت اشراف الدكتور ابو الشادى الروبى والدكتور ابو الذهب السحلي .









الوفد
رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة - تليفون : ٥٥٤٤٠ - ٥٥٢٣٣
مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتا
الاشتراكات عن سنة كاملة في مصر ٥ جنيهات
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء